



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20  
500  
صفحة  
دينار

## طالباني: اتفقت مع المالكي على دعوة وفد كردستان الى بغداد

بغداد/ المدى

من أجل استئناف المباحثات، واعتماد التهدئة والدستور في حل الخلافات. وقال بيان صدر عن رئاسة الجمهورية وتسلمت (المدى) نسخة منه إن "رئيس الجمهورية جلال طالباني استقبل في بغداد الاثنين (٢٠١٢/١٢/١٧) رئيس الوزراء

أعلنت رئاسة الجمهورية العراقية، امس الاثنين، أن الرئيس جلال طالباني ورئيس مجلس الوزراء نوري المالكي اتفقا على أن يقوم المالكي بدعوة وفد الإقليم إلى بغداد

الإستاذ نوري المالكي (...). وأضاف البيان "وتبادل الرئيسان خلال اللقاء الآراء حول الأوضاع في العراق والمنطقة بشكل عام، مبينا أنه "تقرر أن يدعو دولة رئيس الوزراء وفد الإقليم لزيارة بغداد لمواصلة المباحثات". ■ التفاصيل ص ٢

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net العدد (2679) السنة العاشرة - الثلاثاء - (18) كانون الأول 2012

## اضراب للمعلمين في طوز خورماتو بعد خطف وحرقت اثنين من زملائهم العنف يهدم منازل التركمان والشبك في كركوك ونيوى

بغداد / مؤيد الطيب - المدى برس

اجتاحت موجة عنيفة من اعمال العنف مناطق متفرقة من وسط وشمال البلاد امس الاثنين، فبينما قام مسلحو القاعدة بقصف مناطق غربي الرمادي عقبها باستعراض

وتجوال في منطقة الرطبة، ادت تفجيرات في ساعة مبكرة من الصباح الى هدم عشرات المنازل للتركمان والشبك في طوزخورماتو وبيرطلة، وسط استنكار سياسي واسع ودعوة الى عدم الانشغال بالخلاف عن اولويات ضبط الامن.

وأكد قائممقام قضاء طوز خورماتو شلال عبدول في حديث إلى (المدى برس) إن "سيارتين مفخختين انفجرتا في الساعة السادسة و٤٥ دقيقة صباحا، في حي أورطه السكني وسط قضاء طوز خورماتو، الذي تسكنه أغلبية من التركمان، مما أسفر عن

مقتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال وإصابة ٢٦ آخرين بجروح متفاوتة وتدمير نحو ٢٠ منزلاً". وأضاف عبدول أن المنطقة المستهدفة كانت طينية وخالية من أي تواجد امني، وهو ما يؤكد على أن العملية كانت تستهدف المواطنين فقط وتسعى لإيقاع

كبير عدد ممكن من الضحايا"، مشيراً إلى أن "البناء القضاء من كافة القوميات شاركوا في انتشار جثث الضحايا وإسعاف الجرحى وهو دليل على تماسكهم أمام أي محاولات تستهدف إشعال الفتنة". ■ التفاصيل ص ٢

## فخري كريم: المالكي يرد على مقالاتنا بالارتال العسكرية وأوامر بإخلاء بيتي فوراً.. لكننا لن نتراجع

بغداد/ المدى

التي جعلها بامتياز لا دولة، يمكن أن تحدد من عزيمتي للوقوف ضد ما يفعله من اغتصاب لمراقف الدولة ومؤسساتها، وتسلب على السلطة السياسية وتفرد في ادارتها وتواطؤ مكشوف في نهب المال العام وحماية الفساد والمفسدين، وصولاً الى ما يريده وهما من دفع البلاد الى مآهات الدكتاتورية والاستبداد .

وأود ان أبين لأبناء شعبنا المغلوب على أمره، انني لم أتجاوز على اي ملكية للدولة ولم أتلوث بمفاسدها، سواء ما تعلق منها بالمقاولات أو غيرها. كما انني

تطوعت بدافع الخدمة الوطنية المنزهة عن الغرض في الموقع الذي ارادني فيه الصديق الرئيس كمثل شخصي وكبير مستشاري سيادته، وقد قمت بما أراد دون أن اقبل المهمة كوظيفة، ولم ألق راتباً عن ذلك أو اي امتياز من الامتيازات الرسمية، وقد استعفيت عن المهمة بارادتي الشخصية لكي ارفع عن السيد الرئيس الحرج وعدم تحميله مسؤولية موافقي ضد تفول المالكي واستشراف مظاهر الفساد وخرق الدستور، والمحاربة المكشوفة للحريات والتعدي على المنديبات وممتلكات ومصالح الناس .

الاستبداد، وقد مارس صدام حسين كل وسائل البطش والاعتقال ومصادرة الاملاك ضدى دون ان يتنبي ذلك عن مواصلة النضال ضد طغيانه والعل على اسقاطه. وان مثل هذا الاجراء لا حظ له في تكميم اقواء المخلصين من ساسة البلد واعلاميه والنشطاء في الشأن العام . لقد شغلت البيت العائد لرئاسة الجمهورية، وبأمر من الرئيس، ورغم تدخل الرئيس هذه المرة لإيقاف أمر الاخلاء، الا انني رأيت ان أخليه واضعاً اياه تحت تصرف الرئاسة، إبراء لذمتي وتحللاً من مسؤولية استغلال أي

عقار للدولة، مهما كانت مشروعية ذلك، وإذ أفعل هذا لأبد ان يعرف الرأي العام ان أملاك الدولة أصبحت مستباحة للمالكي وأتباعه وحاشيته دون وجه حق، بل انها تباع بسعر بخس لمن يشاء .

متى تتوقف شكوك مسعود بارزاني وريبته من "المركز" ؟ .. (٢) خطوة الى الوراء لاسترجاع تقاليد العمل الديموقراطي العراقي بدلا عن المشهد الطائفي

فخري كريم

حجة اجتماع

بين الشك واليقين، في السياسة ، دول تحلّ وشعوبٌ تُقهرُ وبشرٌ تُغيبهم السجون والمنافي وقوامٌ يُحرمون من حق اعلان النسب والهوية وحق تقرير المصير. وقد عاش مسعود بارزاني صباحه، وهو يشب، كما عاشت القيادات الاخرى للحركة القومية الكردية وهو يتعرض لغدر "اليقين السياسي" الذي اتخذ صيغ عهود واتفاقات مبرمة مع الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة ، تحولت في التطبيق العملي الى كتمان وحروب إبادة وتصفيات جسدية واعدامات للالهل والمناضلين .

وكان ممكناً ان يشكل التحول الذي جرى في الوضع السياسي بعد ٢٠٠٣ نقطة تحول أيضاً في يقين الشعب الكردي ، تطرد من ذاكرته الشكوك من "الغدر" الملازم لعهود واتفاقات الحكام الجدد ، وتزيح من الذاكرة الجمعية للکرد وقيادتهم كتمان الغدر والتربص والتصل عن العهود، لكن أجهاض التحول وتكريس اليقين في الحياة السياسية، وحفظ الحقوق وحماية الدستور، وضمان تطبيق ما هو مُلزمٌ فيه لكل المكونات وللشعب الكردي خاصة ، لم يكن مجرد خلل عرضي في طبيعة تكوين السلطة الحاكمة التي أعيد انتاجها بدعم كركستاني فحسب ، بل "اليقين" الايماني ، المعزول عن دروس التجربة التاريخية للقيادة الكردستانية التي وضعت كل اوراقها وقلتها بلا تحفظ في سلة قيادات طامحة ومغامرة رأت في رموزها حلفاء، يصدون عن الكرد ، كما الاخرون من الشعب العراقي، الظلم التاريخي والحيثف الذي لحق بهم، وتتشارك قاعدتهم معهم جميعاً في مقاومة الظلم، متماسكين الفرق الجوهري بين جموع الشيعة الذين يجمعهم مع الكرد والسنة العرب والمكونات الاخرى مظالم الدكتاتورية والاستبداد والقهر القومي، وبين القيادات التي قد تسوقها الاهواء واغراءات السلطة ومبائلا بعيداً عن المبادئ ومصالح الناس، وتنحرف حتى عن ميول ومصالح قاعدتها "الشيوعية" التي تدعي تمثيلها في حين تمارس معها نفس الاعيب الانظمة الدكتاتورية....

المقال كاملاً ص ٢

## قصة اللادولة: اختفاء سايلو ومصنع ألبان وناد رياضي في الناصرية وبغداد

4

## نائب كردي يحذر من ازمة جديدة اذا طعن حلفاء المالكي بالقانون برلمانيون: اقرار مجلس القضاء خطوة اولى لمنع تدخلات الحكومة.. وسنعرزه بتمرير المحكمة الاتحادية

بغداد / اياد التميمي

في هذه الاثناء حذر نائب عن التحالف الكردستاني من "ازمة كبيرة" تهدد البلد فيما اذا نجح ائتلاف دولة القانون في الطعن بقانون مجلس القضاء، لكن دولة القانون جددت انتقاداتها لتمرير القانون مؤكدة انه اقر "بلا توافقات" وان تعديلاته "سياسية". وفي تصريح لـ "المدى"، يقول النائب خالد شوانى، رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، ان "نجاح البرلمان بتمرير قانون مجلس القضاء الاعلى من شأنه تحصين السلطة القضائية من تدخلات الحكومة

اعتبرت اللجنة القانونية في مجلس النواب، امس الاثنين، اقرار قانون مجلس القضاء الاعلى، مطلع الاسبوع الحالي، واحدا من اهم انجازات البرلمان للدورة الحالية، معتبرة ذلك "خطوة اولى لمنع تدخلات المالكي" في سلطة القضاء وتعزيز استقلالها، وأكد نواب ان الكتل ستكمل هذه الخطوة وتعززها بعد ان اتفقت على تمرير قانون المحكمة الاتحادية لمنع التفرد بالقضاء.

آخر أخبار نجوم المجتمع على التردد 92.8 FM

إذاعة المدى

اسياسيل  
توجهه سوه

الآن باقة ٥٥٠٠ ميجابايت فقط! ب ٢٥٠٠٠٠ دينار فقط!

أسياسيل تزيد سعة باقة الانترنت الخاصة بمشتركي الدفع المسبق من ٣٠٠ ميجابايت إلى ٥٠٠ ميجابايت وبنفس السعر ٢٥٠٠٠٠ دينار لتكون أفضل عروض الانترنت على موبايلك، ومدة صلاحيتها ٣٠ يوماً. للاشتراك أرسل الرقم ١ الى ٧٠٧. هذا العرض يشمل مستخدمي مودم أسياسيل أيضاً.

www.asiacell.com

AsiacellConnect / YouTube / Facebook / Twitter



## نتنانتيل

■ **عدنان حسين**

adnan.h@almadapaper.net

## شارع الساعدوني!

أكثر شارع قطعتهُ ومررتُ به طوال حياتي هو شارع السعدون في بغداد، فليست سنوات كاملة قبل أن أغانر البلاد الي المنفى كان هو طريقي اليومي الي مكتبي في صحيفة "طريق الشعب"، ومنذ سنة ونصف السنة أُمُر به يوميا أيضا في طريقي الي مكتبي في "المدى". وقبل سنوات "طريق الشعب" كان شارع السعدون الطريق التي لا يمكن لأحد مثلي الا أن يمر بها مرتين أو ثلاثا في الاسبوع لمشاهدة فيلم وصل للتو في سينما النصر أو سميراميس أو أطلس أو بابل أو السندياد، أو مسرحية في مسرح بغداد أو مسرح الـ ٦٠ كرسي، أو لتضمية السهرة في أحد النوادي الإجتماعية وبخاصة نادي الاعلام، أو في واحد مما لا يُعد ولا يُحصى من المطاعم والحانات في شارع أبو نواس.

شارع السعدون الذي كان، كما أبو نواس والشريد، أحد درر بغداد ومفاخرها، لم يعد كما كان في الماضي .. بغداد كلها لم تعد كما كانت في الماضي، فلحروب الماضي أحكامها الجائرة ولفساد الحاضر أحكامه الأخر جوراُ.

أمس زارني في مكتبي صديق عزيز لم ألقه منذ مدة فضيقتُه على الغداء في ما أظن انه أحسن مطعم في شارع السعدون. أمام واجهة المطعم كانت ثلة من العمال تحفر في الرصيف. لم يكن المشهد نادراُ، فمُذ سنة ونصف السنة لم تتوقف أبداُ الحفريات في هذا الشارع، وهو ما يشهد عليه ركام الحجر والتراب والقمامة المتخلف في الشارع .. لن أبالغ إذا ما قلت انني شهدت خلال هذه المدة نحو عشر عمليات حفر وإعادة حفر في هذا الشارع الذي تترك كل عملية حفر في حال أسوأ مما كان عليها، وأظن لو انه نطق لصرخ بالمارة كالمثولين: ساعدوني.

المهم اننا، صديقي وأنا، توقفنا عند ثلة العمال، وسألتهم عم يجتوون في الحفرة، فأفاد أحدهم بانهم يحفرون لإغاثة كيبيل تقطعت أوصاله بسبب ثقل "صبة" الكونكريت التي بُني بها جزء من الرصيف. لم أسأل عن طبيعة الكيبيل، للكهرباء أم للتلفون، فهذا تفصيل ليس بذئ قيمة. القيمة الحقيقية بالنسبة لي كصحفي هي في هذا الهر الهائل للمال والوقت والجهد مع عمليات حفر وإعادة حفر لا تتوقف، وفي ما ينجم عن هذه العمليات من آثار سلبية على البيئة والصحة وعلى الاقتصاد الوطني المتضرر مرتين، مرة بفعل التكاليف العالية لعمليات الحفر وإعادة الحفر ومرة أخرى بالحرق والمطبات المتخلقة في الشارع وما تسببه من تلف ميكر للسيارات المستوردة وأدواتها الاحتياطية من الخارج.

منذ ثلاثة أيام بدأت "المدى" بنشر التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية في حلقات يومية (على الصفحة الرابعة)، وعشية النشر اجتمعت ثلة من هيئة التحرير لتختار عنواناً دائماُ للحلقات، وبعد نقاش قصير اقترح أحنأنا العنوان المختار الآن "قصة الادلولة في العراق خلال ٢٠١١"، مبرراُ رايه بان خلاصة التقرير أن لا دولة في العراق.

شارع السعدون، أو بالأحرى شارع الـ "ساعدوني"، شاهد آخر على الادلولة في بلادنا.

## سياسة

# طالباني: اتفقت مع المالكي على دعوة وفد كردستان الى بغداد

□ **بغداد / المدى**

أعلنت رئاسة الجمهورية العراقية، امس الاثنين، أن الرئيس جلال طالباني ورئيس مجلس الوزراء نوري المالكي اتفقا على أن يقوم المالكي بدعوة وفد الإقليم إلى بغداد من أجل استئناف المباحثات، واعتماد التهدئة والدستور في حل الخلافات. وقال بيان صدر عن رئاسة الجمهورية وتسلمت (المدى) نسخة منه إن "فخامة

رئيس الجمهورية جلال طالباني استقبل في بغداد الإثنين (١٧/١٢/٢٠١٢) دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي (...)" . وأضاف البيان "وتبادل الرئيسان خلال اللقاء الآراء حول الأوضاع في العراق والمنطقة بشكل عام"، مبينا أنه "تقرر الأحزاب الكردية في اجتماع مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في الـ(٣٠ من تشرين الثاني ٢٠١٢)، على وصف نهج الحكومة العراقية بأنه خطير وينذر بأزمة لكل العراقيين.

وشدد البيان على أن طالباني والمالكي أكدا أن "اعتماد التهدئة والحوار المبني الصريح والشفاف والعمل بروح الدستور والتوافقات والاتفاقات الوطنية هو الحل لجميع المشاكل، والسبيل لبناء العراق على قيم الشراكة والتآخي وتعزيز تجربته الديمقراطية". . ويأتي هذه اللقاء بعد شبه قطعية بين الرئيسين دامت لأسابيع على خلفية أحداث طوز خورماتو في ١٦/ ١١/ ٢٠١٢ والتصعيد الذي اتبعه المالكي

## اضراب للمعلمين في طوز خورماتو بعد خطف وحرق اثنين من زملائهم

# العنف يهدم منازل التركمان والشبك في كركوك ونينوى

# والقاعدة تستعرض في الرطبة

◀ **بغداد / المدى** - اجتاحت موجة عنيفة من اعمال العنف مناطق متفرقة من وسط وشمال البلاد امس الاثنين، فبينما قام مسلحو القاعدة بقصف مناطق غربي الرمادي اعقبوها باستعراض وتجوأل في منطقة الرطبة، ادت تفجيرات في ساعة مبكرة من الصباح الى هدم عشرات المنازل للتركمان والشبك في طوز خورماتو وبرطلة، وسط استنكار سياسي واسع ودعوة الى عدم الانشغال بالخلاف عن اولويات ضبط الامن. وأكد قائممقام قضاء طوز خورماتو شلال عبدول في حديث الى (المدى برس) إن "سيارتين مفخختين انفجرتا في الساعة السادسة و٤٥ دقيقة صباحا، في حي اورطه السكني وسط قضاء طوز خورماتو، الذي تسكنه اغلبية من التركمان، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال وإصابة ٢٦ آخرين بجروح متفاوتة وتدمير نحو ٢٠ منزلا".

□ **بغداد / مؤيد الطيب - المدى برس**

وأضاف عبدول أن "المنطقة المستهدفة كانت طينية وخالية من أي تواجد امني، وهو ما يؤكد على أن العملية كانت تستهدف المواطنين فقط وتسعي لإيقاع اكبر عدد ممكن من الضحايا"، مشيرا إلى أن "أبناء القضاء من كافة القوميات شاركوا في انتشار جثث الضحايا وإسعاف الجرحى وهو دليل على تماسكهم أمام أي محاولات تستهدف إشعال الفتنة".

الى ذلك حمل أعضاء تركمان من مجلس محافظة كركوك، قوات الجيش والبيشمركة التدهور الأمني الذي شهدته كركوك وطوزخورماتو، مؤكداين أن الجهد الاستخباري للحكومة المركزية في كركوك "معدوم"، في حين أشارت لجنة النزاهة بالمجلس أن عملي المحافظة أعلنوا إضرابهم عن العمل على خلفية حرق معلمين اختلفا يوم الاحد.

وبين محافظ كركوك أن "الإرهاب"

مع الكرد والانتقادات البلاذعة التي وجهها مقربون منه إلى إقليم كردستان وطالباني بشكل خاص والذين اتهموه بأنه يتعامل كرئيس حزب وليس كرئيس جمهورية.

كما يأتي هذا اللقاء لتتويجا لجهود الرئيس في حل الأزمة والتي أسهمت يوم أمس الأحد ١٦/ ١١/ ٢٠١٢ بدخول كلاً من إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية في هدنة إعلامية من أجل فسح المجال للحوار السياسي بحل المشكلة.

للسيارات انفجرت، في حي الدولي بمنطقة الحرية، شمالي غرب بغداد، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ١٤ آخرين بجروح متفاوتة واحترق عدد من السيارات"، مرجحا ارتفاع حصيلة الضحايا "بسبب شدة التفجير". وشهدت بغداد، اليوم، مقتل مدنيين وإصابة ١١ آخرين تفجير سيارة مفخخة في ساحة عقبة بن نافع بمنطقة الكرادة، وسط بغداد.

الى ذلك أكدت النائب عن ائتلاف العراقية ميسون المدلوجي إن "لا علاقة للقوات الامنية في المناطق المتنازع عليها في حفظ الأمن، لأنها منشغلة في قضايا سياسية مفتعلة من قبل الحكومة ولن تتدخل في أي أمر يخص أمن تلك المناطق لان دورها أصبح التصعيد العسكري وليس حماية المواطنين".

وأوضحت المدلوجي في تصريح لـ"المدى" إن "الأمور لا تنشر بخير ولا نلاحظ أي إبتعاد عن الصراع الداخلي بين مكونات العملية السياسية فيما نرى تتخيم القاعدة بيسر على تلك المناطق بدون أي تدخل من قبل الجيش".

## نينوى: التصريحات المنسوبة لرئيس الوزراء خطيرة

# أثيل النجيفي: على المالكي إثبات عدم

# صحة تصريحات فخري كريم

□ **بغداد/المدى**

قحطان سامي في بيان صحفي ان "التصريح المنسوب لرئيس الوزراء السيد نوري المالكي حول ابناء محافظة نينوى، اثار استغرابنا بشدة ونعده خطرا".واضاف "أنا كان ما ورد في المقال الافتتاحي لفخري كريم في جريدة المدى صادقا، فانه يبدو لنا (التصريح) خطرا باتجاه المعنى فيما ذهب اليه السيد رئيس الوزراء باعتباره ممثلا لكل العراق بكل طوائفه واطيافه"، وتابع "لا يمكن ان يصدر هكذا تصريح عن رئيس حكومة تعنى حاليا بالديمقراطية وتسعى لبناء عراق موحد يضم كافة الاطياف والمكونات والاقليات". . واوضح المتحدث "قد نذهب بعيدا اذا ما قلنا ان هذا التصريح يتجسد في عمليات الاعتقالات العشوائية والاحكام الظالمة التي تصدر بحق كافة المعتقلين ومن خلال محاكم فورية بدون الرجوع لتفاصيل المحاكمات".

واضاف "لا بد من الاشارة ايضا الى عدم التوازن الحقيقي في القبولات لابناء محافظة نينوى سواء في الدراسات العليا خارج العراق او في الكليات العسكرية والقوة الجوية وما شابه، وهذا التصريح قد يعود بنا الى هذه الممارسات بحيث قد تبدو لنا صادقة".

وقال سامي ايضا "كنا نامل من السيد رئيس الوزراء خلال زيارته لمحافظة نينوى الكثير، لكن لم نجد شيئا مما يدل على ان هناك غايات". .واضاف ان "الستة ليسوا فقط في محافظة نينوى وانما اقليم كردستان ايضا سني، والانبار وصلاح الدين وغيرها ويشكلون اكثر من نصف العراق". وتابع "الكل هنا يتساءل هل نحن جزء من العراق ام لا. كنا نامل الكثير من السيد رئيس الوزراء الا ان هذا التصريح يشكل خيبة امل لنا".

طالب محافظ نينوى اثيل النجيفي رئيس الوزراء نوري المالكي باتخاذ خطوات عملية تنصف محافظته وتثبت عمليا ادعاءات مكتبه بعدم صحة ما كشفه رئيس تحرير "المدى" فخري كريم.

وقال النجيفي في بيان ان "المقال الذي نشره فخري كريم وتضمن حديثا نسبه الى نوري المالكي، كلام في غاية الخطورة"، واضاف في "فخري كريم رجل له تاريخ سياسي وثقافي طويل وكل كلمة يقولها تؤخذ على محمل الجد". . ورأى النجيفي ان "نوري المالكي ينقلد أهم منصب في الدولة العراقية ولهذا فإننا ننتظر من المالكي خطوات عملية تنصف محافظة نينوى وتثبت عمليا عدم صحة تصريحات فخري كريم".

وكان رئيس تحرير المدى قد كشف في مقال افتتاحي له الاسبوع الماضي ان المالكي ابلغ رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال المفاوضات لتشكيل الحكومة الحالية بـ "أن علينا ان نعمل معاً لامتداد اقليم كردستان ليضم محافظة نينوى.،، لان هؤلاء - ويعني بهم أهل الموصل الحدياء - هم أعداء لنا، وسيظلون رغم كل شيء سنة وقومية عريان، وملجأ للبعث والتمارين على حكمنا؛.من ناحيته عدّ المتحدث باسم حكومة محافظة نينوى التصريحات المنسوبة الى المالكي حول ابناء محافظته بالـ "خطرة والمخيرة للاستغراب ومخيبة للأمال"، مبينا ان الفعاليات الجماهيرية والعشائر في نينوى لديها تساؤلات حول تلك التصريحات. .وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية في نينوى

ان "يرسل شوري الدولة قانون التقاعد الى البرلمان مطلع الاسبوع المقبل".

وحول السلف الحكومية التي تتضمن مسودة موازنة ٢٠١٣ بنذا يدعو لاطفائها، قالت التميمي هناك سلف صرفت بشكل غير قانوني بلغت ٥ ترليون دينار، واخرى صرفت بمستندات قانونية وصلت الى ٥٣ ترليون دينار"، مشيرة الى ان "اطفا اله ترليون دينار تحتاج الى تشريع من مجلس النواب".

ونوهت عضو اللجنة المالية الى "وجود مبالغ تم صرفها في الاعوام الماضية لانعرف وجه صرفها، كأخذ احد المحافظين منح مالية اميركية لم يتم تسجيلها في السجلات الرسمية"، مضيفة "وهناك مبالغ اخذت بقصد، واخرى اخذت بشكل غير متعمد مما نتج عنه وجود فروقات مالية كبيرة تحتاج الى وقت كبير لاعادة تسجيلها في السجلات الرسمية".

وكشفت التميمي عن "تشكيل لجنة مصغرة برئاسة مساعد الامين العام لمجلس الوزراء وبعضوية وزارات المالية والتخطيط ستقوم بالتحقيق مع كل السوزارات لمعرفة حجم السلف الحكومية والمبالغ الأخرى غير المسجلة"، ورجحت ان "تحتاج هذه اللجنة الى عمل يستغرق ثلاث سنوات للانتهاء من اعمالها".



متقاعدون..(أرشيف)

هددوا بالامتناع عن التصويت على الموازنة ما لم تتم زيادة مخصصات محافظاتهم". ويملك العراق ٤ قوانين للتقاعد، لرئاسات الثلاث وموظفي الداخلية والدفاع بالإضافة الى باقي وزارات الدولة، وتتراوح فروفات التقاعد بين ١٥٠ الف دينار و١٠ ملايين دينار. كما يميز قانون التقاعد بين المتقاعدين قبل ٢٠٠٣ وما بعدها. وكانت تظاهرة لمئات المتقاعدين في عدد من محافظات العراق، خرجت الجمعة الماضية، طالبت بالاسراع باقرار قانون التقاعد. بدورها، ترى النائبة ماجدة التميمي، عضو اللجنة المالية عن



## عالم آخر

■ سرمد الطائي

## حين يصمت "حي التتك" تحل "نهاية العالم"

قبل ان احاول فهم نصيحة يتلقاها الناشطون والصحفيون في العراق اليوم والتي تدعوهم للحذر، واعداد الى تاريخ تعرفه جميعا، اردت ان اشير باختصار الى ان انصار زعيم ائتلاف دولة القانون مصابون بالحباط شديد، من ادائه الاعلامي الضعيف، ومن صمت فريقه وضعف حجته، ومن ضعف مستوى اصحاب القلم الذين يذودون عنه اليوم.

رجل طيب يحب المالكي ومن اشد انصاره كتب في مدونته نداء الى "دولة رئيس الوزراء" مفاده: ان عشرات السيوف مشهورة في وجهك، وعشرات الاقلام تنهك في نكدك، بينما لا يوجد ناطق باسم الحكومة ليوضح، وهناك مستشارون فشلوا في الدفاع عن موافك. رجل طيب فان يعلق على الرجل الطيب الاول وكلاهما محب للمالكي، قائلا: نواب دولة القانون انفسهم يتخطون وبلا أسن. بل هم يتورطون في مآزق لا حاجة لها. مرة مع مرجعية النجف، واخرى مع مراكز القوى المؤثرة في البلاد.

وفي الوقت نفسه تقول اخبار اصدقائنا داخل "بيت الامارة" ان العديد من عناصر فريق المالكي صامتون لانهم غير مقتنعين بامكانية كسب الجولة هذه المرة بهذا الاسلوب. وانه صار وحده اكثر من اي وقت مضى. لا الاجتماعات المكثفة كالسابق ولا النقاشات الساخنة كسالف الايام.

ان نواب المالكي وفريقه ليسوا بلا لسان، لكنهم غير مقتنعين بأن فريق الماديف يمكن ان يبقى متقدما على هولندا فترة طويلة. وحين تمكن الصدر والعراقية والكرديستاني من تمرير قانون مجلس القضاء الاعلى، لم يجد انصار المالكي سوى الصراخ وسيلة للرد. الحجة تضعف يوما بعد اخر، والعراق يبتث ان واقع التعدد السياسي لا يمكن القفز عليه. وان الرجل دخل مباراة اكبر من كل المقاسات المحلية والاقليمية. وبدل ان يبدأ مراجعة للخطة المتسرعة فإنه يغلق الهواتف ويسد الانذنين ويسلب من فريقه قناعتهم السابقة بشرعيته.

النصائح تتوالى لي وللزملاء بلزوم الحذر والصمت. اسأل والدي وهو احد الناصحين: جيلك حاول الاعتراض على الاستبداد، ثم انقسم بين مذبح ومنفي وصامت. فبعد ارتفاع مستوى القسوة، قرر معظم العراقيين ان يصمتوا، لعل غضب الزعيم يتراجع ولعله يهدأ ولعل الحكمة تتسلل الى روحه. لكنه ظل يصحو كل صباح ليجد ان زعيم اليابان سعيد بمنجز لشركة سوني. وزعيم امريكا سعيد بمنجز وصول الى المريخ. وزعيم الكويت ايضا فرحان بأبراج وناطحات سحب. بينما ليس لدى زعيمنا ما يفرحه اذ عليه ان يصبر طويلا ليحظى بمنجز كبير في التنمية والبناء.

ظل الزعيم يبحث عن حل، وبدأ يخشى ان يبقى منتظرا تحقيق المشاريع طويلة الامد. من قال ان متغيرات الزمان ستبقى على "العرش" وهو عرش يظل يشبه الكرسي الهزاز المعرض للانقلاب، كما عبر رئيس التحرير اليوم، ومن قال انه سيصمد زعيما حتى نجاح العراق في صناعة سيارة تضاهاي المرسيدس او اختراع مكوك فضائي مثل سيونز ام ٢.

كان مستعجلا، وكان لا بد من منجز سريع "يزلزل الدنيا". اهلنا صامتون حذرون بأمل ان يكون صمتهم سببا لهدوء الزعيم. والزعيم لا يهدأ، قلقا على الكرسي الهزاز، وقلقا على غياب المنجز. استيقظ الامل الصامتون مرة فوجدوا البلاد تحترق مع ايران. واستيقظوا ثانية فوجدوها تحترق قرب ساحل الكويت. بعدها بقينا نستيقظ كل يوم لنجد رائحة الف حريق، واخر مشهد كان لبيوت طينية في طوزخورماتو هدمها عنف التكفير والسياسات الفاشلة.

ثورات اهلنا كان يمكن لو استمرت ان تأتي بالحل. وصمتهم لم يهدئ جنون الزعيم. وهم ينصحوننا بحب اليوم، ان نكون صامتين مثلهم. لا لكي يهدأ السلطان، بل بأمل ان ننجح في البقاء احياء خلال الكوارث التي تحصل يوميا فوق رؤوس هذا الشعب الاكثر مظلومية في المنطقة. والذي لم يعد يتذكر متى كانت اخر مرة حظي فيها بالرخاء والاستقرار.

صمتنا لن يؤدي الى نتيجة. وصمت فريق المالكي الذي يجعل انصاره يشعرون بالحباط، ويضعف الحجة والدليل، خلال السجلات مع المعترضين، يحمل معاني كبيرة.

للكلام في هذا الزمن ثمن غال، لكن للصمت ثمنا اعلى يحرق البلدان ويحرب المصائر لآلاف سنة اخرى. ولا خيار سوى ان ندخل العصر الجديد بشجاعة، تمسكا بمعايير الدولة الحديثة، وبحثا عما تبقى لاولادنا من حظ في هذا التاريخ، والا فإن علينا ان نكون مثل اهل حي التتك السكني ببغداد، فاللقراء المساكين تحدثوا لصديقنا وائل نعمة ومازن الزبيدي تعليقا على كوكب المايا واساطيره، قائلين: ان اهالي حي التتك ينتظرون نهاية العالم بلهفة، كحل وحيد ليوصلهم الايدي. لن ينهتني العالم الا حين يصمت اهل "حي التتك" الكبير...

عراقكم هذا

إبادة وتصفيات جسدية واعدامات للاهل والمناضلين. وكان ممكنا ان يشكل التحول الذي جرى في الوضع السياسي بعد ٢٠٠٢ نقطة تحول ايضا في يقين الشعب الكردي، تطرد من ذاكرته الشكوك من "الغدر" الملازم لهوود واتفاقات الحكام الجدد، وتزيح من الذاكرة الجمعية للكردي وقيادتهم كمائن الغدر والتريص والتنصل عن العهود.

□ فخري كريم

ان بين الشك واليقين، في السياسة، دول تحتل وشعوب تقهر وبشر تعبهم السجون والمنافي واقوام يحرمون من حق اعلان النسب والهوية وحق تقرير المصير. وقد عاش مسعود بارزاني صباح، وهو يشب، كما عاشت القيادات الاخرى للحركة القومية الكردية وهو يتعرض لغدر "اليقين السياسي" الذي اتخذ صيغ عهود واتفاقات مبرمة مع الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة، تحولت في التطبيق العملي الى كمانن وحروب



متى تتوقف شكوك مسعود بارزاني وريبتة من "المركز"؟ (٣)

## خطوة الى الوراء لاسترجاع تقاليد العمل الديمقراطي العراقي بدلا عن المشهد الطائفي



صورة أرشيفية لمجلس الحكم السابق.

على الدستور والديمقراطية المستندة عليه مما يتطلب عملا عراقيا بامتياز وفي بيئة قانونية، لكن التعبير عن هذه الإرادة مجسدة في حكومة، أغلبية كانت او شرًاكة، تحتاج الى ضمانات تحفظ للقواعد نفسها ولحريات افرادها وحقوقهم الديمقراطية، وتحول دون طغيان السلطان، شيعيا كان او سنيا، عربيا او تركمانيا او كرديا، على اراذلتهم ومصالحهم ومستقبل بلادهم.

ان مسعود بارزاني اذ يحاجج اليوم منتقديه، اذ يرون في موقفه ما يتم عن الشكوك والغلو، يورد ما يتجلى من خطر نهوض شوفينية جديدة تستهدف اقليم كردستان ومكاسب الشعب الكردي، ويضع السلوك المغامر للمالكي وعنجهيته الحربية وعطرسه في سياق ما تعرض له الشعب الكردي طوال تاريخه، مستندرا اليقين الذي تهاوى امام هول ما جاء به من كوارث ومصائب جمل من قبل الحكام الشوفينيين الطغاة، لكن الواقع والمسؤولية تفرض عليه ان يستدرك ويرى في ناقوس الخطر التحذيري هذا، استهدافا للمصالح الوطنية العليا للعراق وتظاولا

الحقوق، سيظل محفوظا دون حاجة الى اسوار وتحصينات دستورية او قوالب قانونية، لكن التعبير عن هذه الإرادة مجسدة في حكومة، أغلبية كانت او شرًاكة، تحتاج الى ضمانات تحفظ للقواعد نفسها ولحريات افرادها وحقوقهم الديمقراطية، وتحول دون طغيان السلطان، شيعيا كان او سنيا، عربيا او تركمانيا او كرديا، على اراذلتهم ومصالحهم ومستقبل بلادهم.

ان مسعود بارزاني اذ يحاجج اليوم منتقديه، اذ يرون في موقفه ما يتم عن الشكوك والغلو، يورد ما يتجلى من خطر نهوض شوفينية جديدة تستهدف اقليم كردستان ومكاسب الشعب الكردي، ويضع السلوك المغامر للمالكي وعنجهيته الحربية وعطرسه في سياق ما تعرض له الشعب الكردي طوال تاريخه، مستندرا اليقين الذي تهاوى امام هول ما جاء به من كوارث ومصائب جمل من قبل الحكام الشوفينيين الطغاة، لكن الواقع والمسؤولية تفرض عليه ان يستدرك ويرى في ناقوس الخطر التحذيري هذا، استهدافا للمصالح الوطنية العليا للعراق وتظاولا

ايًا كان هو وكانت مشاريعه، بالتجاوز والسيطرة على السلطة السياسية بلا مرد. وقد تهاون الكردي اكثر من غيرهم، متلبسين بالميل المفرط للنزوع الانعزالي، بانطلاقهم من وهم "ما بهم بغداد لن يؤثر في خيارات وواقع كردستان"، وكما لو ان حقولا دستورية يعينها من "حصنة الشبيعة" وحقولا اخرى من "حصنة السنة"، وهكذا تداعي بنيران الدستور وما تمخض عنه من واقع مرير. وقد نسي المشرعون من غير ملوك الطوائف، و"كان ذلك اسقاط لخزون اللاوعي" ان الدولة العراقية لا بد ان تنتقل من المحاصصة التي استمرروها، عبر مرحلة تحول يجري النص عليها، نحو افاق الدولة المدنية والمواطنة الحرة والديمقراطية التداولية، ولا بد من تحريرها من اسر المحاصصة الذميمة، والتوازنات الخلة والتحكم بارادة القاعدة الشيعية.

وإذا اخذنا بنظر الاعتبار ارادة القواعد الشعبية "الشيعية" على سبيل المثال، وهي تشكل اكثرية السكان، فان موقعها القيادي في الدولة، كمواطنين متساوي

حين تمارس معها نفس الاعيب الانظمة الدكتاتورية، كما يفعل ذلك بامتياز لا يحسد عليه المالكي ورهطه وحاشيته المفسدة، ولو انتبعت القيادة الكردستانية، ومنها مسعود بارزاني، الى ما تملبه عليها التجربة التاريخية، لادركو ان حماية مكاسب الكرد وكردستان كانت وما زالت جزءا لا يتجزأ من اقامة صروح نظام ديمقراطي مكين، ومن تحصين مصالح العراقيين جميعا، ولأولى المفاوضات الكرد اهتماما استثنائيا. وبامعان، لكل جانب من الجوانب الدستورية والحقوقية عند البحث في ذلك في المراحل الاولى من تأسيس الجمهورية الثالثة بعد ٢٠٠٣.

لقد أهمل المشرعون جميعا بما في ذلك اطراف الاسلام السياسي السنة والشبيعة، وعلى الخصوص الكرد، العناية بدبياجة الدستور والمبادئ التي تلخص من هاشم الانحراف عن الديمقراطية، ومسروا تركيبات تشكل حاملا للفرق حين كرسوا كل السلطات بيد مجلس الوزراء، متوهمين ان النص على صلاحية مجلس الوزراء يعيق اي محاولة لرئيس المجلس

لكن اجهاض التحول وتكريس اليقين في الحياة السياسية، وحفظ الحقوق وجمالية الدستور، وضمان تطبيق ما هو ملزم فيه لكل المكونات وللشعب الكردي خاصة، لم يكن مجرد خلل عرضي في طبيعة تكوين السلطة الحاكمة التي أعيد انتاجها بدعم كردستاني فحسب، بل "لليقين" الايماني، المعزول عن دروس التجربة التاريخية للقيادة الكردستانية التي وضعت كل اوراقها وثقتها بلا تحفظ في سلة قيادات طامحة ومغامرة رأت في رموزها حلفاء، يصدون عن الكرد، كما الاخرون من الشعب العراقي، الظلم التاريخي والحيف الذي لحق بهم، وتتشارك قاعدتهم معهم جميعا في مقاومة الظلم، متناسين الفرق الجوهرية بين جشوع الشبيعة الذين يجمعهم مع الكرد والسنة العرب والمكونات الاخرى مطالبم الدكتاتورية والاستبداد والقهر القومي، وبين القيادات التي قد تسوقها الالهواء واغراءات السلطة ومبائليها بعيدا عن المبادئ ومصالح الناس، وتتحرف حتى عن ميول ومصالح قاعدتها "الشيعية" التي تدعي تمثيلها في

نائب كردي يحذر من ازمة جديدة اذا طعن حلفاء الحكومة بالقانون

## برلمانيون: اقرار مجلس القضاء الاعلى خطوة اولى تمنع تدخلات المالكي وسنعرزه بالمحكمة الاتحادية

□ بغداد / ايام التميمي

اعتبرت اللجنة القانونية في مجلس النواب، امس الاثنين، اقرار قانون مجلس القضاء الاعلى، مطلع الاسبوع الحالي، واحدا من اهم انجازات البرلمان للفترة الحالية، معتبرة ذلك ب"خطوة اولى تمنع تدخلات المالكي" في سلطة القضاء وتعزيز استقلالها، وأكد نواب ان الكتل ستكمل هذه الخطوة وتعرزها بعد ان اتفقت على تمرير قانون المحكمة الاتحادية لمنع التفرق بالقضاء.

في هذه الاثناء حذر نائب عن التحالف الكردستاني من "ازمة كبيرة" تهدد البلد فيما اذا نجح ائتلاف دولة القانون في الطعن بقانون مجلس القضاء، لكن دولة القانون جددت انتقاداتها لتمرير القانون مؤكدة انه اثر "بلا توافقات" وان تعديلاته "سياسية" وينتهج المالكي من قبل خصومه بأنه اسس نفوذا كبيرا داخل السلطة القضائية، ويبدو ان الخصوم نسقوا موافقهم مؤخرا ليصعبوا على المالكي مهمة بناء نفوذ في القضاء، ونجحوا عبر تعديل القانون بالفصل بين رئاسة المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء الاعلى. كي لا تمنح رئاستها معا لرجل واحد كمدحت المحمود الذي يشغل

المصينين معا في الوقت الحالي منذ ٢٠٠٣ بامر من الحاكم المدني الاميري بول بريمر. وفي تصريح لـ "المدى"، يقول النائب خالد شواني، رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، ان "نجاح البرلمان بتمرير قانون مجلس القضاء الاعلى من شأنه تحصين السلطة القضائية من تدخلات الحكومة والسياسيين"، معتبرا ذلك "الخطوة الاولى لوقف تدخلات المالكي وبعض المتخلفين في عمل السلطة القضائية".

واضاف شواني "تمرير القانون من اهم ما قام به مجلس النواب على مدى دورته الحالية"، مشيرا الى ان "صيغة القانون تمنع اي تدخل من قبل السياسيين، او الاحزاب في عمل السلطة القضائية". ولفت رئيس اللجنة القانونية الى ان "اقرار قانون القضاء الاعلى لم يرق لبعض المعترضين.. وانا استغربت من ائتلاف دولة القانون واعرابهم عن القلق من تسييس القضاء كحجة لمعارضة اقرار القانون، رغم انهم انفسهم يتسييس السلطة القضائية".

وحول مصير قانون المحكمة الاتحادية الذي يتم الربط بينه وبين قانون القضاء الاعلى، يقول النائب الكردي "هناك ارادة برلمانية من

وكانت مسودة القانون تتضمن مواد تنص على اعتبار المحكمة الاتحادية جزءا من مجلس القضاء ليتولى مهام تسمية رئيس واعضاء المحكمة التي تتولى تفسير مواد الدستور. وتم تمرير قانون القضاء الاعلى من دون هذه المادة وبتعديلات اغضبت المالكي.

وتنص المادة الثالثة / ثالثا - خامسا، على ان مجلس القضاء الاعلى يتولى: ترشيح رئيس ونواب ورئيس واعضاء محكمة التمييز



اللجنة القانونية البرلمانية ... اشراف

الاتحادية ورئيس الادعاء العام الاتحادي ونائبه ورئيس هيئة الاشراف القضائي الاتحادي، وترشيح المؤهل للتعين في منصب رئيس محكمة الاستئناف الاتحادي، وترشيح المؤهلين للتعين قضاة واعضاء الادعاء العام وفقا للقوانين. الى ذلك يؤكد النائب فرهاد اتروشي، عضو التحالف الكردستاني، ان "لا ربط بين قانون المحكمة الاتحادية وقانون مجلس القضاء الاعلى". ويضيف اتروشي، في حديث لـ "المدى" امس ان "ائتلاف دولة القانون الذي اعترض

على قانون مجلس القضاء الاعلى ابدى دعمه لآرار القانون خلال الاجتماعات الماضية، الا اننا فوجئنا بانسحاب اعضائه خلال جلسة التصويت من دون تقديم اي مبررات لذلك".

النائب البارز في التحالف الكردستاني يؤكد ان "توجهات الكتل في الفترة القادمة ستسبب على تمرير المحكمة الاتحادية لمنع اي تغرد او اي تدخل بعمل المؤسسة القضائية التي تحاول الحكومة السيطرة عليها بأي طريقة".

وحذر اتروشي من "وجود ازمة جديدة قد تكون حاضرة، في حال تم نفض قانون مجلس القضاء الاعلى من قبل المحكمة الاتحادية"، نافيا بشدة "وجود خروقات في اقرار قانون القضاء الاعلى لا في الية التصويت ولا في فقراته".

ورغم الانتقادات الشديدة التي وجهها اعضاء دولة القانون لمن شارك في اقرار قانون مجلس القضاء الاعلى الى حد اعتباره "وصمة عار في جبين البرلمان"، الا ان النائب عباس البياتي يصف القانون بأنه "خطوة مهمة لاستقلال القضاء". ويضيف البياتي، في مقابلة مع "المدى" امس ان "تمرير قانون مجلس القضاء الاعلى خطوة مهمة نحو جعل القضاء اكثر استقلالية على الرغم من اعتراضاتنا وعلى الرغم من الفوضى التي شهدتها جلسة التصويت".

ويضيف ان "ائتلاف دولة القانون والكتل الاخرى تسعى دائما الى جعل القضاء سلطة مستقلة بقدر المستطاع الا ان التدخلات السياسية تحول دون ذلك".

واتهم البياتي كتلا لم يسما به "محاولة التأثير على عمل السلطة القضائية".

ولفت الى ان وجود "كثير من الملاحظات لم يتم حسمها في قانون مجلس القضاء الاعلى"، مشيرا الى ان "الكتل اصرت على تمريره دون الاخذ بشاكلاتنا الموضوعية والفنية والتوافقية". ووصف البياتي التعديلات التي طرأت على قانون مجلس القضاء بأنها "كانت سياسية بحتة، ولامتت للجوانب الفنية والقانونية بأي صلة".





قوس

■ سعدون محسن ضمد

## الله والعيب والجنون

لمجرد الدوران؟ أنا أسأل هذه الأسئلة لأن عقلي "البشري" تعود أن تحدث الأشياء لغاية، ولذلك هو يسأل ما الغاية من وراء دوران مثل هذا الكوكب؟  
حسن لتفترض أن الغاية هي الإنسان.. لتفترض أن الوجود مركب بشكل يناسبنا. أقصد من أجل أن نستفيد الغاية من وجودنا على الأرض وصولاً لمرحلة الحساب التي يحكم من خلالها الخالق على أفعالنا. طيب هذا الكلام جيد، لكن تبقى هناك أجزاء هائلة من الكون يعتقد الكثيرون. وأنا منهم. أنها فائضة عن الحاجة لبقائنا. بعبارة أخرى: من الممكن أن يكون لدوران كوكب المشتري دخل في حفظ بقائنا داخل مجموعتنا الشمسية أو حتى داخل مجرتنا (درب

اشعر بالهبة كلما فكرت بالسكون التام، وغالباً ما اتخيل أن الأماكُن الفارغة لا تبقى فارغة عندما يغادرها الناس، اتخيل دائماً أن كائنات ما، تأتي لتملأ أي فراغ وتقلق أي صمت يمكن أن يستقر فيه. هذا ما اشعر به عندما افكر بغرفة تبقى مغلقة لأيام، أو بيت يهجره أهله لشهور. أما عندما أفكر بالكون الهائل، وأتذكر أن بلايين المجرات تسبح الآن في الفضاء اللامتناهي وهي فارغة من جميع أشكال الحياة فاشعر بالهلع فعلاً.  
أسأل نفسي بعض الأحيان: ماذا يحدث الآن على كوكب المشتري (مثلاً)؟ وهل يعقل أنه يدور منذ بلايين السنين وهو فارغ تماماً.. صامت ولا يتنفس أو يتأمل أو يفعل أي شيء؟ هكذا يبقى يدور

## قصة الادولة في العراق خلال ٢٠١١

# اختفاء سايلو ومصنع ألبان وناد رياضي ٠.٠ و7 وزارات تجهل منح الولايات المتحدة

## (الحلقة ٣)

حصلت "المدى" على النص الكامل لتقرير ديوان الرقابة المالية للعام ٢٠١١ الذي سيطرح على القارئ الكريم مضاجات لا تحصى عبر حلقات. والديوان من اعرق مؤسسات الدولة العراقية وهو يوزع نسخاً محدودة كل شتاء لتقريره السنوي حول الانفاق المالي الذي شهدته كل دوائر الدولة خلال العام السابق. وفي هذا التقرير مجموعة مزايا فريدة، أولها انه يكشف معلومات بمستوى الكارثة من يوميات دوائر الدولة كافة، وهي تظهر الى العلن لأول مرة ويجري عرضها بلبغة قانونية وتدقيق احترافي ومراجعة مستوفية ومقارنات تشمل السنوات السابقة. وثاني المزايا انه لم يصدر من حزب ضد حزب، او كتلة ضد اخرى، بل كتبه طاقم موظفين يلاقي قبولاً واسعاً، ويحترمه رئيس مجلس الوزراء نفسه. اما ثالث المزايا فهو ان ديوان الرقابة يستطيع عبر صلاحياته الخاصة ان يصل بشكل موثق الى معظم المعلومات التي يعجز الاعلام عن الوصول اليها مع ان هذا الوصول حق له في النظام الديمقراطي، بل يحرم من الاطلاع على هذه المعلومات حتى البرلمان. ان التقرير السنوي للديوان وكما سيلاحظ القارئ الكريم، ينطوي على صراحة كبيرة، وهو بمثابة اعتراف عراقي رفيع بغياب الدولة في تفاصيل مرعبة ادت بنا الى هذه الاحوال السيئة. ان الدولة عبر هذا التقرير، تعترف بان في داخلها مساحات واسعة من "الادولة"، وهذه المساحات تبدأ بالدوائر الخطيرة كمجلس الوزراء، ولا تنتهي عند اصغر قرية، كما سيلاحظ المتابعون لهذه الحلقات. سنكتشف تباعاً اننا امام القصة الكاملة للدولة العراقية خلال عام ٢٠١١، او قصة الادولة في العراق" لو شئتم.

### تقرير ديوان الرقابة المالية

#### أ- الملاحظات العامة

**ثامناً** - عدم وضوح الجهة النهائية المستفيدة من المشروع وخصوصاً في المشاريع العائدة إلى جهات لها علاقة بالعمل مثل وزارات الشباب والرياضة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والعدل، والبلديات والأشغال العامة، والموارد المائية، والاتصالات، والكهرباء) وكذلك مجلس القضاء الأعلى حيث لم تتسلم هذه الوزارات المشاريع المقدمة بسبب عدم وقوع هذه المشاريع ضمن مسؤوليتها.

#### ب- الملاحظات الخاصة

**أولاً - وزارة التربية** بكتابها المرقم (٥٦٢٨٨) في (١٢/٠١/٢٠١٠) والمتضمن تأييد تنفيذ (٦٤) مشروعاً، وجود اختلافات في المشاريع من حيث (عدم دقة بعض العناوين المرسله وخصوصاً في محافظة بغداد، عدم تطابق الإحداثيات المرسله مع إحداثيات مديريات بغداد والمحافظات، معظم معالم التأهيل والترميم قد أزيلت وذلك لمرور فترة طويلة على تنفيذها)، كما وأيدت وزارة التربية بكتابها المرقم (٢٥١٨٥) في (١١/٣٠/٢٠١٠) مشروع بتسليمها (١٢٨) مشروعاً منها (٧٨) مشروع تأهيل وترميم قد أزيلت معالمها وذلك لمرور فترة طويلة على تنفيذها، (٥٠) مشروع بناء مدارس حاليها بحاجة إلى أعمال صيانة وترميم.

| رقم وتاريخ كتاب وزارة التخطيط | عدد المشاريع | الكمالية/دولار |
|-------------------------------|--------------|----------------|
| ٨١٢/٢٠١٠/١٢                   | ٣٣           | ٧٠٠٥٣٦٤١       |
| ١٧٤١٢/١٢/٠٩                   | ٢٥           | ٥٢٠٥٩٩٧        |

**ثالثاً** - وجود مشاريع غير حكومية تم إدراجها ضمن مشاريع المنحة الأمريكية، وكما مبين في الجدول أدناه:

| الوزارة | التقييم الفوج | الوصف                | المحافظة   | كلفة/دولار |
|---------|---------------|----------------------|------------|------------|
| الصحة   | ٤١٩٣٦         | عبادة الرضل          | بغداد      | ٣٣١٢٥٠     |
| الصحة   | ٢٢١٧٠         | عبادة الوفاء         | الانبار    | ٤٩٩٠٩٢     |
| الصحة   | ٣٧٤٨٥         | مستشفى الحياة لولادة | بغداد      | ٣٣٠٦٠      |
| التجارة | ٤٠١١٥         | مجمع مكاتب ليمان     | الانبار    | ٦٩٦٩٨٨     |
| التجارة | ٨٣٧٢٤         | تجديد الخبز          | صلاح الدين | ٣٥٠٠٠٠     |

**رابعاً** - بلغ عدد المشاريع الكلية المنفذة (٥٣٧٨) مشروعاً في حين بلغ عدد المشاريع المنسلة والمنجزة (١١٤٠) مشروعاً، وبذلك فان نسبة المشاريع المنجزة والمنسلة إلى إجمالي المشاريع الكلية بلغت (٢٠.٢٪).

**خامساً** - تعذر علينا مطابقة كشوفات المشاريع المنفذة في أغلب الوزارات والدوائر التابعة لها مع كتب وزارة التخطيط لعدم تثبيت التقييم الموحد لكل مشروع، كما في وزارات البلديات والأشغال العامة، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، الصحة، النقل وأمانة بغداد.

**سادساً** - عدم علم ومعرفة بعض الوزارات بالمشاريع المنفذة ضمن قطاعها كما في وزارات (الإسكان والإعمار، البلديات والأشغال العامة، البيئة، التجارة، التربية، الثقافة، الداخلية، الزراعة، الصحة، الكهرباء).

**سابعاً** - عدم معرفة الوزارات بكلف المشاريع المنفذة والمبالغ المصروفة بسبب عدم تزويد الوزارات بالكشوفات المالية والفنية حيث تولى الجانب الأمريكي الصرف على المشاريع وتحديدها مثل (وزارة البلديات والأشغال العامة، وزارة التربية، وزارة الداخلية، وزارة الكهرباء).

أيد نادي دبالى الرياضي عدم انجاز المشروع المرقم (٢٥٩٠٣) ضمن الأعمال الخاصة من قبل الجانب الأمريكي، علماً أن تاريخ الانتهاء الفعلي للمشروع هو (٢٠٠٧/٤/٣)، أما المشروع المرقم (٥٨٤٢٦) فقد أيدت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية بعدم وجود نادي في المحافظة باسم (نادي سلمان باك الرياضي).

#### خامساً - وزارة النقل

أشارت منكرة مدير سسك المنطقة الشرقية/بيجي في صلاح الدين بتاريخ ٢٠١١/٢/١٠، أن مشروع (إعمار محطة بيجي/معامل تصليح الوحدات المتحركة) قد تم انجازه بنسبة ٥٠٪ ولم يتم الاستلام النهائي لفقرات المشروع بسبب الوضع الأمني خلال سنة/٢٠٠٦ وانسحاب الماقول من موقع العمل.

٢١- نتائج متابعة تقرير شركة برايس ووتر هاوس كوبر (BWC) عن صندوق تنمية العراق DFI لسنة ٢٠١٠.

في أنشائه ملخص بنتائج متابعة هذا الديوان

لأهم الملاحظات التي وردت بتقرير شركة برايس ووتر هاوس كوبر للفترة من ١/١ ولغاية ٢٠١٠/١٢/٣١ المتعلقة بتدقيق نشاطات صندوق تنمية العراق (DFI)؛-

#### اموال نيويورك تقييها سجلات العراق

**أ- بيان القبولضات والدفعوات النقدية**  
**أولاً** - من خلال مطابقة إجمالي المبالغ الظاهرة في كشف القبولضات والدفعوات النقدية للفترة من ٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/١٢/٣١، من المبالغ الإجمالية بموجب السجلات المسوكة من قبل دائرة المحاسبة، قسم إدارة النقد في وزارة المالية لوحظ وجود مبلغ (٢٠٢٥) ألف دولار (مليونان وخمسة وعشرون ألف دولار) تم تحويله من الحساب الفرعي لل (PCO) المفتوح لدى بنك الاحتياطي الفدرالي في نيويورك وتم إيداع ما يعادل المبلغ في الحساب الجاري الخاص بأمانة بغداد لدى مصرف الفاردين/الأحزاب المرقم (٢٠٠٦٠) والذي يمثل الدفعة الأخيرة من كلفة العمل المنجز لمشاريع العراق لصالح أمانة بغداد ولم يظهر المبلغ في سجلات وزارة المالية وسجلات البنك المركزي. ثالثاً - تم نقل مبلغ (٤١٦٣٩٨) دولاراً (أربعمئة وستة عشر ألف وثلاثمائة وثمانية وتسعون دولاراً) بصورة مباشرة من رصيد الإيرادات الأخرى إلى رصيد القبولضات عن الموجودات المجمدة خارج العراق بتاريخ ٢٠١٠/٩/٣٠ وتبين من خلال إجابة قسم الاستثمار في البنك المركزي العراقي أن المبلغ المذكور يمثل مستلم عن قرض دولة السنغال تم نقله بصورة خاطئة من حساب الإيرادات الأخرى إلى الأرصدة المجمدة

#### اجهزة طبية مهمة منذ سنوات

#### ثالثاً - وزارة الصحة

أيدت وزارة الصحة/ دائرة المشاريع والخدمات الهندسية باستلامها لجميع المراكز الصحية ضمن المنحة الأمريكية وعددها (١٤٢) مركز صحي في بغداد والمحافظات الا انه تعذر علينا الوصول إلى هذه المشاريع لعدم تثبيت أرقامها وأوصافها ومن ضمن هذه المشاريع (١٣) مشروعاً أو مركزاً غير مكتملة أو مدمرة بفعل الإرهاب إلا أن إكمال الأعمال المتبقية والنواقص تم من مزاينة الدائرة إذ أن المشاريع تم تسلمها كواقع حال، تأهيل (٢٠) مستشفى مستقلة في السنوات (٢٠٠٥-٢٠٠٨)، تجهيز (٢٠) جهاز أشعة لدوائر الصحة في بغداد والمحافظات، بواقع جهاز واحد لكل محافظة باستثناء بغداد ثلاثة أجهزة، والبرصرة اثنتان، إلا أن أغلب تلك الأجهزة لم يتم نصبها والاستفادة منها لغاية (٢٠١١/٢/١٦).

اين نادي سلمان باك؟

رابعاً - وزارة الشباب والرياضة

وسيتم تعديله في عام/٢٠١١، علماً أن الشركة المدققة قامت باحساب الإيرادات الأخرى إلى الأرصدة المجمدة وسيتم تعديله في عام/٠١١، علماً أن الشركة المدققة قامت باحساب المبلغ المذكور ضمن القبولضات عن الأرصدة المجمدة. ثالثاً - وجود فرق في إجمالي المبالغ المدفوعة عن خطابات الاعتمادات لصالح الوزارات العراقية، إذ ظهرت بموجب التقرير بمبلغ (١١٢٣٣٠٧٤) ألف دولار (أحد عشر ترليوناً ومائتان وثلاثة

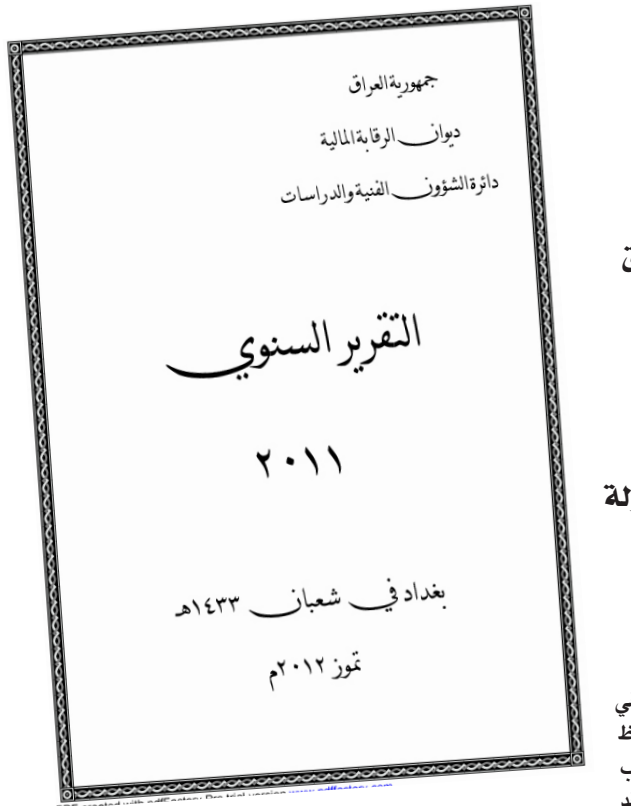
وعشرون مليوناً وأربعة وسبعون ألف دولار) في حين ظهرت بموجب سجلات البنك المركزي (١١٢٢٩٤٤) ألف دولار (أحد عشر ألف ومائة وتسعة وعشرون مليوناً وتسعمائة وأربعة وأربعون ألف دولار) بفرق مقداره (٩٢١٣٠) ألف دولار (ثلاثة وتسعون مليوناً ومائة وثلاثون ألف دولار) ويمثل مبالغ مدفوعة إلى المصرف العراقي للتجارة على شكل (٤) دفعات ولم يتبين لنا الجهة صاحبة الاعتماد كون المصرف العراقي للتجارة هو وسيط وليس المستفيد من الاعتماد، ومن خلال إجابة المصرف العراقي للتجارة بكتابه المرقم (٤٢٠٧) في ٢٠١١/٨/٤ تبين أن المبالغ المذكورة تمثل المصاريف الخاصة بشراء الطائرات دفعت لصالح كل من (شركة خطوط الجوية العراقية وشركة بوينغ وشركة بومبارديير).

**رابعاً** - من خلال تدقيقنا لسجلات البنك المركزي الخاصة بحساب الصندوق لاحقاً وجود أرصدة تعود لحسابات تم تمويلها من صندوق تنمية العراق خلال عام/٢٠٠٤، ولدى الاستقمار من المديرية العامة للاستثمار عن طبيعة هذه الحسابات الفرعية والهدف من فتحها وآلية تمويلها والجهة المسؤولة عن إدارتها والسيطرة عليها، أجابت المديرية بأنه تم فتح حسابات فرعية عدة لدى البنوك البنانية لتسديد اعتمادات وزارة التجارة وحساب فرعي في البنك الاحتياطي الفدرالي لتمويل الصرف على تجهيزات وزارة الدفاع العراقية (FMS) وحساب فرعي في البنك الاحتياطي الفدرالي في نيويورك لتمويل أوامر الدفع الصادرة عن مكتب المشاريع والتعاقدات (PCO) تمويل الخاص بالاستثمار في السندات لحساب (FMS) برصيد مقداره (٢٥٩٤٩٥٦٦٦) دولاراً والحساب المرقم (٧٠١١٠١٨) الخاص بتسديد فوائد دول نادي باريس برصيد مقداره (١٤٩٦٩٩٢٤٢) باون إسترليني، وقد تم إبلاغ



والخيار الثاني: أن علينا مركب بطريقة تجعله عاجزاً عن فهم المبررات الحقيقية لوجود هذا الامتداد الهائل. أنا أقول ذلك لأنني لا أريد أن أسلم بفكرة انثاق الكون بالمصادفة البحتة، وأنه يتنفس ويدور وينمو بشكل عبثي وغير هادف. أبداً لم استطع الإنسجام مع فكرة إلغاء وجود المطلق ولا أعرف السبب. قلت سابقاً بأن الوعي البشري مركب بطريقة تجعله يفكر داخل دائرة السبب والنتيجة، ولذلك هو عاجز عن تقديم فكرة بديلة عن فكرة الخالق، ولا أعرف على وجه الدقة إن كنت مؤمناً حقاً بقولي هذا، أم أنني أحاول إيجاد مبرر يحميني من بشاعة أن يكون العبث هو السائد والمهيمن والنهائي في هذا الوجود.

التبانة). لكن ما فائدة بلايين النجوم والكواكب الموجودة في مجرة المرأة المسلسلة مثلاً؟ وإذا كانت هذه المجرات قريبة بما يكفي للتأثير على بقائنا، فما فائدة أن يوجد كوكب ميت يدور منذ مليارات السنين حول شمس تبعد عنا بلايين السنين الضوئية؟ ما فائدة أن يوجد مثل هذا الكوكب الميت والذي يدور حول شمس مجهولة توجد في أقصى أقصى نهايات الكون الموحش؟ ما الذي يجري على ذلك الكوكب الآن وما علاقته بوجودنا نحن البشر؟.. هذه الأسئلة تضعني باستمرار أمام احد خيارين: الخيار الأول: ان هذا الامتداد الشاسع من الزمان والمكان، لم يخلق من أجل الحياة وإدامتها، أبداً. بل قد يكون وجودنا الحياة حدثاً ثانوياً بالنسبة لوجود الكون.



البرنامج والتي

قامت حكومة العراق بتقديم شهادات وصول بضائعها والمحفوظة شهادتها لدى الأمم المتحدة اعتباراً من ١٥/كانون الأول/٢٠١٠ لذلك التي لم تسدد مبالغها، أما بسبب عدم تمكن المصرف المبلغ من تحديد مكان المستفيدين أو بسبب عدم تقديم المستفيد المعنى الوثائق. وتنفيذاً لقرار مجلس الأمن (١٩٥٨)، قامت الأمم المتحدة بتحويل مبلغ (٦٥٦) مليون دولار أمريكي من حساب برنامج النفط مقابل الغذاء إلى حساب صندوق تنمية العراق بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٩ وظهر المبلغ المذكور ضمن مقبوضات الصندوق ليوم ٢٠١٠/١٢/٢٩ تحت بند مقبوضات مذكرة التفاهم، وقد طلب البنك المركزي تخويله تسديد مبالغ عدد من الاعتمادات تنفيذاً للفقرة (٢) من قرار مجلس الأمن (١٩٥٨) في ٢٠١٠/١٢/١٥ بلغ مقدارها (٤٠٥١٨٧٢) يورو. واستناداً لموافقة لجنة الشؤون الاقتصادية بكتابها (١٦٤) في ٢٠١١/٥/١١ فقد قام البنك المركزي العراقي بمفاحة وزارة المالية بطلب تخصيص مبلغ من حساب صندوق تنمية العراق لتسديد مبالغ الاعتمادات تنفيذاً لقرار مجلس الأمن المرقم (١٨١٧/٧/٥) في ٢٠١١/٨/٧ ولم ترد إجابة وزارة المالية لغاية تاريخه. ثامناً - من خلال قيامنا بمطابقة الكشف الخاص بالمبالغ المتبقية من أرصدة الاعتمادات بموجب الكشوفات المنسلة من المصرف العراقي للتجارة الخاصة بالمبالغ المستردة من مصرف (J.P.Morgan London) للسنوات (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) والتي تمت إعادتها إلى حساب الـ (DFI) مع البيانات المتوفرة لهذا الديوان والخاصة بالبنك المركزي لغاية ٢٠١١/٣/٣١ لاحظنا عدم ظهور المبالغ المدرجة أدناه في حساب الـ (DFI).

| التاريخ    | المبلغ/ دولار |
|------------|---------------|
| ٢٠٠٩/٩/٢١  | ١١٨٠١٧٢,١٦    |
| ٢٠٠٩/١٢/٢٣ | ٤١٩٤١٥,١٤     |
| ٢٠١٠/٥/٢٦  | ٨٥٣٢٩١,٤٧     |
| ٢٠١٠/٩/١٣  | ٤٨٧٤١٧,١١     |
| ٢٠١٠/٩/١٤  | ٢٢٣٥٨٩,٧٠     |
| ٢٠١٠/٩/١٤  | ٦٨٤٤٦,٧٠      |

#### مبيعات عسكرية

تاسعاً - تم تشكيل لجنة بموجب الأمر الديواني المرقم (٨٥) لسنة/٢٠٠٩ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء بكتابها المرقم (١٧٣٣٩) في ١٠/٦/٢٠٠٩ برئاسة ممثل عن وزارة المالية وعضوية ممثلين عن هذا الديوان ووزارات (الدفاع، الداخلية، وزارة العدل) لمعالجة الإشكالات والصعوبات التي تواجه تنفيذ برنامج المبيعات العسكرية الأجنبية (FMS)، وقد أظهرت متابعيتنا للوزارات المذكورة أعلاه وجود تلك في اتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة لتنفيذ توصيات اللجنة المذكورة أعلاه.

#### ب - خطابات الأعمال السنوية

أظهرت مطابقتنا لدفعوات خطابات الاعتمادات السنوية لصالح الوزارات العراقية الظاهرة ضمن بيان القبولضات والمدفوعات النقدية مع ما مسجل في الوزارات والدوائر التابعة لها ووجد بعض الفروقات في كل من وزارات (النقل، الدفاع، الموارد المائية، البلديات والأشغال العامة، الداخلية، الاتصالات، العدل، الصحة).



# رئيس برلمان كردستان يناقش بعض القوانين مع اتحاد الغرف الصناعية والتجارية

□ أربيل / المدى

في إطار سياسة الانفتاح البرلماني على الفئات والشرائح المجتمعية وإشراكهم في إغناء مشاريع القوانين المهمة التي يصدرها البرلمان قبل عرضها على التصويت والإقرار، ترأس الدكتور أرسلان بايز اجتماعاً مشتركاً لاتحاد الغرف التجارية واتحاد المستثمرين وعدد من التجار والمستثمرين للتباحث حول مشروع قانون المعادن الفلزية وغير الفلزية.

وكان الهدف من الاجتماع هو أخذ آراء وملاحظات التجار والمستثمرين باعتبارهم أصحاب الشأن في القانونين المذكورين اللذين قدمت حكومة الاقليم مشروعيهما الى البرلمان. وحضر الاجتماع رئيس وأعضاء لجنتي الشؤون القانونية والصناعة والطاقة الى جانب ممثل حكومة الاقليم، ألقى في بدايتها رئيس برلمان كردستان كلمة شدد فيها على



أهمية عرض القوانين على أصحاب الشأن بالمجتمع قبل عرضها على البرلمان، وقال ان ملاحظاتهم وآراءكم سنؤخذ بنظر الاعتبار عند صياغة

التقرير المشترك للمشروعين، بهدف أن تعم فوائد القانون في حال تشريعه على الجميع، وأن لا تتعرض الى انتقادات أثناء التطبيق.

وأشاد رئيس برلمان كردستان بعطاءات التجار والمستثمرين الذين طرحوا رؤوس أموالهم الى السوق في الأيام الصعبة، وساهموا في تفعيل عمليات

التنمية والإعمار بكردستان.

ثم قدم السيد دارا جليل خياط رئيس اتحاد الغرف التجارية كلمة نيابة عن زملائه أعضاء الاتحاد شكر فيها رئيس البرلمان لإتاحته هذه الفرصة أمامهم للمشاركة في صياغة القوانين، معتبراً هذه المبادرة فاتحة خير للجميع، وخاصة أصحاب الشأن بالتجارة والاستثمارات، مشيراً الى أنهم سيطرحون ملاحظاتهم وآراءهم حول القانونين على البرلمان.

ثم تحدث أحمد ريكاني رئيس اتحاد المستثمرين عن ملاحظاته حول المشروعين، واعتبر هذه الاجتماعات والمقاعات مهمة جداً لناحية صياغة القوانين البرلمانية.

وفي الختام قدم رئيس برلمان كردستان شكره وتقديره للحاضرين وأكد أن اجتماعات لاحقة ستعقد في المستقبل لإغناء هذين المشروعين بشكل أكبر بمختلف الآراء والملاحظات.

## (٢٥٠٠) مريض بالثلاسيميا ينتظرون العلاج أو الموت

□ السليمانية / هيفي خالد

اعلنت وزارة الصحة في اقليم كردستان عن ارسال ٤٠٠ مريض مصاب بمرض الثلاسيميا الى خارج الاقليم وفتح مركزين لفحص الجنين داخل رحم الحاملات لتشخيص المرض وعقيلة رئيس الجمهورية تؤكد في حفل جمعية المصابين بالثلاسيميا " سأعمل بروح البيشمركة لمساعدتكم "

وقال الدكتور ريكوت حمة رشيد في تصريح للمدى ان حكومة الاقليم قررت ارسال ٣٠٠ مريض من المصابين بمرض الثلاسيميا لتلقي العلاج خارج الاقليم وبدوره قرر رئيس مجلس الوزراء نيجيرفان بارزاني ارسال ١٠٠ مريض على حسابه الخاص مضيفاً " كما قرر مجلس الوزراء فتح مركزين لتشخيص الجنين عن الحوامل وهذا يساعدا للسيطرة على انتشار المرض "

وأقيمت في قاعة توار بمدينة السليمانية مراسم الذكرى ١٧ لتأسيس جمعية ثلاسيميا كردستاني تحت شعار " فلنعمل من اجل حياة اجمل " وحضرته عقيلة رئيس الجمهورية هيرو ابراهيم احمد وممثلين عن المنظمات المدنية والفعاليات السياسية والاجتماعية في المدينة.

وقدم اعضاء الجمعية فعاليات فنية شارك فيه مرضى الثلاسيميا وكلمات بالمناسبة.

وقالت سيدة العراق الاولى في كلمة قدمتها امام الحضور يجب ان يتكاتف الجميع على حصر المرض والسيطرة عليه مضيفاً " انا شخصياً سأعمل بروح البيشمركة لمساعدة المصابين بمرض الثلاسيميا "

من جهته قال المتحدث باسم الجمعية فرهاد قادر في حديث للمدى ان عدد المصابين في المحافظة وصلت الى اكثر من ٥٠٠ مضيفاً " المؤسسات الصحية في المحافظة تقدم التسهيلات والادوية ولكن هذا ليس كافياً قرار الحكومة بإرسال ٤٠٠ من المصابين وفتح مركز لفحص الجنين خطوة لتطبيق المرض " مؤكداً " كما تحتاج الى اطلاق حملات توعية المواطنين من مخاطر الثلاسيميا "

جمعية مرضى الثلاسيميا والهيموفيليا تأسست في منتصف تسعينيات القرن الماضي ، ومقرها الرئيسي في أربيل ولها فروع في محافظات السليمانية ودهوك وكركوك.

وطالب فرهاد حكومة الاقليم بالاسراع في اكمال بناء المستشفى الخاص بزراعة نخاع العظم لعلاج مرض الثلاسيميا بمدينة السليمانية الصحة الذي اعلن عنه و سوف يدار عمل هذا المستشفى من قبل اطباء ايطاليين مضيفاً " نحن نشتم ايضا دور عقيلة رئيس الجمهورية لرعايتها فعالياتنا الاجتماعية " . كما قدمت جمعية ثلاسيميا في السليمانية في العام الماضي جائزة لثلاسيميا لشخصية السنة الى كل من الدكتور طاهر هورامي وزير الصحة وأسوس نجيب عبدالله وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، تكريماً لجهودهما وخدماتهما للجمعية.

ثلاسيميا هو مرض معد ينتقل من الوالدين لاولادهم، بعد الولادة ربما بمدة ثلاثة اشهر تظهر علامات على الوليد.

وقال كوچر كريم احد المشاركين في حفل تأسيس جمعيتهم في حديث للمدى ان الاطفال المصابين بالثلاسيميا ينقلون الحزن الى العائلة مدى الحياة مضيفاً " المرضى هم امام طريقين اما الموت او العلاج "

وحسب الاحصاءات الرسمية لحكومة اقليم كردستان يوجد ٢٤٠٠ مصاب بمرض الثلاسيميا في اقليم كردستان.

وحسب التعبير العلمي للمرض إن الثلاسيميا هي مجموعة متغايرة من الاضطرابات تتصف بوجود اضطراب حين يطرأ على سلسلة أو أكثر من سلاسل الهيموغلوبين السوية ألفا أو بيتا أو غاما المكنتة للدم فينقص إنتاجها ويزداد بالمقابل إنتاج سلسلة أخرى. والثلاسيميا بصورة عامة لا تحتوي على خضاب شاذ كالخضاب المنجلي وإنما يكمن الخلل فيها باضطراب توازن إنتاج الخضابات السوية. ومع هذا فقد تطرأ طفرات جينية على بعضها فينبج عنها خضابات شاذة نسبياً، إن أهم أنماط الثلاسيميا هي ألفا والبيتا.

## صحافة كردستان

■ نشرت صحيفة " وار " على لسان محسن السعدون النائب في التحالف الكردستاني قوله " ان التوقيع التي جمعها ائتلاف دولة القانون والتي وصلت الي ١٢٢ توقيعاً لن تؤثر ولن تغير شيئاً من ميزانية الاقليم " موضحاً ان تخصيص ١٧٪ من ميزانية العراق للاقليم قد خصصت في عهد حكومة اباد علاوي لذا فان تغييرها يحتاج الى اصدار قانون جديد قائلا " نحن سنرد على هذا الموقف الذي اتخذه دولة القانون "

■ في حين ابرزت صحيفة " روداو " تصريحاً للقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني الما بختيار من ان حزبه بعد مرحلة قيادة جلال طالباني لا يفكر مطلقاً في الوحدة

مع الحزب الديمقراطي الكردستاني. واعرب بختيار عن اعتقاده ان تشكيلة الاتحاد الوطني الكردستاني يجب ان يجرى تحويرها بشكل ينسجم مع مرحلة ما بعد طالباني.

وفي خبر اخر كتبت الصحيفة ان اقليم كردستان شارك في معرض دبي للمنتجات الزراعية من خلال اربعة اطنان من الرمان الهندي الاكثر شهرة في العالم. ونقلت الصحيفة عن صاحب شركة ميخكه للمنتجات الزراعية فريدون صالح قوله ان رمان هورامان وحليجة كان في المرتبة الاولى بين الرمان المعروض في دبي من ٨٣ بلداً، و اضاف ان الشركة أعدت ٢٠٠ طن للتصدير لكن عدم وجود طائرة لنقلها حال

دون ارسالها، واكد ميخكه ان التجار الأميركيين دفعوا للطن الواحد من رمان هورامان ثمانية آلاف دولار، ولكن لم يجر الاتفاق معهم بسبب كلفة النقل.

■ اما صحيفة " هاولاتي " كتبت ان احزاب المعارضة الكردستانية رفضت مرشح احزاب السلطة الى رئاسة هيئة حقوق الانسان في اقليم كردستان ضياء بطرس صليوه السكرتير العام لمجلس الشعب الكلداني الذي من المقرر ان يطرح في البرلمان لاقراءه باعتباره مرشحاً غير مستقل. و اضافت الصحيفة ان هذه الهيئة شكلت بعد حل وزارة حقوق الانسان في الاقليم وصدر بها قانون عام ٢٠١٠ ولكنها لم تشكل لحد الان.

## مديرية زراعة كربلاء - لجنة البيع والايجار

تعلن مديرية زراعة كربلاء المقدسة عن اعلان مزايدة لتأجير القطعة المرقمة (جزء ١٣٢ / مقاطعة ٢٣/السايح) والبالغ مساحتها (٥٠ دويم) وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم (٣٢ لسنة ١٩٨٦ المعدل) وأحكام قانون (٣٥ لسنة ١٩٨٣ المعدل) وذلك في تمام الساعة العاشرة في اليوم الثلاثين ابتداءاً من اليوم التالي لتاريخ النشر وعلى قاعة (شعبة زراعة عين التمر) وان صادف ذلك اليوم عطلة رسمية ففي اليوم الذي يليه فعلى الراغبين بالتأجير الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من قيمة التثمين وهوية الأحوال المدنية وسيتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان والدلالية البالغة ٢٪ ويقدم تعهداً خطياً كونه غير موظف في دوائر الدولة المدنية والعسكرية ومن غير المستفيدين من قوانين الإصلاح الزراعي وليس من أعوان النظام السابق.

**مجيد حميد لفته**  
رئيس لجنة البيع والإيجار

## مديرية زراعة كربلاء - لجنة البيع والايجار

تعلن مديرية زراعة كربلاء المقدسة عن اعلان مزايدة لتأجير القطعة المرقمة (جزء ١٣٢ / مقاطعة ٢٣/السايح) والبالغ مساحتها (٥٠ دويم) وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم (٣٢ لسنة ١٩٨٦ المعدل) وأحكام قانون (٣٥ لسنة ١٩٨٣ المعدل) وذلك في تمام الساعة العاشرة في اليوم الثلاثين ابتداءاً من اليوم التالي لتاريخ النشر وعلى قاعة (شعبة زراعة عين التمر) وان صادف ذلك اليوم عطلة رسمية ففي اليوم الذي يليه فعلى الراغبين بالتأجير الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من قيمة التثمين وهوية الأحوال المدنية وسيتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان والدلالية البالغة ٢٪ ويقدم تعهداً خطياً كونه غير موظف في دوائر الدولة المدنية والعسكرية ومن غير المستفيدين من قوانين الإصلاح الزراعي وليس من أعوان النظام السابق.

**مجيد حميد لفته**  
رئيس لجنة البيع والإيجار

# إعلان

**تعلن وزارة التخطيط/ اللجنة الوطنية العليا لستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق عن بدء العمل بتنفيذ المسح الوطني الشامل لمؤشرات الفقر في البلاد ولجميع المحافظات للمدة من (١٣ لغاية ٣١/١٢/٢٠١٢).**

**حيث سيقوم الباحثون التابعون للجهاز المركزي للاحصاء بزيارة الأسر العراقية الكريمة في المناطق الحضرية والريفية الواقعة ضمن عينة المسح..**

**راجين من الأسر المشمولة ابداء التعاون مع فرق العمل الميداني من خلال تقديم المعلومات الدقيقة بهدف الاطلاع على الواقع وبالتالي مساعدتنا في وضع الخطط اللازمة للقضاء على الفقر في العراق.**

**شاكرين تعاونكم معنا**

**مع تحيات وزارة التخطيط**

**اللجنة الوطنية لستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق**



بعد انخفاض إنتاج الكهرباء الوطنية

## مجلس بابل يقرر زيادة حصة المولدات الأهلية من زيت الغاز

□ بابل / إقبال محمد

□ الإزلة

وافق مجلس محافظة بابل على زيادة تجهيز أصحاب المولدات بخمسة لترات لكل kV اعتباراً من هذا الشهر من أجل زيادة تشغيل المولدات الأهلية إلى ست ساعات يومياً بدلاً من أربع ساعات بسبب قلة تجهيز ساعات الكهرباء الوطنية .

□ الإزلة



مهمة صعبة لعامل يربط الأسلاك في إحدى المولدات الكهربائية

وهذا يؤثر على المستوى الدراسي للطلبة والتلاميذ . ودعا محمد علي جمعه مدير مدرسة الحكومة المحلية إلى إصدار تعليمات لتزويد المدارس بالطاقة الكهربائية لاسيما وان وزارة الكهرباء لا تستثنئها من القطع المبرمج ،مناشدا أصحاب المولدات الأهلية ولجنة الطاقة للتعاون لإصدار تعليمات لزيادة ساعات التجهيز المجاني ،وطالب الحكومة الاتحادية ولجنة النفط والطاقة لتزويد أصحاب المولدات الأهلية بكمية إضافية من مادة الكاز دعماً لتجهيز المدارس المسائية بالطاقة الكهربائية

أصحاب المولدات الأهلية بتجهيز المدارس المزودة أو الثلاثية بالطاقة الكهربائية خاصة أثناء الدوام المسائي بسبب قلة التجهيز الحكومي للكهرباء وان اغلب المدارس تحتاج إلى الطاقة الكهربائية للإنارة . وقالت سميرة محسن إحدى أولياء أمور الطالبات ندعو مجلس المحافظة باقتداء بمجلس محافظة بغداد القاضي بالزام أصحاب المولدات الكهربائية بتجهيز المدارس المزودة أو ذات الدوام الثلاثي خاصة المسائية منها مجاناً لان ساعات تجهيز الكهرباء الوطنية قليلة جداً وان اغلب الصفوف المدرسية تحتاج إلى إزارة

وقت ممكن للاستفادة من القرار لزيادة ساعات عمل المولدات الأهلية . وأعلن عن إكمال تأهيل وحدتين غازيتين ضمن محطة الحلة الغازية المؤلفة من أربع وحدات غازية من القرض الياباني ، ومن المؤمل أن تنتج ٣٠٠ ميكاواط ستضاف للشبكة الوطنية داعياً الملاكات الفنية في مديرية إنتاج الطاقة إلى استكمال العمل في الوحدتين الباقيتين من أجل زيادة إنتاج الطاقة . وفي سياق متصل طالب عدد من أولياء الأمور الطلبة والطالبات مجلس محافظة بابل ولجنة الطاقة بإصدار تعليمات يلتزم بموجبها

تحسن وبالإستعانة بتشغيل الكهرباء ١٨ ساعة يومياً بعد زيادة إنتاج الوحدات الكهربائية وبخول وحدات جديدة للخدمة ،وبناء على هذه المعلومات وضعت وزارة النفط خططا لتقليل حصة المحافظات من زيت الغاز، معتبراً بيانات الوزارة، بغير الدقيقة ،حيث أن التجهيز الحالي لا يتجاوز ١٠ ساعات يومياً . وتوقع أن تشهد الأيام المقبلة أوضاعاً سيئة للكهرباء الوطنية بسبب انخفاض درجات الحرارة وازدياد الأحمال الكهربائية بسبب استخدامها في التدفئة، مطالباً الحكومة المحلية بالإسراع بتنفيذ هذا القرار بأسرع

وقال رئيس لجنة الطاقة في مجلس محافظة بابل عقيل السيلاوي في تصريح لـ "المدى" ، إن مجلس المحافظة قرر زيادة ٥ لترات للـ kV الواحد للمولدات من حصة المحافظة المصروفة من وزارة النفط المخصصة للطاقة وحسب صلاحيات محافظ بابل حيث سيكون التشغيل ست ساعات بدلاً من أربع وبيسر ٧ آلاف دينار للأمبرير الواحد لهذا الشهر وللأشهر القادمة . وأضاف السيلاوي إننا نأسف للوعد والتصريحات التي يدلي بها أعضاء لجنة الطاقة في البرلمان والقائمين على وزارة الكهرباء ونائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة في أن الكهرباء في

## الدايني تدعو الحكومة للإسراع بحل قضية ضباط الكيانات المنحلة

□بغداد/ المدى برس

دعت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني، أمس الإثنين، الحكومة العراقية إلى الإسراع بحل قضية ضباط الكيانات المنحلة، وفي حين أكدت إعادة قسم محدود منهم إلى الخدمة في الأجهزة الأمنية، أشارت

إلى أن عددهم يبلغ نحو ٢٠ ألف منتسب . وقالت الدايني في مؤتمر صحفي عقده بمبنى البرلمان، حضرته (المدى برس) إن "الحكومة لم تحسم منذ عام ٢٠٠٣ ملف ضباط الكيانات المنحلة في الجيش وأجهزة المخابرات والأخبارات والأمن"، مبيّنة إن

"الحكومة أعادت قسماً محدوداً منهم إلى الخدمة خلال السنوات الماضية". وطالبت الدايني "الحكومة بحل قضية ضباط الكيانات المنحلة من خلال إعادةهم إلى الخدمة أو إحالتهم إلى التقاعد"، لافتاً إلى أن عدد ضباط الكيانات المنحلة يبلغ نحو ٢٠ ألف منتسب". وتضمن الأجهزة الأمنية المنحلة التي

## البصريون ممتعضون من لجوء أطباء للاستعانة بوسطاء لاجتذاب المرضى إلى عياداتهم

□البصرة/ وكالات

أبدى مواطنون في البصرة امتعاضهم من تفاقم ظاهرة لجوء أطباء إلى الاستعانة بوسطاء يتولون تشجيع المرضى على مراجعة عياداتهم الخاصة، فيما أكد مجلس المحافظة عن سعيه لتطبيق قرار يهدف إلى القضاء على هذه

الظاهرة من دون أن يحمل الأطباء المسؤولية عنها. وقال المواطن حسن عبد الأمير في حديث لـ "السومرية نيوز" ، إن "ظاهرة تعامل أطباء مع دلائل تفاقمته خلال العام الحالي" ، مضيفاً "عندما تكون في الجانب الجنوبي من سوق العشار يلاحقك الكثير من الأشخاص للسؤال عن طبيعة مرضك بهدف توجيهك إلى عيادات معينة مقابل حصولهم على مبالغ من أصحاب تلك العيادات".

وأوضح عبد الأمير أن "الأطباء الذين يتبعون هذا الأسلوب في استقطاب المرضى إلى عياداتهم الخاصة تنقص معظمهم الخبرة وليسوا من ذوي الاختصاص".

بينما اعتبر المواطن عبد الكريم راضي أن "هذه الظاهرة تتسبب بانزعاج المارة في الجانب الجنوبي من سوق العشار"، مشدداً على ضرورة أن "تعمل الجهات المختصة على تخليص المواطنين منها".

وأكد راضي أن "الأطباء الذين يحرصون على سمعتهم المهنية لا يتعاملون مع دلائل".

ويحسب مدير دائرة الصحة في البصرة الدكتور رياض عبد الأمير فإن "هذه الظاهرة السلبية أدت إلى تشويه مهنة الطب في المحافظة"، مضيفاً في حديث لـ "السومرية نيوز" ، أن "الأطباء يعانون منها، والقضاء عليها يتطلب تدخل الحكومة المحلية".

إلى ذلك، قال نائب رئيس لجنة الصحة في مجلس المحافظة الدكتور حسن خلاطي، إن "مجلس المحافظة صوت، شهر تشرين الثاني الماضي، على قرار يقضي بمنع ممارسة مهنة الدلالة بين المرضى والأطباء" ، معتبراً أن "هذه الطريقة تعد نوعاً من الابتزاز يتعرض له الأطباء والمرضى على حد سواء". وأكد خلاطي أن "هذه الظاهرة قللت من هيبه الطبيب في المجتمع، وبالتالي فإن قرارنا يهدف إلى الدفاع عن سمعة الطبيب وحفظ كرامة المريض في أن واحد".

من جهته، قال نائب رئيس مجلس المحافظة الشيخ أحمد السليطي، إن "المجلس عندما اتخذ القرار لم يحمل الأطباء أو الدلائل مسؤولية نشوء وتفاقم الظاهرة، وإنما أراد القضاء عليها فحسب"، مبيناً أن "المجلس طلب من ديوان المحافظة تنفيذ القرار بعد وضع آليات مناسبة بالتنسيق مع نقابة الأطباء ودائرة الصحة والقوات الأمنية".

يذكر أن الجزء الجنوبي من سوق العشار يضم المئات من العيادات والمختبرات الصيدلانية الأهلية، ومعظم الأطباء الذين لديهم عيادات خاصة في تلك المنطقة يعملون أيضاً في مستشفيات عامة وخاصة، وفيما يحظى بعضهم بإقبال كبير نتيجة خبرتهم الواسعة وسمعتهم المهنية الجيدة، يعاني بعضهم الآخر من ضعف إقبال المرضى على مراجعة عياداتهم، وهو ما دفع بعدد منهم إلى الاستعانة بأشخاص يقومون بتشجيع المرضى على ارتياد عياداتهم من خلال أساليب تشمل المبالغة في وصف مهاراتهم وخبراتهم، وذلك مقابل حصول هؤلاء الأشخاص على مبالغ من الأطباء الذين يتعاملون معهم، وفي ظل ضعف الرقابة تفاقمته هذه الظاهرة .

بصورة ممنهجة تهدف إلى وضع المعالجات بعد تشخيص الأخطاء وليس التستر عليها". وأضاف حمود في حديث إلى (المدى برس)، لقد "سلطنا الضوء على مشاريعنا الإعلامية وآلية عملنا في المكتب سواء من خلال تحقيق شراكة مع وسائل الإعلام المحلية لتغطية الفعاليات والمشاريع الموجودة أم من خلال تلك التي تصدرها أو نديرها".

من جانبه، نكر مدير الإعلام في مجلس محافظة واسط، طه الرديني، أن "المؤتمر تميز بجمع طرفي الإعلام الحكومي المحلي أي ذلك المتعلق بالمحافظة ومجلسها وحث على زيادة التعاون بينهما"، عاداً أن ذلك "شكل حالة إيجابية في المؤتمر ربما كانت غائبة عند البعض".

وتابع الرديني، أن "المشاركين شرحوا واقع الإعلام في المجلس وطريقة التعااطي مع الأنشطة والفعاليات وإيصالها إلى وسائل الإعلام المختلفة"، مستطرداً أنهم "شروحا أيضاً هومهم ومشاكلهم وطالبوا بزيادة أجور العاملين في المكاتب الإعلامية وضرورة أن يكونوا من ذوي الخبرة والاختصاص".

ومضى مدير الإعلام في مجلس محافظة واسط قائلاً، إن "المؤتمر تناول المخطط والبرامج الإعلامية في المحافظات وما ينبغي القيام به مع مطلع العام الجديد"، لافتاً إلى أن "التركيز سيكون على المشاريع المتكئة وريدية التنفيذ وكل السبلات الأخرى دون أن تكفي بالإيجابيات كما كان سائداً". يذكر أن الكثير من الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والمرئية والصحافة الالكترونية، يعانون من سلوكيات قسم من مديري الإعلام سواء في الوزارات أم في المحافظة من خلال حجب المعلومات عنهم أحياناً أو اقتصار التعاون مع مؤسسة إعلامية معينة وعدم التعامل مع مؤسسات بذاتها .



جانب من مؤتمر مسؤولي الاعلام في المحافظات

محمد العبادي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "المؤتمر مثل بادرة جيدة سعت إليها وزارة الدولة لشؤون المحافظات للوقوف على المشكلات التي تواجه عمل المكاتب الإعلامية والبحث في الحلول المناسبة لها". ونكر العبادي "وجدنا مشاكلكنا كمكاتب إعلامية متناغمة إلى حد كبير مع القصور الكبير في فهم عملنا حتى لا يكون مجرد بوق لتجميل الصورة وإنما لعكس حقيقتها سواء كانت إيجابية أم سلبية". ورأى مدير إعلام محافظة الأنبار، محمد حمود، أن "المؤتمر خلق نقطة تحول في عمل المكاتب الإعلامية من خلال حثها على كشف حالات الخلل والقصور والتحري عنها والإشارة إليها عبر وسائل الإعلام

إقامة دورات تدريبية للملاكات العاملة في المكاتب الإعلامية وحث المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات على ضرورة تعيين ذوي الخبرة والتخصص في تلك المكاتب دون النظر إلى الحسوية والمنسوبة التي لمسناها سائدة في قسم من تلك المكاتب وأثرت على عملها". وأوضح الزويني، أن "وزارة الدولة لشؤون المحافظات ستقوم مع مطلع العام الجديد بإصدار صحيفة أسبوعية تنبئ تغطية نشاط المكاتب الإعلامية في المحافظات وفي مجالسها"، لافتاً إلى أن هذه "الصحيفة ستكون صوت المحافظات دون استثناء". من جانبه، قال مدير الإعلام في محافظة البصرة،

نص رذن

■ علاء حسن



يا زارع البعور

في زمن الإصرار على التخلف ورفض مغارة الجهل يجد النصابون الأجواء مناسبة وملائمة لتحقيق مأربهم، وهذه الظاهرة غارتها المجتمعات المتعدنة منذ قرون ، لكنها في المنطقة العربية ما زالت سائدة ، وخطورتها تكمن في سعي قوى تعتقد بانها تمتلك القوون والتأثير في شرائح واسعة من المجتمع لتحقيق مكاسب أنبية أو بعيدة المدى ، تندرج ضمن الاستعداد لخوض الانتخابات. والشواهد في الساحة العراقية في اطار هذه المسعى كثيرة ، وما يؤشر عليها انها في كثير من الاحيان تتجه الى مخاطبة العواطف والانتساءات مذهبية كانت او قومية لضمان اصوات الناخبين. وخلال حملات التنافس الانتخابي طالما اعترض كيان او قائمة على هذا التوجه باصدار بيان يتضمن التمسك بضوابط السلوك الانتخابي .

في زمن بعيد غامر احدهم بخوض تجربة يهدف من ورائها الحصول على مكاسب شخصية لا تتعدى ضمان توفير الطعام والاقامة ، ولكنه احتفظ بتطلعاته الأخرى في الحصول على زوجة بعد نجاح مشروعه في اقناع المعجبين بأحاديثه ومشروعه المستقبلي في زرع البعور ثم حصد الغنم . مضت الايام والرجل يعيش في بحبوحة في ظل نشاط واضح شارك فيه الرجال والنساء والاطفال لتنفيذ فكرته ، وحينذاك شعر ان الصفحة الاولى من مشروعه المستقبلي تمت بنجاح ساحق ، فبدأ يخطط لصفحات اخرى باعتماد حيل جديدة تنظلي على عقول صغيرة تركت اعمالها ونشاطاتها وتوجهت لجمع البعور .

قبل حلول موسم حصد الغنم بحسب ادعاءات صاحب فكرة زرع البعور ، وفي لحظة الرجوع الى العقل والنظر الى الامر من زاوية الشك ، توجهت شابة الى رجال قومها ومخاطبت عقولهم بالسؤال: هل زرع اجدانكم او غيركم البعور وحصدوا الغنم ؟ وهل فيكم من سمع بهذا معجزة حصلت في مكان اخر؟ خلف كلام الشابة تساؤلات ، وحفز العقول على مراجعة فتاعاتها ، وعندما ادرك صاحب الفكرة ان احباط مخططه بات وشيكا لان اصحابه قرروا اخيرا العودة الى عقولهم ، دعاهم الى استخدام الصوف سماما لزرعهم ، وبين رفض وقبول للدعوة الجديدة جمعت الشابة الاطفال وقادت "تظاهرة احتجاجية تطالب برحيل زارع البعور. في الايام القليلة ومع بدء العد التنازلي لاجراء انتخابات مجالس المحافظات والاقضية. وفي حصى التنافس سبغته بعض المرشحين لاستساعح زارع البعور ليبدأ نشاطه في اماكن معينة تستجيب لدعواته والاعية برفع شعارات تحمل الوعد في الحصول على وظيفة حكومية ، والقضاء على البطالة وتحسين الخدمات ، ونصرة المظلومين ، وريعية الايتام والارامل بمنحهم واثم الرعاية الاجتماعية ، وريسا تنظلي هذه اللعبة على البعض ، فيما يراها اخرون انها اكنوبة قديمة غير صالحة للاستخدام في الوقت الحاضر. في الدورة التشريعية السابقة اقر مجلس النواب نظام السلوك الانتخابي. لكن معظم القوائم لم تلتزم بصوصه، ففوضية الانتخابات ليست لديها الاليات ووسائل الرقابة الكافية لرصد مخالفات التنافس، وانما تعتمد على شكاوى الآخرين، وليس من صلاحياتها ان تمنع نشاط زارع البعور. بالدعاية لقائمة محددة قد فرقت في وقت مبكر اعدادا كبيرة من الطليان لاعداد واثم في مؤتمرها الانتخابية.

## مديرو الإعلام بالمحافظات يطالبون المسؤولين بتعيين ذوي

## الخبرة والتخصص في مكاتبهم

□واسط/ المدى برس

تفقت وزارة الدولة لشؤون المحافظات ومجالسها، على ضرورة معالجة القصور الذي يجعل من بعض مكاتبهم "بوقاً لتجميل الصورة" من خلال تناول السلبيات كالمشاريع المتكئة ومناجعة أسباب ذلك، وقرروا إصدار صحيفة أسبوعية تكون "صوتاً للمحافظات"، وحث المسؤولين على تعيين ذوي الخبرة والتخصص في تلك المكاتب والارتقاء بمستواهم المهني.

جاء ذلك خلال المؤتمر الإعلامي الأول لمديري المحافظات ومجالسها (باستثناء إقليم كردستان)، الذي نظمته وزارة الدولة لشؤون المحافظات، أمس، في قاعة قصر المؤتمرات، في العاصمة بغداد.

وقال المستشار الإعلامي لوزارة الدولة لشؤون المحافظات، أحمد هادي الزويني، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الوزارة أرتأت إقامة هذا المؤتمر للتعرف على دور مكاتب الإعلام في المحافظات ومجالسها والمشكلات التي تواجه عملها". مشيراً إلى أن "المؤتمر ركز على أن يكون المكتب الإعلامي في ديوان المحافظة أو في مجلسها حلقة وصل مع المؤسسات الإعلامية الموجودة في ساحة عمله لتسليط الضوء على المشاريع التي تنجز في القطاعات كافة والتعريف بها".

وأضاف الزويني، أن "المؤتمر الذي سيجب تقليداً شهرياً يقام في المحافظات بالتتابع، وركز أيضاً على ضرورة التحري عن المشاريع المتكئة في المحافظات لاسيما التي تنفذ من قبل الوزارات لكشف أسباب الإخفاق فيها بعيداً عن التشهير بما يقضي بالنهاية إلى وضع معالجات وحلول سريعة نعتقد أن من واجبا كوزارة متابعتها". ونكر المستشار الإعلامي أن "مديري الإعلام في المحافظات طرحوا عدة مواضيع منها ضرورة



## أكدت تدمير 93 ألف مقذوف منذ 2003

## ذي قار تعلن خلو المحافظة من الألغام والمقذوفات الحربية مطلع عام 2013

□ ذي قار / المدى برس

كشفت دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة، أن العام 2012 المقبل سيشهد إعلان خلو ذي قار من الألغام والمقذوفات الحربية غير المنفخلة التي تسببت في وقوع أربعة آلاف ضحية بالمحافظة حتى الآن، وفي حين اشكيت الضحايا من تراجع الرعاية التي يحصلون عليها، أكدت دائرة الدفاع المدني المحلية أنها رفعت نحو 93 ألف مقذوف حربي منذ 2003 وحتى الآن.

## أربعة آلاف ضحية في ذي قار

وقال مدير دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة، عيسى الفياض، في حديث إلى (المدى برس)، على هامش مشاركته في أعمال المؤتمر الثاني لتقييم الواقع البيئي والسلامة المهنية في ذي قار، إن "الألغام أوقعت أربعة آلاف ضحية في المحافظة". وأضاف الفياض، أن هؤلاء الضحايا تم تسجيلهم ضمن برنامج مسحي خاص بأضرار الألغام والمخلفات الحربية والقنابل العنقودية يجري العمل فيه حالياً، مشيراً إلى أن "إحصاء الضحايا جرى وفقاً للمعايير الدولية وبحسب تصنيف محدد تضمن العمر والجنس ونوع العوق وسبب الإصابة والفعاليات الحياتية إضافة إلى مدى شمولهم برواتب الرعاية الاجتماعية".

وكانت مديرية بيئة ذي قار قد أعلنت في الرابع من تشرين الثاني الماضي، عن انطلاق العمل ببرنامج إحصاء ضحايا الألغام والمخلفات الحربية في المحافظة. وأوضح مدير دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة، أن "العمل ببرنامج مسح الضحايا مدد لغاية الأول من آذار 2013 المقبل، لافتاً إلى أن "الدائرة تبنت برنامجاً يتضمن دعم مراكز إعادة تأهيل المعاقين ومراكز الأطراف الاصطناعية بمواد أولية ذات تقنية عالية فضلاً عن التدريب التقني والطبي". وتابع الفياض، أن "دور دائرة شؤون الألغام لا يقتصر على تطهير المواقع



قوة أمنية في ذي قار تعانين لغماً مضاداً للمدركات.. أرشيف

تأهيل المعاقين حالياً لا تتناسب مع حاجة المعاق للمستلزمات الطبية والعلاجية، مبيناً أن هنالك "حاجة ملحة إلى الكراسي والعكازات والمستلزمات الطبية والعلاجية الأخرى التي يحتاجها الشخص المعاق فضلاً عن ضرورة تغطية حاجته من الأطراف الاصطناعية".

ويعاد الناصري، إلى ضرورة "تحسين الأوضاع المعيشية للمعاقين"، لافتاً إلى أن "الكثيرين منهم لا يتمكنون من مواجهة المتطلبات المعيشية في ظل الارتفاع الكبير في الأسعار".

المالونة حسب، بل ويشمل أيضاً تفعيل دور المعاقين والعمل على تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

## الضحايا يشكون تراجع الرعاية

ويعد العراق واحداً من أكثر البلدان من حيث عدد المعاقين، نتيجة للحروب الطويلة التي خاضتها الحكومات المتعاقبة، إذ تقدر مصادر مطلعة عددهم بأكثر من مليون شخص في عموم العراق، غير أن هذا العدد الضخم، لم يلق الرعاية الكافية، إذ يشير معظم المعاقين إلى تراجع مستوى الرعاية الحكومية مقارنة بالرعاية التي كانت تقدم لهم في السابق عبر مراكز تأهيل الجرحى والمعاقين.

ونكر حسن علي الناصري، وهو من الذين أصيبوا في الحرب العراقية الإيرانية، (1980-1988)، في حديث إلى (المدى برس)، أن "الخدمات التي يقدمها مركز

## ذي قار خالية من الألغام عام 2013

وقد شهدت محافظة ذي قار سلسلة من العمليات الحربية والقصف الجوي خلال سنوات الحرب العراقية الإيرانية، وحرب الخليج الثانية (1991) وعمليات غزو العراق سنة 2003، حيث استخدمت

## السهيل يدعو اللجنة المالية إلى إنهاء الإشكالات في قانون التقاعد

□ بغداد/ المدى

دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب قصي السهيل اللجنة المالية إلى المتابعة الجدية لقانون التقاعد وإبلاء هذا القانون اهتماماً متزايداً من أجل إنهاء الإشكالات العالقة فيه والتصويت عليه. وذكر المكتب الإعلامي للنائب الأول لرئيس مجلس النواب في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، أمس الإثنين،



## السهيل يدعو اللجنة المالية إلى إنهاء الإشكالات في قانون التقاعد

وتابع انه ينبغي العمل الجدي من أجل إقرار قانون التقاعد العام كونه يخدم شريحة كبيرة من المجتمع العراقي، مبيناً أن على اللجنة المالية بالإضافة إلى قانون التقاعد العام وموازنة قطاعات الصحة والزراعة والتعليم. ودعا السهيل اللجنة المالية ولجنة التربية البرلمانية بالتعاون مع وزارة التربية والوزارات الأخرى إلى إطلاق الحملة الوطنية لبناء المدارس

## ديالى تحذر من استخدام الشباب نباتات سامة لتعاطي المخدرات

## سامة لتعاطي المخدرات



□ ديالى / وكالات

محافظ ديالى عمر الحميري

مؤكداً في الوقت نفسه أن "إدارة المحافظة ستضع خطة تنفيذية لتوعية المواطنين في هذا الشأن، وبيان أهمية الوقاية من تلك النباتات وضرورة إزالتها من الحدائق والمزارع". ولفت الحميري إلى أن "كلية العلوم في جامعة ديالى عقدت قبل أيام ندوة علمية بالغة الأهمية عن انتشار النباتات السامة، وأظهرت بشكل واضح مخاطرها وتأثيرها السلبى على صحة الأهالي وخاصة الأطفال"، معتبراً أن "الندوة كشفت حقائق لم تكن واضحة للرأي العام". يذكر أن أغلب الحدائق والمزارع في محافظة ديالى، ومركزها بقوبة نحو ديالى 55 كم شرق بغداد، تنتشر فيها نباتات ذات أنواع مختلفة بعضها للزينة، إلا أنها تعتبر من النباتات السامة ولا يدرك الأهالي خطورتها بسبب محدودية المعلومات المتوفرة عنها.

حذرت محافظة ديالى، أمس الإثنين، من لجوء عدد من الشباب إلى استخدام نباتات سامة لتعاطي المخدرات، فيما انتقدت تفسير المؤسسات المختصة في تنبيه الأهالي لمخاطر تلك النباتات المنتشرة في الحدائق والمزارع.

وقال محافظ ديالى عمر الحميري في حديث تناقلته وسائل صحفية وتابعت "المدى"، إن "بعض الشباب يلجأون إلى استخدام بعض النباتات السامة المنتشرة في الحدائق والمزارع كمخدرات"، معتبراً أن "هذا الأمر يزيد من تعقيد الموقف". وانتقد الحميري ما وصفه بـ "تفسير المؤسسات الحكومية المختصة في تنبيه الأهالي في وقت مبكر بخطورة تلك النباتات، ومن أبرزها (الداتورا- الدفلة)،

□ بغداد/ المدى

طالب نائب عن التحالف الوطني، أمس الإثنين، وزارتي الداخلية والخارجية بتسهيل إصدار تأشيرات الدخول للزوار الوافدين إلى محافظة النجف.

وقال النائب عبد الحسين عبطان، في مؤتمر صحفي عقد داخل مبنى البرلمان، وحضرته "المدى"، إن "دخول الزوار إلى محافظة النجف له مردود إيجابي على المحافظة"، مبيناً أن "هناك منافع اقتصادية وأمنية سيحصل عليها العراق جراء تسهيل إصدار تأشيرات الدخول". وطالب عبطان وزارتي الداخلية والخارجية "بضرورة تسهيل إصدار الفيزا للزوار الوافدين إلى المحافظة".

## نائب عن النجف يطالب بتسهيل دخول الوافدين إلى المدينة وكربلاء

## تدرس إلغاء (الفيزا) عن الإيرانيين

وقررت إيران أول من أمس الأحد إلغاء سمة الدخول لوزار مدينة مشهد التي تضم مرقد الإمام علي بن موسى الرضا، معتبرة المدينة مركزاً نموذجياً للسياحة الدينية

وكانت السلطات في مطار النجف قد أعلنت، في (13 كانون الأول 2012)، عن إيقاف فوجين من الزائرين الإيرانيين، الأول يضم مئتين وخمسين زائراً والثاني مئة وخمسين بعد اكتشاف أنهم يحملون تأشيرات دخول مزورة.

يشار إلى أن تقارير صحافية تفيد بأن عدد الزوار الإيرانيين الذين يدخلون النجف يبلغ ثلاثة آلاف زائر يومياً على أن يبقىوا في المحافظة ثلاثة أيام.

مشيراً إلى أن "العراق بحاجة إلى التواصل مع العالم وهذا لن يتم دون تسهيل مهمة دخولهم للعراق بطرق قانونية". من جانبها أبدت الحكومة المحلية في محافظة كربلاء استعدادها لإلغاء تأشيرة الدخول (الفيزا) للزوار الإيرانيين القادمين للعبات الدينية في المحافظة.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية طارق الخيكاني، انه "بعد أن اتخذت الحكومة الإيرانية قراراً بإلغاء (الفيزا) للزائرين الوافدين للعبات الدينية في بلادها، فإن الحكومة المحلية في كربلاء على استعداد تام لاتخاذ قرار مماثل بإلغاء تأشيرة الدخول للزائرين الإيرانيين". وأشار إلى أن "القرار من الممكن تطبيقه لاسيما بعد توقيع مذكرات تفاهم وتعاون مشتركة في هذا الجانب".

## السياسة

كما فجرت جماعات مسلحة بيوت مواطنين مسيحيين في 30 كانون الأول 2010. يذكر أن المسيحيين كانوا يشكلون نسبة 3,1 بالمائة من السكان في العراق وفق إحصاء أجري عام 1947، وبلغ عددهم في الثمانينات بين مليون ومليونين نسمة، وانخفضت هذه النسبة بسبب الهجرة خلال فترة التسعينات وما أعقبها من حروب وأوضاع اقتصادية وسياسية متردية، كما هاجرت أعداد كبيرة من المسيحيين إلى الخارج بعد عام 2003.

ويضم العراق أربع طوائف مسيحية رئيسية هي: الكلدان أتباع كنيسة المشرق المثلثية، إلى الكثلكة، والسريان الأرثوذكس، والسريان الكاثوليك، وطائفة اللاتين مؤسست وأفراداً. وفي آذار عام 2008، خطف المطران الكلداني الكاثوليكي بولص فرج وعر وعثر عليه مقتولاً في وقت لاحق،

## السياسة

وسلام وتدعو للحوار وتقبل الآخر والعيش المشترك بين جميع العراقيين". يشار إلى أن المسيحيين في العراق يتعرضون منذ العام 2003 إلى أعمال عنف واستهداف في العاصمة وفي عدد من المحافظات العراقية مثل الموصل وكركوك والبصرة، كان أعنفها حين اقتحم مسلحون كنيسة سيدة النجاة، في 31 تشرين الأول 2010، واحتجزوا عشرات الرهائن من المصلين الذين كانوا يقيمون قداس الأحد، وأسفر الاعتماد عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن 125 شخصاً، وتبني تنظيم ما يعرف بـ "دولة العراق الإسلامية" التابع لتنظيم القاعدة، الهجوم في وقت لاحق، مهدداً باستهداف المسيحيين في العراق مؤسسات وأفراداً. وفي آذار عام 2008، خطف المطران الكلداني الكاثوليكي بولص فرج وعر وعثر عليه مقتولاً في وقت لاحق،



سفير الفاتيكان للشرق الأوسط ومبعوث البابا بندكتوس السادس عشر إلى كركوك ليوناردو ساندرى

## كركوك / وكالات

للعيش بسلام ومحبة بين الجميع وتقبل الآخرين والجلوس إلى طاولة الحوار ونبد العنق.

وحذر ساندرى من "تنامي خطورة هجرة المسيحيين من العراق إلى الدول الأوروبية الذين هم ركن أساسي ومهم مع باقي مكوناته"، داعياً إياهم إلى البقاء في العراق". من جهته، ذكر رئيس أساقفة كركوك والسليمانية لويس ساكو، أن "سفير الشرق الأوسط ليوناردو ساندرى وصل إلى كركوك مساء أمس وزار جامع كركوك والتقى رجال دين من جميع مكونات كركوك"، مبيناً أن "الزيارة تحمل طابع السلام والمحبة ورسالة من البابا للحوار والسلام وتقبل الآخر والعيش المشترك بين الجميع". بدوره، أكد إمام جامع كركوك محمد أمين، أهمية الزيارة التي تحمل رسالة محبة

أكد سفير الفاتيكان في الشرق الأوسط أنه لا وجود للعراق "التاريخي" من دون المسيحيين، محذراً في الوقت نفسه من تنامي الهجرة المسيحية من البلاد.

وقال السفير ومبعوث البابا بندكتوس السادس عشر إلى كركوك ليوناردو ساندرى في حديث تناقلته "السورية نيوز"، إنه "لا وجود للعراق التاريخي من دون المسيحيين كونهم جزءاً مهماً من حضارة وتاريخ العراق مع باقي مكوناته"، مؤكداً أن "العيش المشترك بين الجميع وتقبل الآخر سيولد الحب والطمأنينة والسلام التي يشهدها الجميع في هذا البلد". وشدد ساندرى على أنه "يجمل رسالة حب وسلام ودعاء بابا الفاتيكان بأن يعم الأمن والسلام في العراق وإلى مكونات كركوك





شرطة مكافحة الشغب المصرية تطلق الطريق المؤدي إلى مركز الشرطة في حي الدقي(أ.ف.ب)

## المعارضة تدعو لمسيرات احتجاجاً على الدستور

# معركة الرئاسة المصرية مع "الدستورية" تتسع عالمياً

الاستراتيجيات لدى إي.اف.جي هرميس إن الكثير سيتوقف على ما إذا كان مرسي سينظر للنتيجة باعتبارها "تأييداً لسياساته... أم أنه سيبرك أنه ربما يحتاج أن يعرضي وقتاً أطول في تحقيق التوافق قبل إجراء تغييرات كبرى في السياسات".

وتابع "أعتقد أنه سيمضي قدماً في إصلاح الضرائب والدعم الحكومي لأنه في هذه المرحلة ليس هناك الكثير من الخيارات أمام مصر لإجراء تلك الإصلاحات."

لكن بعض المحللين قالوا إنهم ما زالوا قلقين من أنماط التصويت التي تظهر فيما يبدو انقساماً طائفيًا خاصة في الإسكندرية ثاني أكبر المدن المصرية حيث تريد وتيرة التغيرات بين المسيحيين والمسلمين المحافظين.

وقال مصطفى كمال السيد وهو أستاذ للعلوم السياسية في جامعة القاهرة إن نتيجة الجولة الأولى تلقي بشكوك حقيقية على مصداقية الدستور.

ومضى يقول "هذه النسبة ستقوي من موقف جبهة الإنقاذ الوطني وأعلن زعماء هذه الجبهة أنهم سيواصلون هذه المعركة لنزع المصادقية من الدستور."

وأضاف "الاستقطاب لم ينته بأي حال... معارضة مرسي ستزيد مع الإجراءات الاقتصادية التي يعتمد تطبيقها".

وفي حالة الموافقة على الدستور يمكن أن تجري الانتخابات الوطنية في أوائل العام القادم وهو ما يأمل كثيرون أن يؤدي إلى تحقيق الاستقرار في البلاد التي تشهد اضطرابات منذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك قبل عامين.

على موافقة ٥٧ في المئة في المرحلة الأولى من الاستفتاء يوم السبت طبقاً لما ذكرته وسائل إعلام حكومية وهو هامش أقل مما كان يتمناه حزبه ومن المرجح أن تزيد هذه النتيجة من جراءة المعارضة.

ومن المتوقع أن تكون نتيجة المرحلة الثانية الموافقة أيضاً على الدستور لأن الاستفتاء سيجري في محافظات ينظر لها على أنها أكثر تعاطفاً مع الإسلاميين مما يعني إقرار الدستور. وحثت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة الجهات المنظمة للاستفتاء على التحقيق فيما قالت إنها مخالفات واسعة النطاق في الاستفتاء وعلى ضمان أن تلقى الجولة الثانية من الاستفتاء إشراقاً كافياً.

وقال محمد البرادعي المعارض البارز والمدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية والحائز على جائزة نوبل للسلام في حسابه الشخصي على تويتر "الفرصة الأخيرة.. إلغاء الاستفتاء سيء السمعة والدخول في حوار لرأب الصدع.. حكومة كفاءات قادرة على الإدارة.. استعادة دولة القانون."

ولا تمثل الموافقة على الدستور بفارق ضئيل ونسبة الإقبال الضعيفة على الاستفتاء مدعاة لشعور مرسي بالرضا بينما يسعى لحشد التأييد لإصلاحات اقتصادية صعبة للحد من العجز في الميزانية.

وذكرت إحدى الصحف أنه في الجولة الأولى من الاستفتاء قال ١٨ من كل مئة "نعم" وقال ١٣ "لا" في حين أن العدد المتبقي لم يشارك مما يعزز مزاعم المعارضة أن مرسي لم يتمكن من الحصول على ما يكفي من التأييد. وقال سايمون كيتشن وهو خبير في

الانتهاكات لها، دون أن يقدم دليلاً واحداً على صحة إدعاءاته ومزاعمه؟"

وأكد البيان أنه "في ضوء ما تقدم، فإن ما تضمنه البيان الرئاسي يكون قد انطبق عليه - في مفردات قانون العقوبات - وصف أنه أذاع عمداً في الخارج أخباراً وبيانات وشائعات كاذبة ومغرضة، تضعف الثقة بهيبة الدولة واعتبارها، وتضر بالمصالح القومية للبلاد، وهو فعل جنائي يندرج ضمن الجرائم المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج - في حالة ثبوته."

وذكر البيان أنه "بات مؤكداً أنه ليس في عزم أحد أن يستجيب لمطالب ملحة متكررة من المحكمة، لتقديم الأدلة التي تثبت اشتراك قضاتها في مؤامرة لإسقاط مؤسسات الدولة، على نحو ما أشاعه أصحاب الحملة الضارية الظالمة من أكاذيب، لاغتياح المحكمة وقضاتها مابداً ومعنوياً."

وحددت المحكمة مطالبة كل من اتهم المحكمة، أو أياً من قضاتها، أو يفعل اليوم ذلك، أن يقدم دليل اتهامه، مشيرة إلى أن هذه الاتهامات التي يطلقها أصحابها "في تحل من أي قيد قانوني أو أخلاقي أو وازع من ضمير"، ليس مقبولاً من أحد، ولا ينبغي أن تظلل بمنأى عن الحساب. من جانب دعت المعارضة في مصر إلى احتجاجات في أنحاء البلاد بسبب دستور يدعمه الرئيس محمد مرسي بعد المرحلة الأولى من استفتاء

الذي كشف عن انقسامات عميقة من الممكن أن تقوض مساعيه لتحقيق توافق لتطبيق إجراءات اقتصادية صارمة مطلوبة. وحصل مشروع الدستور الذي يدعمه مرسي

أبناء الشرق الأوسط.

وأشار بيان المحكمة إلى أن البيان الرئاسي تناول ذكر المحكمة الدستورية العليا في ثلاثة مواضع، منها أن قرار المحكمة بحل مجلس الشعب صدر "بطريقة مريبة"، كما وصف البيان المحكمة بأنها من "القوى المعادية للثورة"، واتهمها بأنها "قامت بتصعيد حملتها لإسقاط مكاسب الثورة."

كما تضمن البيان الرئاسي، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن بيان المحكمة، الإشارة إلى أن هناك "دلائل" من عدد من الجهات، تفيد بأن المحكمة الدستورية كانت تعتزم "حل الجمعية التأسيسية" لوضع الدستور، الأمر الذي اضطر الرئيس محمد مرسي لإصدار إعلانه الرئاسي في ٢٢ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وتساءل المتحدث باسم المحكمة، في بيانه:

"لماذا اختار مساعد الرئيس، بعد أن كشف جريمة تأمر المحكمة الدستورية لحل الجمعية التأسيسية، أن يتوجه ببلاغه إلى الإعلام الأجنبي، بدلاً من أجهزة التحقيق المختصة؟"

وأضاف: "وما الذي قصده مساعد الرئيس من مخاطبة هذا الإعلام (الأجنبي) في أمر يتصل بصميم الشأن الداخلي للوطن، ويتعلق بسلطة من سلطات الدولة الثالثة، وهي القضاء.. ويخص منه إحدى مؤسساته السيادية الوطنية الربعة، وهي المحكمة الدستورية العليا، فيثير الريب والشكوك في أحكامها، ويدفعها بالتأمر، إلا أن يكون قد استهدف بذلك تقويض سمعة هذه المحكمة دولياً، والتشهير بها وقضحها عالمياً، بعد كيل

القاهرة/ BBC

دخلت الأزمة المتصاعدة بين رئاسة الجمهورية والمحكمة الدستورية في مصر، إلى نفق مظلم خلال الساعات القليلة الماضية، بعدما أصدرت الرئاسة بياناً باللغة الإنجليزية، وصفت فيه المحكمة بأنها من "القوى المعادية للثورة"، وهو الاتهام الذي اعتبرته الأخيرة يندرج ضمن "الجرائم" التي يعاقب عليها القانون.

وعقدت المحكمة الدستورية اجتماعاً طارئاً لأعضاء جمعيتها العمومية، لمناقشة البيان الصادر عن مكتب مساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي، الجمعة الماضية، والذي وجهته رئاسة الجمهورية إلى وسائل الإعلام الأجنبية، متضمنة الكثير من الاتهامات إلى المحكمة العليا في مصر.

وفي ختام الاجتماع، أصدر نائب رئيس المحكمة الدستورية والمتحدث الرسمي باسمها، المستشار ماهر سامي، بياناً أكد فيه أن البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية "يستهدف سمعة المحكمة دولياً، والتشهير بها، بعد كيل الاتهامات لها دون أدلة، على نحو يشكل جريمة إذاعة أخبار كاذبة ومغرضة، المعاقب عليها قانوناً."

وقال المتحدث باسم المحكمة، في البيان الذي أوردته وسائل الإعلام الرسمية الإثنتين، إن المحكمة "هالها أن تصدر مؤسسة الرئاسة بياناً بهذا المحتوى من الأقرارات والمغالطات"، وفق موقع "أخبار مصر" التابع للتلفزيون الحكومي، نقلاً عن وكالة

## متظاهرون يرشقون الرئيس التونسي بالحجارة

□ تونس - فرانس برس

رشق متظاهرون أمس الإثنين بالحجارة رئيس الدولة التونسية المنصف المرزوقي ورئيس البرلمان مصطفى بن جعفر في سيدي بوزيد خلال الاحتفال بمرور سنتين على انطلاق الثورة في تونس.

وقال صحافي من وكالة "فرانس برس" إن المتظاهرين رشقوا المرزوقي بالحجارة بينما كان بن جعفر يستعد لإلقاء كلمة، وقامت قوات الأمن بإجلاء المسؤولين إلى مقر الشرطة في هذه المدينة المهمشة الواقعة في شمال غرب تونس. وهدف المتظاهرون "الشعب يريد إسقاط الحكومة" قبل أن يتقدموا باتجاه المنصة حيث كان رئيس الجمهورية مع رئيس حكومته، ولكن لم يحصل صدام بين المتظاهرين وعناصر الشرطة في المكان.

ولما بدأ الرئيس التونسي بإلقاء كلمته بدأ قسم كبير من الحضور الذي قدر بنحو خمسة آلاف شخص بالهتاف "ارحل ارحل"، وهو الهداف المشهور الذي كان يطلق بوجه الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي قبل سقوطه.

وقال المرزوقي "أفهم هذا الغضب المشروع إلا أن الحكومة حدثت الداء وخلال ستة أشهر ستشكل حكومة تصف الداء لشفاء البلاد مما تعاني منه". مضيفاً وسط هتافات الاستهجان من الحضور "للمرة الأولى لدينا حكومة لا تسرق أموال الشعب".

يذكر أن المرزوقي كان قد تعرض لهتافات مناهضة له لدى زيارته ضريح محمد بو عزيزي البائع المنجول الذي أحرق نفسه في السابع عشر من ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠ في سيدي أبو زيد، ما أطلق الثورة الشعبية التي أطاحت بين علي.

## إيران تفرج عن نجل رافسنجاني

□ طهران / CNN

ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن السلطات أفرجت عن نجل الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، يوم الأحد، بعد شهرين من وضعه قيد الاحتجاز.

وكان مهدي هاشمي اعتقل في سبتمبر/أيلول الماضي، أثناء برطانيا حيث كان يعيش في السنوات الأخيرة.

وفي نوفمبر/تشرين ثاني الماضي، وجهت طهران لهدي تهمة "التجسس ونقل معلومات حساسة إلى أجنبي وإرباك النظام الاقتصادي، والفساد المالي أثناء توقيع عقود نفطية، خلال ولاية والده الرئاسية بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٧.

ولا يزال رافسنجاني يرأس مجمع تشخيص مصلحة



مهدي رفسنجاني

## صحافة عالمية

### أميركا تخطط لمواجهة احتمال فقدان الأسد السيطرة

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن المسؤولين الأميركيين يشعرون بقلق متزايد من احتمال سقوط "أسلحة الدمار الشامل" السورية في يد المتشددين الإسلاميين أو الجنرالات المارقين أو أية فصائل أخرى لا تخضع للسيطرة، في ظل ضعف إكمام الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على البلاد.

وأشارت الصحيفة إلى أن مقاتلين من جماعة تعتبرها إدارة الرئيس باراك أوباما منظمة إرهابية كانوا بين قوات المعارضة التي استولت على قاعدة الشيخ سليمان العسكرية بالقرب من حلب، والتي أجريت فيها الأبحاث على الأسلحة الكيماوية. كما اقترت المعارضة أيضاً من قاعدة أخرى قرب حلب تعرف باسم "سفيرة"، والتي كانت تمثل مركز إنتاج مهم لثقل هذه الأسلحة، حسبما يقول المسؤولون والمحللون الأميركيون. وتابعت الصحيفة أنه رغم

تكررت صحيفة "واشنطن بوست" أن المسؤولين الأميركيين يشعرون بقلق متزايد من احتمال سقوط "أسلحة الدمار الشامل" السورية في يد المتشددين الإسلاميين أو الجنرالات المارقين أو أية فصائل أخرى لا تخضع للسيطرة، في ظل ضعف إكمام الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على البلاد. وأشارت الصحيفة إلى أن مقاتلين من جماعة تعتبرها إدارة الرئيس باراك أوباما منظمة إرهابية كانوا بين قوات المعارضة التي استولت على قاعدة الشيخ سليمان العسكرية بالقرب من حلب، والتي أجريت فيها الأبحاث على الأسلحة الكيماوية. كما اقترت المعارضة أيضاً من قاعدة أخرى قرب حلب تعرف باسم "سفيرة"، والتي كانت تمثل مركز إنتاج مهم لثقل هذه الأسلحة، حسبما يقول المسؤولون والمحللون الأميركيون. وتابعت الصحيفة أنه رغم

### مسؤولون فلسطينيون: بلير والرابعة الدولية بلا أي فائدة

رصدت الصحيفة أشد انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة، أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن توني بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على

رصدت الصحيفة أشد انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة، أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن توني بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على

رصدت الصحيفة أشد انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة، أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن توني بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على

رصدت الصحيفة أشد انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة، أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن توني بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على

رصدت الصحيفة أشد انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة، أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن توني بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على

## الشرع: لا يمكن لطرفي النزاع الحسم في سوريا

□ دمشق / CNN

وقال داود أوغلو لوسائل الإعلام التركية بعد ذلك إن الشرع ليس المسؤول عن سفك الدماء الشامل في البلاد.

من جانب اخر قال أحد كبار قادة مسلحي المعارضة السورية إنهم يحاولون الاستيلاء على محافظة حماة لربط شمال سوريا الواقع تحت سيطرتهم بوسطها.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أمس الإثنين عن قاسم سعد الدين أحد أعضاء القيادة العسكرية للمعارضة قوله، إن الأوامر صدرت للمقاتلين لمهاجمة نقاط التفتيش في المحافظة، مضيفاً أن القوات الموالية للبرئيس بشار الأسد في المحافظة قد منحت ٤٨ ساعة للاستسلام أو مواجهة الموت.

وأوضح القائد العسكري المعارض "حين نحزر محافظة حماة فستكون المنطقة الواقعة بين حلب وحماة محررة".

كان قادة سوريون معارضون قد قالوا إن مسلحيهم تمكنوا من السيطرة أسس على منشآت كلية المشاة التابعة للجيش السوري قرب مدينة حلب الشمالية، وذلك بعد قتال استمر خمسة أيام مع القوات الموالية للنظام.

يذكر أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد أفادت بارتقاء أعداد قتلى أمس "الأحد" على يد قوات نظام الرئيس بشار الأسد إلى ١٧٤ شخصاً،

The Washington DC

### أميركا تخطط لمواجهة احتمال فقدان الأسد السيطرة

وقالت "واشنطن بوست" إن الرئيس أوباما وقادة آخرين حذروا الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية، وقالوا إن مثل هذه الخطوة ستكون خطأ أحمر سيجرهم على القيام بعمل عسكري، إلا أن البيت الأبيض كان غامضاً بشأن رده على احتياط سقوط الأسد وتركه الأسلحة الكيماوية غير محمية ما يفتح الباب أمام وصولها إلى يد عناصر معادية للولايات المتحدة. واستطردت الصحيفة أن البنثاغون وضع خططاً للرد على سيناريوهات محتملة تتعلق بالأسلحة الكيماوية السورية، وفقاً لقائه وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا يوم الجمعة الماضية خلال زيارته لإحدى القواعد العسكرية في تركيا، رافضاً الكشف عن مزيد من التفاصيل، إلا أن مسؤولي الدفاع الأميركيين قالوا إنهم قاموا بتحديث خطط

THE INDEPENDENT

يجب قطع زيارته القصيرة التي يقوم بها للمنطقة. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس لأنه يمثل دائماً بما يسمى الغفوض البناء، ويضيف المساعد محمد شطة، الذي أنهى لتومه لقاءه مع بلير، أن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة، وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام "أنت المسؤول عن هذا".

يجب قطع زيارته القصيرة التي يقوم بها للمنطقة. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس لأنه يمثل دائماً بما يسمى الغفوض البناء، ويضيف المساعد محمد شطة، الذي أنهى لتومه لقاءه مع بلير، أن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة، وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام "أنت المسؤول عن هذا".

يجب قطع زيارته القصيرة التي يقوم بها للمنطقة. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس لأنه يمثل دائماً بما يسمى الغفوض البناء، ويضيف المساعد محمد شطة، الذي أنهى لتومه لقاءه مع بلير، أن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة، وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام "أنت المسؤول عن هذا".

يجب قطع زيارته القصيرة التي يقوم بها للمنطقة. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس لأنه يمثل دائماً بما يسمى الغفوض البناء، ويضيف المساعد محمد شطة، الذي أنهى لتومه لقاءه مع بلير، أن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة، وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام "أنت المسؤول عن هذا".

يجب قطع زيارته القصيرة التي يقوم بها للمنطقة. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس لأنه يمثل دائماً بما يسمى الغفوض البناء، ويضيف المساعد محمد شطة، الذي أنهى لتومه لقاءه مع بلير، أن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة، وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام "أنت المسؤول عن هذا".



| المباراة | الوقت | المباراة    | الوقت |
|----------|-------|-------------|-------|
| عُمان    | 17:30 | إنتر ميلان  | 23:00 |
| البحرين  | 19:30 | شالكة 04    | 21:00 |
| إيبار    | 22:00 | بايرن ميونخ | 22:30 |

## في نصف نهائي غرب آسيا

# أسود الرافدين يواجهون الأحمر العُماني بروح الفوز

□ الكويت / منذر العذاري

أصبح منتخبنا الوطني على مرمى حجر من التأهل للمباراة النهائية لبطولة غرب آسيا بنسختها التاسعة بعد تأهله كأفضل وصيف في المجموعات الثلاث اثر الفوز غير المتوقع للمنتخب السوري على الأردن ٢-١ في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة مساء الأحد الماضي ما منح الفريق السوري فرصة صدارة المجموعة الثالثة بفارق الأهداف، وبالتالي لقاء منتخب البحرين بطل المجموعة الثانية، فيما تحتم على منتخبنا الوطني مواجهة المنتخب العُماني بطل المجموعة الأولى على ملعب علي صباح السالم في نادي النصر في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت بغداد. مباراة منتخبنا الوطني أمام منتخب عُمان تحتل أهمية كبيرة لكونها ستكون بوابة التأهل للمباراة النهائية وتحقيق أمال الجماهير العراقية بالعودة إلى بغداد بكأس البطولة الذي سيكون انجازاً كبيراً للمدرب حكيم شاكر والمجموعة الشابة التي مثلت العراق في مناسفات هذه البطولة.

ومن المؤكد أن الكابتن حكيم وتلامذته يدركون هذه الحقيقة ويعلمون جيداً ماذا تعني عودة الفريق بكأس البطولة من معاني، وماذا تحمله من مردودات نفسية قبل دخول المنتخب في مناسفات دورة الخليج في مطلع كانون الثاني المقبل؛ لكن عليهم أيضاً أن يعلموا بأن طريق الانتصارات ليس بالتمنيات، بل يحتاج إلى الكثير من الجهد والتضحية ونكران الذات، ولذلك فإن ما نتمناه من لاعبين نسيان ما حدث في الشوط الثاني من مبارياتهم أمام المنتخب السوري الذي ظهر فيها فريقنا بمستوى لا يسر عدواً ولا صديقاً وكاد يقدم نقاط المباراة للفريق السوري على طبق من ذهب بعد أن ضاع خط الوسط وسلم منطقة العمليات بالكامل لمنافسه وكثرت الأخطاء الدفاعية والكرات العشوائية والتمريرات الخاطئة حتى بدا لاعبوها وكأنهم يلعبون سوية لأول مرة.



منتخبنا يطمح بلوغ الدور النهائي لغرب آسيا

على أمجد راضي دور كبير في إرباك الدفاعات العُمانية من خلال تواجده في المناطق القريبة أمام المرمى لكن عليه أن يتحرك إلى الجانبين لسحب المدافعين والسماح لزملائه باستغلال المساحات الفارغة والوصول إلى المرمى العُماني

والمزاج منشراح بسرعة انطلاقاته ومهارته ونكاته الميداني، مع تكليف خلدون إبراهيم وسيف سلمان وأسامة رشيد بالمزيد من الواجبات الهجومية وتوجيههم بعدم التراجع غير المربر إلى المنظة الخلفية، فيما سيكون

الرشيدي الذي سيكون تحت الضغط، وكذلك تكثيف الهجمات من جانبي الملعب من خلال تحركات احمد ياسين وحمادي احمد خاصة الأول الذي بإمكانه فتح جبهة في دفاعات الأحمر العُماني لو لعب بمستواه المعروف

يفتقد لاعوه للخبرة والانسجام لأن الفريق تم إعداده قبل مناسفات البطولة بأيام قليلة، وهذه الطريقة ستجعل العُمانيين يتراجعون إلى نصف ملعبهم للدفاع عن مرماهم، وبالتالي تكون فرصة للوصول إلى مرمى الحارس فايز

وعلى المستوى الفردي ظهر بعض اللاعبين بمستوى هزيل وكانوا كالأنشباح بعد أن كنا نقرأ في عيونهم مستقبل الكرة العراقية. ما يحتاجه منتخبنا في مباراة اليوم هو اللعب الضاغط على الفريق العُماني الذي

أو التسديد من خارج منطقة الجزاء. وسيكون اللاعب أمجد كلف خياراً جيداً للكابتن حكيم شاكر بعد الأداء الجيد الذي قدمه في المباراة السابقة بسرعته ومهارته. أما خط الدفاع الذي نتوقع أن يضم سامال سعيد واحمد إبراهيم وعلي بهجت وعلي عدنان فعليهم تقع مسؤولية كبيرة بالتصدي للهجمات العُمانية وعدم السماح للعُمانيين بالوصول إلى مرمى الحارس الشاب جلال حسن.

فالفريق العُماني يمتاز بالسرعة ويعتمد المناولات القصيرة في عمق الدفاع، وبالتالي يجب غلق منطقة العمق وتقليل المساحات أمام اللاعبين العُمانيين وتشديد الرقابة على اللاعب قاسم سعيد حردان صاحب الرقم ٧ الذي يتصدر لائحة الهادفين بعد أن سجل ثلاثة من أهداف فريقه الأربعة في البطولة، ولذلك على مدافعيننا وضعه تحت الضغط واللعب قريباً منه وعدم السماح له بالتحرك بحرية خاصة في المناطق القريبة من مرمانا.

وهذا اللاعب سبق له تمثيل المنتخب الأولمبي العُماني منذ عام ٢٠٠٨، وكذلك كان ضمن الفريق الذي مثل عُمان في تصفيات اولمبياد لندن ومثل المنتخب الوطني الأول في مباريات عدة وأخرها في تصفيات مونديال البرازيل، ونال لقب أفضل لاعب في الدوري العُماني موسم ٢٠٠٩-٢٠١٠.

التشكيلة المتوقعة للمنتخب العُماني تتألف من فايز الرشيدي لحراسة المرمى وجابر العويبي وحسن البوسعيدى وأحمد القريني وباسم الرجيبى للدفاع، وعلي الجابري ومحمد المعشري ومحمد السيابي وعبد الله نوح في الوسط، ووليد السعدي وقاسم سعيد حردان في الهجوم.

أما منتخبنا الوطني فقد أجرى صباح الاثنين آخر وحدة تدريبية له قبل مباراته الحاسمة أمام منتخب عُمان بقيادة ملاك الشديري المؤلف من الكابتن حكيم شاكر ومساعدته باسل كوركيس والكابتن عبد الكريم ناعم مدرب حراس المرمى.

■ **موقد اتحاد الصحافة الرياضية**

## في الجولة الثامنة من دوري النخبة

# النفط يوقف عزف القيثارة.. والسليمانية يعمق جراح الطلبة

□ بغداد / طه كمر



النفط انتزع نقطة ثمينة من الشرطة

الزوراء الذي انتهت به مباراة الفريقين. وضمن منافسات الدور ذاته عمق لاعبو فريق السليمانية جرح الانشقاق عندما هزموه بهدفين لهدف واحد في المباراة التي جرت على ملعب السليمانية الذي يعيش افضل حالاته بقيادة مدربه الجديد باسم قاسم وهو يحقق الفوز الثاني خلال الدورين الاخيرين بعد ان تمكن من الفوز على النفط في الدور الماضي.

وتعادل فريقا كربلاء ومصافي الوسط من دون اهداف في المباراة التي ضيفها لملاعب كربلاء في اطار منافسات الدور ذاته.

12 **الأردن ينضم لتقالة المودعين لغرب آسيا**

بمديرهم ناظم شاكر ليأتي البديل شاكر محمود الذي يسعى جاهداً لوضع بصمة على أداء الفريق، وفعلاً تمكن هذا المدرب من فعل شيء كبير للفريق النقطة خلال شوط المباراة الثاني عندما رمى لاعبه بكل ثقلهم في ساحة لعب الشرطة بعد تراجع غير مبرر للاعبين الشرطة والمناولات المقطوعة في الدقيقتين ٤٨ و ٦٧ من زمن المباراة عن طريق المدع محمد سعد الذي خرج مصاباً قبل ان تلتظ المباراة انفاستها الأخيرة. لاعبو الشرطة شعروا بحراجة الموقف أزاء تأخرهم بهدفيين لهدف بعد ان قلب النفطيون الطاولة عليهم ليعمد المدرب ناظر

أخفق فريق الشرطة بكرة القدم من مواصلة مشواره بنجاح عندما تكلأ للمرة الثانية على التوالي بتعاضله أمام فريق النفط بهدفين لكلا الفريقين في المباراة التي ضيفها لملاعب الشعب برسم الجولة الثامنة من المرحلة الاولى لدوري النخبة الذي أدارها الحكم وأنق محمد لم يوقف بدارته للمباراة بعد أن أغفل ركلة جزاء صحيحة ولا غبار عليها لفريق الشرطة.

بدأ لاعبو الشرطة المباراة بقوة عازمين على احراز هدف التقدم ولم ينتظر جمهورهم طويلاً بعد ان تكفل الكاميروني نند باحراز هدف السبق في الدقيقة ١٣ من زمن الشوط الاول عندما تلاعب بمدافعي النفط كيفما شاء وهياً الكرة لنفسه متجاوزاً جميع مدافعي النفط مواجهاً الحارس نور صبري الذي لم يستطع فعل شيء ازاء هذا الاندفاع للاعب الكاميروني الذي وضع كرتة بكل ثقة معانقة الشباك النفطية ليستمر ضغط الشرطة بعد هذا الهدف لكن من دون جدوى كون المباراة مالت الى اللعب الرتيب والمناولات المقطوعة وسط الملعب لتبهط درجة فاعلية الفريقين خلال الدقائق الأخيرة من زمن هذا الشوط.

وفي شوط المباراة الثاني فطن لاعبو النفط الى حجم الخطر الذي دهمهم لاسيما انهم قادمون من كبة كبيرة بعد خسارتهم أمام فريق السليمانية الذي بطش

## اتحاد الكرة يمهّل زيكو يوماً واحداً للحضور الى بغداد

□ بغداد / المدى

اتحاد الكرة سيلجأ الى عقد اجتماع استثنائي برئاسة نايج حمود غداً الأربعاء لتسمية مدرب جديد في حالة عدم حضور زيكو الى بغداد لقيادة منتخبنا استعداداً للاستحقاقات المقبلة التي تنتظره من بين العديد من الأسماء التدريبية الأجنبية والمحلية التي تم وضعها على طاولة اتحاد الكرة ورفع شكوى على زيكو لدى الاتحاد الدولي باللعبه لإخلاله بشروط العقد الموقع معه من أجل تحميله دفع مبلغ الشرط الجزائي البالغ مليوناً ونصف المليون دولار، وخاصة بعد ان استنفدنا كل الطرق والوسائل معه عن طريق مترجمه الخاص سلام العبيدي، وكذلك مدرب اللياقة البدنية سانتانا الذي حمل منا رسالة الى زيكو بشأن ضرورة عودته من جديد الى بغداد للتباحث معه بشأن مهمته لرئاسة الملاك التدريبي لمنتخبنا خلال ٧٢ ساعة تنتهي مساء اليوم الثلاثاء.

## الكرخ يسعى لتجديد فوزه على دهوك في دوري السلة

□ بغداد / المدى

الكرخ يطمح المنافسة على الصدارة. وتعد هذه المباراة مهمة للفريقين فالكرخ يريد ألا يفرط بنقاطها ليقترب أكثر من دهوك ومزاحمته للمنافسة على الوصافة بعد ان ذهبت الصدارة المؤقتة لفريق الكرخ.

ويلتقي الشرطة مع التضامن يوم الخميس المقبل في قاعة المرحوم عبد كاظم بنادي الشرطة، ويتوقع ان تشهد اثاره برغم ان الافضلية فيها تميل الى الفريق المضيف الذي يطمح المنافسة على الصدارة. وتقام يوم الجمعة مباراتان الاولى يشد فيها المتصدر الكهرياء الرحال الى زاخو لينتقي فريقها المحلي في لقاء لن يعيق مسيرة الكهرياء نحو صدارة المرحلة الاولى من الدوري، وأخيراً يضيف نفط الجنوب في البصرة فريق الحلة المتعثر خلال الموسم الحالي والعائد من خسارة مفاجئة من زاخو، يذكر ان جميع المباريات تجري في الساعة الرابعة عصراً.

الجدير بالذكر ان دوري السلة للموسم الحالي شهد مشاركة العديد من اللاعبين المحترفين ضمن اندية المقدمة من اجل اعطاء اثاره على مباريات تلك الاندية سعياً للمنافسة على اللقب الذي شهد دخول اندية جديدة من بغداد والمحافظات.

الربعة بقاعة نادي الكرخ في المنصور. وتعد هذه المباراة مهمة للفريقين فالكرخ يريد ألا يفرط بنقاطها ليقترب أكثر من دهوك ومزاحمته للمنافسة على الوصافة بعد ان ذهبت الصدارة المؤقتة لفريق الكرخ.



لقاء، تأري بين الكرخ ودهوك في القمة السلية

10 **احمد علي يؤكد عودة الزوراء لسكة الانتصارات**

11 **الريال يواصل مسلسل نتائجها المتواضعة في الليفان**







جانب من احدى بطولات الصارعة العربية

**■ تلقى الاتحاد اليمني للصارعة من نظيره العراقي دعوة لإقامة لقاءات ودية تقام في بغداد نهاية كانون الأول الحالي ضمن استعدادات المنتخبين للاستحقاقات العربية وبطولة غرب آسيا المقبلة.**

وقال المدرب العراقي ثابت نعمان المشرف على منتخب اليمن بالصارعة: إن اللجنة الفنية في الاتحاد تدرس هذه الدعوة من أجل مخاطبة الجانب العراقي

وإرسال أسماء الوفد من الإداريين واللاعبين وتحضير تأشيرات السفر، مبيّنا أنه تم تخصيص معسكر داخلي للفريق في المركز الوطني للصارعة ويضم خمسة عشر لاعبا سيتم اختيار أفضل عشرة إذ يجري اللاعبين تمارين مكثفة بواقع وحدتين تدريبيتين صباحا ومساءً بهدف رفع المستوى البدني والفني للاعبين وإيصال جاهزيتهم إلى مستوى قوي يمكنهم من منافسة



النجف يصمم مباراته مع كربلاء بكرة اليد

**■ قلب فريق النجف بكرة اليد تأخره في الشوط الأول أمام فريق كربلاء بنتيجة ١٧/١٢ إلى فوز في الشوط الثاني ٢٩/٢٦ في المباراة التي ضيفتها قاعة ممثلة للجنة الأولمبية في النجف وفيها قدم النجف في الشوط الثاني أداءً مثالياً تكلل بتحقيق الفوز في المباراة التي جرت ضمن منافسات الدور السابع من دوري النخبة بكرة اليد وأعزى كابتن فريق كربلاء أسباب الخسارة إلى قلة الخبرة لدى لاعبي فريقه، من جهة أخرى تنتظر النجف في الدور القادم مباراة مهمة أمام خصم عنيد هو نادي الشرطة في بغداد.**

**بصمة الحقيقة**



■ طه كمر

**لا أمان مع عمان!**

اليوم أسود الرافيدين على موعد جديد مع الاختبار الأضعب أمام المارد العُماني في مباراة نصف النهائي لبطولة غرب آسيا بكرة القدم يعول عليها القائمون على الفريقين ، فمنتخب العراق بدأ البطولة بقوة وإصرار في تحقيق الفوز على منتخب الاردن إلا انه سرعان ما عاد الى حالة المد والجزر التي عانى منها كثيراً طوال الفترة الماضية إبان فترة البرازيلي زيكو الذي هو المسؤول المباشر الذي أوصل الأسود الى خريف العمر، فيما يعول رئيس الاتحاد العُماني لكرة القدم خالد البوسعيدى على منتخب بلاده أن يحرز لقب هذه البطولة بعد ان وعد لاعبيه بمكافآت مالية مجزية في حال فوزهم على منتخبنا الوطني في مباراة اليوم كي يمنح لاعبيه حافزاً معنوياً عالياً للظهور المميز في خليجي ٢١ الذي أكد انه يحاول من خلاله اعادة سيناريو خليجي ١٩ عندما خطف لقبه المنتخب العُماني.

هذه المعطيات تجعل لاعبيننا على أهبة الاستعداد لاعتباريين: الاعتبار الاول العودة مجدداً الى الصورة التي رسمها الأسود عندما أقتنعوا تماماً بأنهم قادرين على مواصلة المشوار في التصفيات الآسيوية والتأهل الى مونديال البرازيل من خلال المستوى الرائع الذي قدموه خلال مباراتهم امام المنتخب الاردني الذي شهد انتفاضة كبيرة للأسود توجها بخطفهم نقاط المباراة بهدف حمادي أحمد الذي سبقي شاخصا في ذاكرة الجمهور العراقي كونه جاء من جملة تكتيكية للمبدع أحمد ياسين الذي تلاعب بمقدرات المدافعين الاردنيين بكل رشاقة واتقان مناوئلا كرتنه لحمادي الذي لا يرحم اطلاقا عندما يكون بمواجهة الرمي كونه اصبح زبوناً دائماً للمرمي الاردني ووضع بصمة ثائية في شباكه بينما يعد الاعتبار الثاني هو إكمام الأفواه لكل من شك بمستوى الشباب الذين نرى فيهم مستقبل العراق الكروي القادر على فعل الشيء الكثير للكرة العراقية خصوصاً أنهم يعون جيداً ان الأمر لا يحتمل أي إخفاق بعد ان كاد التعادل الإيجابي أمام المنتخب السوري يضعهم خارج حسابات البطولة التي تعول عليها كثيراً لولا ان نظام البطولة الذي يقضي بالغاء نتائج الفريق الأخير للمجموعتين الاولى والثانية هو من أعاد الأمل للأسود مجدداً ليكون التعادل الأخير مع منتخب سوريا درساً بلدياً للاعبينا سيتعلمون منه الكثير للمستقبل القريب.

لقاؤنا مع منتخب عُمان سيكون بروفة أولية للقائنا معه في حزيران المقبل ضمن منافسات الدور المؤهل الى مونديال البرازيل لذلك يجب ان يضع جميع لاعبيننا في حساباتهم ان هذه المواجهة قد تكون هي نقطة الانطلاق الحقيقية التي شواطئ البرازيل ويحاطون علماً ان أمان مع هذا الفريق إطلاقاً لما يضمنه من لاعبين قادرين على تحقيق الفوز على أقوى الفرق من خلال ما شاهدناه له من مباريات قوية جعلته يتربع على قمة فرق المجموعة الاولى بقيادة مدربه الفرنسي فيليب بيريلي الذي سيفود فريقه اليوم من على مدرجات الملعب بسبب تعرضه الى حالة طرد في المباراة السابقة ، لذلك فملعب أوبونا اليوم الوقوف بقوة نداً شديداً للمارد العُماني وتلقيته درساً جديداً يفتح لنا آفاقاً للتفوق المقبل عليه وهي فرصة جيدة لجس نبضه ومعرفة تحضيراته للقاء المرتقب في حزيران المقبل بمتطرين حالة عدم مراقبة المدرب الفرنسي للخصم التي قد تلقى نتائجها على أداء الفريق العُماني وهو ما نتمناه بكل تأكيد لتحقيق الفوز عليه والتأهل الى المباراة النهائية.

**□ حاوره/ زيدان الربيعي**

أكد حارس مرمى الزوراء أحمد علي أن فريقه بدأ يستعيد نغمة الفوز بعد التعادلات الخمسة التي حصل عليها في بداية الموسم الحالي.

وذكر علي في حديث مع (المدى) أن الزوراء سيستعين ببعض اللاعبين المحترفين والمحليين ما بين المرحلتين ، مشيراً إلى أنه يفضل المدرب المحلي على المدرب الأجنبي في تدريب المنتخب الوطنية لأسباب عدة ، لافتاً إلى أن زيكو لم يخدم المنتخب الوطني، لأنه لم يتواجد معه.

**موسم متميز**

■ كيف ترى الزوراء في هذا الموسم؟

أنا أراه بوضع جيد ومستواه يتحسن ونتائجه تتحسن أيضاً، لأننا تعادلتنا في بعض المباريات ومعطيات تلك المباريات كانت تشير إلى أننا الأحق بالفوز، برغم أن الموسم الحالي يعد من المواسم المتميزة، لأن الفرق تهيأت له بصورة مبكرة والتنافس بدأ منذ الأدوار الأولى وهذا مؤشر إيجابي على تطور مستوى الدوري المحلي وهو الذي نتمناه، لأن تطور الدوري سيعود بالفائدة على المنتخب العراقية بكل تأكيد ، فضلاً عن ذلك فإن وجود المحترفين الأجانب قد أضاف متعة جميلة لمباريات الدوري وزاد من حدة المنافسة.

■ هل استفاد الزوراء من اللاعبين المحترفين؟

الزوراء تعاقد مع لاعب سوري وآخر أفريقي، حيث أن الأخير لم يفصح عن المستوى الذي قدمه في بداية استعدادات الزوراء لمباريات الموسم الحالي، بينما اللاعب السوري قدم صورة طيبة، لكن كما سمعت أن الزوراء سيستعين ببعض اللاعبين في الانتقالات الشتوية لكي يعزز صفوفه بلاعبين جيدين يستطيعون سد بعض المراكز في الفريق.

**تهديد المتنافسين**

■ متى يستعيد الزوراء صورته الجميلة؟

الزوراء لم يفقد صورته الجميلة

**المحلي**

**أكد أن الزوراء استعاد نغمة الفوز والاستقرار**

**أحمد علي: المحترفون أسهموا في تأجيج المنافسات**

**زيكو خدم نفسه مادياً وإعلامياً ولم يستفد منه المنتخب!**



الزوراء يستعيد استقراره وتوازنه في النخبة

حتى تكون حالة الانسجام واضحة بين خطوط الفريق، لذلك فإن قلة الانسجام في بداية الدوري هي التي أدت إلى حصول بعض الهفوات، لكن في المباريات الأخيرة بدأ الانسجام يفرض نفسه بين كل خطوط الفريق، ما أدى إلى تحسّن المستوى العام وكذلك النتائج وكلما يتقدم الدوري تكون صورة الزوراء أفضل.

■ ماذا يحتاج الفريق في المباريات المقبلة؟

الزوراء بدأ يقف على قدميه بقوة بعد أن عاد إلى سكة الانتصارات وكل ما يحتاجه هو تواصل جمهورنا في دعم الفريق، لأن دعم ومساندة الجمهور من العوامل المهمة لفريق كبير مثل الزوراء تعود للعب على إيقاع صيحات جمهوره الواسع.

وللجمهور، لكن أستطيع الاعتراف بأنني وقعت في خطاين قاتلتين تسببا بخروج الزوراء متعادلاً أمام نطق الجنوب وكربلاء، حيث أن كل خطأ تسبب بدخول هدف في مرماي، لكن الطاقم التدريبي والإدارة وحسني الجمهور ساندوني كثيراً حتى أتجاوز ما حصل وأعود بثقة عالية للوقوف في مرمي الزوراء، لأن استقرار حارس الرمي يؤدي إلى استقرار الفريق.

حتى الآن، حيث يقدم عروضاً جيدة ويهدد مرمى الفرق المنافسة ويسجل الأهداف ويلعب بأسلوب جميل، لكن هذا السؤال يطرح بسبب التعادلات الخمسة التي حصل عليها الفريق في الأدوار الأولى من بطولة الدوري للموسم الحالي، لكن تخصصنا من التعادلات وحققنا فوزين مهمين على السليمانية وعلى الطلبة وتقدمنا إلى المركز الخامس.

■ كيف ترى مستواك في الموسم الحالي؟

أنا لا أستطيع أن أقيم مستواي الفني، لأن هذا الأمر متروك لرجال الإعلام

**قلة الانسجام**

■ الأخطاء التي حصلت

هل هي بسبب عدم وجود انسجام بينك وبين المدافعين؟

كما تعرف أن فريق الزوراء قام بتغييرات كبيرة جداً خلال الموسم الحالي، وهذه التغييرات تحتاج إلى وقت

**أسلوب الدوري**

■ كيف ترى الدوري في هذا الموسم؟

برغم أنه متعب جداً بسبب حالات التنقل بين المحافظات، لكني أراه أفضل بكثير من المواسم السابقة، لأن مستويات الفريق تكاد تكون متقاربة جداً، فضلاً عن ذلك أنه يقام بأسلوب الدوري العام وليس بأسلوب المجموعتين مثلما كان يحصل في المواسم السابقة وهذا أمر مهم جداً، لأن أسلوب المجموعتين قد لا يكون منصفاً في بعض الأحيان، لأن جهود الفريق

**نقطة ساخنة**

**متى ينتهي مسلسل التمويه يا اتحاد الكرة؟!!**

**□ ميونيخ / فيصل صالح**

اتخاذ قرار يتم فيه رفع الحظر المفروض على ملاعبنا!

ولكن الحقيقة اكدت انه لا وجود لمثل هذه اللجنة وبقيت الكرة العراقية تحت رحمة الحرمان من اللعب الدولي على ملاعبها ، واكدت على ان الاتحاد وكعادته ( طير بالون) من بلوانته الكاذبة في أجواء الكرة العراقية المضطربة!

وأما الاكثوية الكبرى في "مسلسل" الاتحاد هو سعي المدرب البرازيلي لإقناع المنتخب البرازيلي في اجراء مباراة دولية مع المنتخب الوطني تزامنا مع افتتاح ملعب المدينة الرياضية في البصرة ، والحقيقة لم تكن كذلك وعبارة عن "بالون" جديد ، واما أخر اكاذيب هذا الاتحاد التي لا يندب عليها "شعر" فهي التصريحات المتضاربة التي روجها في الفترة الحالية عندما خرج ناطقه الاعلامي بتصريح يؤكد فيها على ان البرازيلي لم يقدم استقالته من تدريب المنتخب الوطني ، وان هذا المدرب في طريقه الى بغداد والإجتماع مع اعضاء هذا الاتحاد !!

وبهذه المعلومات يحاول الاتحاد ان يذّر الرماد ليس في عيون المواطنين ، بل في عيون الحقيقة التي تجسدت في الأوتة الأخيرة والتي قالت بأن زيكو قد طلق المنتخب العراقي بالثلاثة!

وناقض هذا التصريح الذي اطلق من خارج الحدود عضو آخر من اعضاء هذا الاتحاد والذي قال فيه: ان المدرب حكيم شاكر سيفود منتخبنا الوطني في مباراة الودية مع المنتخب التونسي بطريقة لا يعرف هؤلاء الاعضاء ومعهم رئيسهم ماذا يجري في الساحة الكروية العراقية التي ابتليت بمثل هذه النماذج من قادة الكرة العراقية ، ويجب عليهم الان وقيل الغد أن يتروكوا العمل في الاتحاد ، لأنه اكبر من قدراتكم وتتركوا هذا الاتحاد لمن هو افضل منكم كي يضعوا نهاية لمسلسل التمويه الذي فاح في سماء الكرة العراقية !?

اختيارهم وفق قياسات جسمية (انتريويمترية).

محمد مجيد جبار لاعب منتخب النجف الذي اختير كأفضل لاعب في البطولة من مواليد ١٩٩٧ وهو طالب في الصف الثاني المتوسط يلعب ضمن صفوف نادي التضامن النجفي في دوري السلة الممتاز قال : امارس اللعبة منذ ثلاث سنوات وعشقها من خلال المباريات المدرسية ، البطولة جيدة برغم تفاوت المستوى بين الفرق، بعض المنتخبات قدمت لاعبين بمستوى يبشر بخير على صعيد اللعبة ، نشكو قلة القاعات الخاصة باللعبة اضافة الى مستلزمات اللعبة الاخرى ، بالنسبة لي اطمح بتفصيل المنتخب الوطني والاحتراف خارج العراق.

نجم منتخبنا الوطني السابق بكرة اليد إياد الحجية مدير قسم النشاط الرياضي في تربية نينوى تحدث عن البطولة والرياضة المدرسية في الموصل قائلاً: البطولة تتطور عاما بعد آخر ، لكنني أفضل ان تقام هذه البطولة منطقياً للتخلص من زخم المحافظات ليتأهل الفائز من كل منطقة لبطولة العراق المدرسية. بالنسبة لرياضة الموصل المدرسية فهي تشهد نهضة كبيرة بعد ان استعادت عافيتها ، البطولات المدرسية على مستوى المحافظة تشهد مشاركة واسعة، لدينا مشروع للمدارس التخصصية ونعمل على تصفيف بطولات العراق المدرسية.



جانب من تمارين لحد الفرق المدرسية

**تربية النجف الأشرف تعزز السلة المدرسية**

**□ النجف الأشرف / المدى**

واتحاداتنا الرياضية التي تواصل غيابها عن متابعة البطولات المدرسية.

وبعد منافسات شديدة تمكنت منتخبات ديالى وكركوك والحلة والبصرة والنجف وصلاح الدين والثنى والموصل من التأهل الى دور النصف النهائي الذي اسفرت مبارياته عن فوز ديالى على كركوك ٥٤-٥١ والحلة على البصرة ٤٩-٤١ والنجف على صلاح الدين ٥٢-٢٠ والمثنى على الموصل ٦٨-٦١ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي للمباراة ٥٦-٥٦.

في دور الاربعة فازت الحلة على

تحضنت محافظة النجف الاشرف بطولة العراق المدرسية بكرة السلة للمرحلة المتوسطة بنين للفترة من ٩-٥ كانون الاول الحالي بمشاركة ٢٠ منتخبا لتربيات المحافظات عدا إقليم كردستان التي نظمتها المديرية العامة للرياضة والنشاط المدرسي بالتعاون مع قسم النشاط الرياضي في تربية النجف الاشرف تحت اسم (بطولة الرجوع الدكتورعبد السلام محمد حسين ).

تمكن منتخب تربية النجف الاشرف من احراز كأس البطولة بعد تغلبه في المباراة النهائية على نظيره منتخب تربية الحلة ٥١-٤٩، جاءت اربع المباراة لصالح فريق النجف كالتالي: ٢٤-٢٤، ٨٦-٨٦، ٢٤-٥١، ١٢-٥١.

المباراة حملت في دقائقها إشارة واضحة ونظراً للحماسة الكبيرة لدى لاعبي الفريقين والرغبة بتحقيق الفوز حدثت بعض الالعب الخشنة التي شهدت احتكاكات بين اللاعبين إلا ان طاقم التحكيم الدولي المؤلف من جمال حسن وسعد شلال ومحمد عبد الرحمن تمكن من قيادة المباراة الى بر الأمان.

وعلى مدى ايام البطولة كشفت مبارياتها عن امكانيات واعدة يمكن ان تجد لها مكانا في منتخبنا الوطنية مستقبلا لو وجدت الرعاية والاهتمام من قبل مؤسساتنا



■ **جدد** فريق ريد بول الذي يلعب له الألماني سباستيان فينتيل بطل العالم لسباقات (الفورمولا ١) في الأعوام الثلاثة الأخيرة تعاقدته مع مديره كريستيان هورنر "لأعوام عدة"، برغم التكهانات التي راجت في الآونة الأخيرة عن سعي المنافس مرسيدس إلى ضمه. ونكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن هورنر من مد تعاقدته مع الفريق لأعوام عدة برغم محاولات مرسيدس الفوز بخدماته، ويسعى مرسيدس للبحث عن خليفة لهورنر بولغ الذي استقال هذا الأسبوع بصورة مفاجئة من منصب مدير الفريق الألماني بعد ٢٢ عاما في هذا الموقع. وبحسب "بيلد" يبحث إدارة مرسيدس احتمالية تعيين هورنر مديرا جديدا، لكن ذلك الخيار الآن بات مستحيلا بعد تجديد الإنكليزي تعاقدته مع ريد بول.



كريستيان هورنر

■ **توقعت** تقارير صحفية إمكانية رحيل الإسباني ديفيد فيا مهاجم برشلونة إلى فريق ليفربول الإنكليزي، خاصة مع غيابه عن التشكيلة الأساسية للمدير الفني تينو فيلانوا. وأشارت التقارير التي نشرها موقع صحيفة "أس" الرياضية الإسبانية إلى أن الفريق الإنكليزي يسعى للتعاقد مع فيا خلال الفترة المقبلة، مع حاجته لمهاجم مميز لمزاومة الأوروغواي لويس سواريز في الخطوط الأمامية. وأوضح الموقع أن إدارة "الريدز" جاهزة لدفع ما بين ١٢ و١٥ مليون يورو، إلا أن عقد فيا به شرط جزائي ٢٠٠ مليون يورو وينتهي في ٢٠١٤، إلا أن النادي قد يوافق على الصفقة، بدلا من رحيله مجانا عن البارسا.



ديفيد فيا

■ **أكد** كليمنس تونيس رئيس مجلس إدارة نادي شالكه الألماني لكرة القدم أن ينز كيلر سيقبى مدربا للفريق حتى نهاية الموسم على الأقل، وفي وقت سابق اتفق شالكه ومدربه هوب ستيفينز على إنهاء العلاقة بينهما بالتراضي بين الطرفين. وجاء القرار بعد يوم واحد من هزيمة شالكه على ملعبه أمام فرايبورغ ١-٣ وهي النتيجة التي أوقعت انتصار في آخر ست مباريات. وأوضح شالكه أن كيلر المدير الفني للفريق الشباب تحت ١٧ عاما سيتولى مهمة تدريب الفريق الأول. وأشار تونيس للتفاز الألماني أن كيلر المدرب السابق لنادي شتوتغارت، سيقبى مدربا للفريق حتى نهاية الموسم الحالي.



ينز كيلر

# برشلونة يكتسح أتلتيكو والريال يتعثر من جديد في الليغا

□ **مدير / أف ب**

حسم برشلونة المتصدر ووصيف البطل القمّة مع ضيفه ومطارده أتلتيكو مدريد بفوز كبير ٤-١، وتعثر ريال مدريد حامل اللقب وصاحب المركز الثالث حاليا بتعادله مع قطب عاصمة كاتالونيا الآخر ضيفه إسبانيول ٢-٢ في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

في المباراة الأولى على ملعب كامب نو وأمام ٩٥ ألف متفرج، كادت شيك برشلونة تهتز في وقت مبكر من عرضية لكوكي من الجهة اليسرى ومتابعة أسية من الكولومبي راداميل فالكاو لكن القائم الأيمن ناب عن الحارس فيكتور فالديس في صدها (٩) وتحولت السيطرة سريعا لأصحاب الأرض من دون تهديد مباشر في الدقائق العشرين الأولى من خلال الرقابة اللصيقة خصوصا على الأرجنتيني ليونيل ميسي متصدّر ترتيب الهافين.

وكاد فالكاو يفعلها في المحاولة الثانية أيضا إثر ركلة حرة نفذت سريعة إلى الكولومبي الذي تخلى المدافع جيرار بيكيه وكارليس بويول وواجه الحارس وأرسلها جانبية فابتعدت قليلا عن القائم الأيسر (٢٤)، ونجح الكولومبي في محاولته الثالثة في افتتاح التسجيل للضيف بعد كرة سلمها له البرازيلي ديفغو كوستا في منتصف اللعب فهرب وانفرد بسرعه الحارقة ورفعها من فوق فالديس في الشباك (٣١) مسجلا هدفة السابع عشر.

وراوغ البرازيلي أندريانو دفاع أتلتيكو مدريد في الجهة اليمنى ثم عاد بالكرة وحيدا حتى أصبح مقابل المرمى وأطلق الكرة من خارج المنطقة في المصغ الأيمن لشيك البلجيكي تيبوا كورتوا (٣٦).

وكان الفريق الكاتالوني قريبا من التقدم أكثر من مرة في الدقيقتين الأخيرتين من زمن الشوط الأول بعد الضغط الكبير وتعددت الركنيات، ثم نجح سيرخيو بوسكيتس في تحقيق ما عجز عنه ميسي وبيدرو وتشافي هرنانديز والتشيلي ألكسيس سانشينز بعد أن أحدثت إحدى الركنيات ارتباكا في صفوف المدافعين والمهاجمين لتصل إلى بوسكيتس الذي روضها ودفعها بقوة في سقف الشبكة (٥٤).

وحاصر برشلونة ضيفه وأطبق عليه في منطقته منذ بداية الشوط الثاني، في حين لم يستطع الفريق الزائر الوصول

إلى منطقة ضيفه ولو مرة واحدة على النحو المطلوب في هذا الشوط، سجل ميسي الهدف الثالث لفريقه من أول فرصة سخنت له (٥٧).

وضاعت على برشلونة فرصة هدف رابع من كرة إنبيستا سيطر عليها كورتوا على دفتين (٨٠)، ثم قبل ميسي هدية من أحد المدافعين الذي ارتكب خطأ لا يفتقر داخل منطقته فخطف الكرة ورفعها من فوق كورتوا ليسجل هدفا ثانيا شخصيا هو الخامس والعشرون هذا الموسم في صدارة ترتيب الهافين، ٩٠٠ هدفا منذ بداية ٢٠١٢.

ورفع برشلونة رصيده إلى ٤٦ نقطة وابتعد بفارق ٩ و١٣ نقطة عن مطارديه أتلتيكو وريال مدريد.

## إسبانيول يوقف الريال

وضمن المرحلة ذاتها تعادل ريال مدريد مع ضيفه إسبانيول بهدفين مثلهما. على ملعب سانتياغو برنابيو وأمام ٧٧ ألف متفرج، سيطر ريال مدريد على المجرى (٧٧ مقابل ٢٣ في المئة) منذ بداية المباراة، لكن النتيجة اتت في غير مصلحته فوقف القائم في وجه تسديدة الكرواتي لوكا مودريتش ثم تقدم إسبانيول من إحدى هجماته المعاكسة النادرة بعدما خطف خوان فيريديو الكرة ومررها إلى سيرخيو غارسيا الذي أطلقها من خارج المنطقة من بين المدافعين سيرخيو راموس والبرتغالي بيبي خدعت الحارس إيكر كاسياس وسكنت على يساره في أعلى الزاوية (٢١).

وكاد غارسيا يسجل الهدف الثاني إثر ركنية رثها كاسياس وتابعها الأول من مكان مناسب وأطاح بها بعيدا من دون تركيز (٣٩)، ورد ريال مدريد بهجمة سريعة قادها البرتغالي كريستيانو رونالدو وأهدر بدوره (٤٠) قبل أن يتمكن من ادراك التعادل بعد عرضية أرسلها من الجهة اليمنى الألماني سامي خضيرة وتابعها البرتغالي ببطن القدم وهي طائرة في الشباك (١٠٤٥) رافعا رصيده إلى ١٤ هدفا. وفي الشوط الثاني، أشرك مدرب فريق العاصمة البرتغالي جوزيه مورينيو الأرجنتيني أنخيل دي ماريا بدلا من الكرواتي لوكا مودريتش فتحسن مستوى الكرات المرفوعة من الأجناب،

ومرّر البديل كرة عرضية إلى بيبي ومنه إلى رونالدو الذي وضعه داخل المنطقة أمام المدافع البرتغالي فايو كوينتارو المندفع من الخلف فهرب من مدافع لفيرديو (٧٠)، ورد أوزيل بكرة جانبية مسجلا هدفة الأول هذا الموسم (٤٨). وأبعد كوينتارو كرة عرضية خطيرة أمام المرمى من البرتغالي سيموا سابرورا (٥١)، وأضاع دي ماريا فرصة هدف ثالث (٥٢)، ووقف تقاطع العارضة والقائم في الزاوية اليسرى في وجه قديفة دي ماريا (٥٤)، وضاعت فرصة جديدة للفريق الملكي من كرة الألماني مسعود أوزيل القريبة أيضا ارتدت من قدمي الحارس فرانشيسكو كاسيا إلى ركنية (٦٢).

ريال مدريد يواصل سلسلة هدر النقاط

ووضاعت فرصة على إسبانيول للتعويض من كرة عرضية لم يحسن الأوروغواياني خوان ألين التعامل معها في أول لمسة بعد نزوله بديلا لفيرديو (٧٠)، ورد أوزيل بكرة جانبية انحرفت قليلا عن القائم الأيسر (٧٣)، وتناقل رونالدو الكرة مع أوزيل ومن الأخرى على رأس البديل موراتا (٢٠ عاما) الذي تابعها صوب المرمى في أول لمسة له أيضا فارتطمت برأس مدافع وخرجت إلى ركنية (٧٥).

وهدأت وتيرة اللعب بشكل لافت خصوصا من جانب ريال مدريد في ربع الساعة الأخير وكاد يدفع الثمن من ركلة حرة نفذت على رأس المكسيكي هكتور مورينيو حاول خوان كابدفيلا

## الليغا يرحب بعودة روبينيو إلى البرازيل

□ **روما / وكالات**

لثماني سنوات ويبدو انه يريد العودة. لرحب ماسيميليانو اليغري مدرب ميلان أن المهاجم البرازيلي روبينيو يرد العود إلى بلاده خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل بعد فوز الفريق ١-٤ على بيسكارا في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم. وقال كوتني بعد فوز يوفنتوس (٣-٠) على أتالانتا "الحديث عن فترة الانتقالات يمثل عدم احترام للاعبين الذين لعبوا بشكل جيد للغاية هذا الموسم والموسم الماضي.



البرازيلي روبينيو



كأس ألمانيا تشهد مباريات حذرة

النادي البافاري الذي يسعى للفوز باللقب السابع عشر في بطولة الكأس ويواصل مسيرته بنجاح في هذا الموسم الذي انتهى قبل يومين رسميا وقبل ان يتمتع لاعبو هذا النادي في اجازة اعياد الميلاد والعام الجديد وقبل ان يحزموا حقائبهم للسفر الى الدوحة في الثاني من كانون الثاني المقبل لإقامة معسكر تدريبي استعدادا

خمس عشرة مرة، كانت في المواسم ١٩٥٧-١٩٦٦-١٩٦٧-١٩٦٨-١٩٧١-١٩٨٢-١٩٨٤-١٩٨٦-١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٣-٢٠٠٦-٢٠٠٦-٢٠٠٦-٢٠٠٦-٢٠١٠ و يتأهل على حساب أوغسبورغ للدور ربع النهائي لهذه البطولة التي يعد الفوز بلقبها احد الاهداف المهمة في دفتر اهداف

من جولات "البوندسليغا" امام بايرن ميونخ (٢-٠). من أهم مباريات دور الثمانية لبطولة الكأس هي التي ستجمع بايرن ميونخ وأوغسبورغ في "ديربي الجنوب الألماني" التي يسعى فيها بايرن ميونخ لتعزيز مسيرته في هذه البطولة والتي حقق فيها رقما قياسيا عندما فاز بلقبها

لمنافسات المرحلة الثانية من منافسات "البوندسليغا" التي ستنتقل رسميا في الثامن عشر من كانون الثاني المقبل. وعلى ملعبه وامام انظار جمهوره يضيف نادي شتوتغارت الذي حل بالمركز التاسع برصيد ٥٥ نقطة في الترتيب العام للاندية والذي تعرض لخسارة قاسية في مباراته التي لعبها في الجولة ١٧ من البوندسليغا امام نادي ماينز التي انتهت بفوز الاخير بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، يضيف شتوتغارت نادي كولون احد اندية الدرجة الثانية الذي جاء بالمركز التاسع في الترتيب العام لمنافسات دوري الدرجة الثانية برصيد ٢٦ نقطة، يضيفه في واحدة من المباريات المهمة لكلا المتنافسين الذين سبق لهما وفازا بلقب كاس المانيا، حيث فاز كولون باللقب في المواسم ١٩٦٨-١٩٧٧-١٩٧٨-١٩٨٣ واما شتوتغارت فقد فاز باللقب ١٩٥٤-١٩٥٨ و١٩٩٧.

وفي مواجهة غير عادية في دور الثمانية لبطولة كأس المانيا يضيف نادي أوفينباخ كيك وهو احد اندية الدرجة الثالثة على ارضه وامام انظار جمهوره نادي فورتونا ديسلدورف صاحب المركز الثالث عشر برصيد ١٢ نقطة في الترتيب العام لمنافسات (البوندسليغا) وتعد هذه المباراة من المباريات المهمة لنادي فورتونا ديسلدورف الذي سبق له وفاز بلقب كاس المانيا مرتين كانتا في موسمي ١٩٧٩ و١٩٨٠، واما نادي أوفينباخ كيك فقد احرز اللقب مرة واحدة كانت في موسم ١٩٧٠.

## أوغسبورغ يضيف بايرن في دور الثمانية لبطولة كأس المانيا

□ **ميونخ / فيصل صالح**

تنطلق اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء مباريات دور الثمانية لبطولة كأس المانيا التي ظل الطموحات الكبيرة والمختلفة التي تسعى الاندية السبعة عشر لتحقيقها في هذا الدور من ادوار هذه البطولة التي ما زال بروسيا دورتموند يحمل لقبها الأخير الذي فاز به في الموسم الماضي في ليلة يتخذ جمهور نادي بروسيا شهيدا وفي الوقت نفسه يتذكر جمهور بايرن ميونخ دموعها التي ذرفت بغزارة بعد فوز بروسيا دورتموند على النادي البافاري في نهائي الموسم الماضي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد كانت حصة الأسد فيها لهداف بروسيا دورتموند المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي احرز ثلاثة اهداف كبيرة في مرمى مانويل نوير من الاهداف الخمسة التي منحت اللقب لأصحاب القمصان الصف والبيج الذي فاز ثلاث مرات في تاريخ هذه البطولة التي انطلقت في عام ١٩٣٥ وفاز بلقبها لأول نادي نورنبرغ الذي خرج من البطولة في وقت مبكر منها ومن اهم مباريات دور الثمانية لبطولة الكاس موسم ٢٠١٢-٢٠١٣ هي المباراة التي ستجمع نادي بايرن ميونخ، بطل مرحلة "الخريف لمنافسات البوندسليغا ونادي أوغسبورغ الذي أنهى مباراته في المرحلة الأولى من منافسات "البوندسليغا" برصيد تسع نقاط واحتل المركز قبل الاخير في الترتيب العام الذي خسر قبل جولتين





## جولة مثيرة في غرب آسيا بنكهة خليجية

# منتخبنا يسعى لخطف بطاقة النهائي عبر بوابة عُمان

□ بغداد / حيدر مدلول

يسعى منتخبنا الوطني لكرة القدم الى خطف بطاقة التأهل الى المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا السابعة عندما يواجه في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء شقيقه العُماني على ملعب علي سالم الصباح بنادي النصر الكويتي ضمن منافسات دور نصف النهائي التي تضيفها الكويت لغاية يوم الخميس المقبل بمشاركة ١١ منتخباً.

وكان منتخبنا قد تأهل الى دور نصف النهائي لبطولة غرب آسيا كأفضل ثامن في المجاميع الثلاث بعد احتلاله المركز الثاني بفارق الأهداف عن المنتخب السوري بالرغم من تساويه في رصيد النقاط (٤ نقاط) بانتهاء منافسات الدور الأول بينما تصدر المنتخب العُماني ترتيب المجموعة الأولى برصيد ٦ نقاط.

وقال عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم قادر شمخي لـ(المدى) : ان المدرب حكيم شاكر سيضع لمسائه الاخيرة على الخطة التكتيكية الجديدة التي سيتبعها في المباراة المصرية امام المنتخب العُماني الشقيق بعد ان تم مراجعة وتشخيص نقاط القوة والضعف الموجودة لديه من جديد بعد مشاهدته الأشرطة الفيديو للمباريات الثلاث التي خاضها عُمان امام الكويت ولبنان وفلسطين ضمن الدور الأول من منافسات المجموعة الأولى من البطولة التي ضمننت له الصدارة التي تأهل كبطل لها الى الدور نصف النهائي لأول مرة في تاريخ مشاركاته في هذه البطولة.

وأوضح شمخي : ان شاكر استقر على اللاعبين الذين سيلعبون في التشكيلة الأساسية في ضوء المستويات التي قدموها في المباراتين اللتين خاضهما منتخبنا مع المنتخبين الاردني والسوري في الدور الأول حيث سيلجأ لاعبونا الى الاعتماد على الهجوم السريع والمباغت والسيطرة على منطقة الوسط واستغلال الجناحين من اجل تسجيل هدف مبكر يعطينا الثقة في الاستمرار في الضغط على لاعبي الفريق المنافس وعدم اتاحة الفرصة لهم لاسترداد انفاسهم في استثمار الهجمات المرتدة التي يراهن عليها مدرب المنتخب العُماني الفرنسي

فيليب الذي يعول كثيراً على المهاجمين قاسم سعيد وعبدالله صالح اللذين يجيدان تسجيل الأهداف من الزوايا الصعبة وكذلك علي الجابري ومحمد المعشري ويعقوب عبد الكريم ومحمد السباي الذين يعدون اوراقاً رابحة في

صوف منتخبه ، مؤكداً ان معنويات لاعبيننا مرتفعة وإصرارهم على ضرورة التعويض والظفر بنقاط المباراة الثلاث برغم صعوبتها لكون الأخير يسعى أيضاً الى الخروج بنتيجة ايجابية تعزز حظوظه في التأهل الى المباراة

النهائية للبطولة للنسخة الحالية خاصة ان الفوز هو خيارنا الوحيد في هذه المباراة المصرية التي ستعطينا دفعة معنوية كبيرة نحو المنافسة على لقب البطولة واحرازه للمرة الثانية في تاريخ مشاركتنا منذ عام ٢٠٠٠ ومصالحة

الجماهير العراقية التي تنتظر منه ان يهبها فوزاً جديداً يُعيد الصورة الحقيقية المعروفة عنه بأنه من المنتخبات التي تحتل مراكز متقدمة على صعيد القارة الآسيوية ويستحق خطف اللقب بعد لقب دورة دمشق ٢٠٠٢ بعد خروج

منتخبات الكويت حامل لقب النسخة الأخيرة وإيران والسعودية. الجدير بالذكر ان المدرب حكيم شاكر اختار ٢٠ لاعبا في القائمة النهائية هم : جلال حسن ومحمد كاسد ومحمد حميد واحمد ابراهيم ووليد سالم وسامال



منتخبنا في مواجهة صعبة مع شقيقه العُماني

سعيد وعلي بهجت وخلدون ابراهيم وسعد عبد الامير وعمار عبد الحسين وسيف سلمان وعلي عدنان وامجد راضي وحماي احمد وحسام ابراهيم واحمد ياسين وديفيد حيدر واسامة رشيد وامجد كلف ونبل صباح.

## انضباط البطولة توقف مدرب المنتخب العُماني

□ الكويت / وكالات  
اجهات نكة الاحتياط حيث تسبب في كسر بسيط لزوج النكة وعلى الفور قدم المدرب اعتذاره الرسمي الى مراقب المباراة وكذلك الى ادارة ملعب نادي النصر وقدم كذلك مدير المنتخب العُماني اعتذاره مباشرة بعد انتهاء المباراة ، وأكد على تقديم اية تعويضات لذلك التلف، إلا ان مراقب المباراة السنغافوري كان له رأي آخر فعمل على كتابة تقرير متكامل وصفه بأنه تجاوز كبير ويستحق المخالفة وعلى إثرها كانت لجنة الانضباط قد اجتمعت لتقرر بتلك القرارات التي لم تُرض بعثة المنتخب برغم ان البعثة العُمانية قد خاطبت النادي ومراقب المباراة بتحمل تكاليف تلك التصليحات.

□ الكويت / وكالات

أصدرت لجنة الانضباط ببطولة غرب آسيا لكرة القدم قراراً بحرمان مدير المنتخب العُماني فيليب من التواجد في المباراة المقبلة في الدور قبل النهائي امام منتخبنا من البطولة وتغريم المنتخب بمبلغ قدره ١٠٠٠ دولار وذلك بعد لقاء المنتخب الوطني الأخير امام المنتخب الفلسطيني الذي انتهى لصالح المنتخب العُماني. واستندت لجنة الانضباط على تقرير مراقب المباراة السنغافوري الذي سجل مخالفة على مدرب المنتخب العُماني بعد عدم اجتناب الحكم لركلة جزاء للمنتخب اعترض خلالها المدرب وكسره إحدى

## علي بن خليفة: البحرين ضرب عصفورين بحجر واحد

نتائجها الإيجابية امام المنتخب السوري اليوم الثلاثاء على ملعب الصداقة والسلام ونصل الى المباراة النهائية.

ويشأن الأداء الفني للفريق خلال لقاء الأخضر، أشار علي بن خليفة أن الفريقين قدما مباراة حذرة في بدايتها، خاصة من جانب الأحمر بعد أن بدأ المدرب بتشكيلة ضمت بعض اللاعبين الذين يشاركون أساسيين منذ البداية، ودانت بعدها الافضلية للفريق السعودي الذي كاد يسجل في أكثر من مناسبة، وأوضح أن الفريق تحسن أداءه بعد النصف الثاني وكان هو الطرف الأفضل بعد التبديلات التي أجراها المدرب بمشاركة ثلاثة لاعبين في خط الوسط ما أنعش الجانب الهجومي، ليتوج ذلك بهدف الفوز.

وأشاد علي بن خليفة بالفريق السعودي، وهنأهم على المستوى المميز الذي ظهره عليه خلال منافسات البطولة، مؤكداً أن الفريق السعودي الريدفي كان من الفرق المميزة ومجموعة من اللاعبين.



علي بن خليفة

ونحمد الله على النتيجة الإيجابية وتحققت لنا فرصة خوض مباراتين اضافيتين خلال البطولة وهو ما كان يسعى له المدرب كالدبيرون من أجل التعرف على أكبر عدد من اللاعبين وتجربتهم خلال المباريات الرسمية إلى جانب اعداد الفريق للاستحقاق الأهم وهو كأس الخليج في البحرين. وأكد علي بن خليفة أن الجهد يُضاعف مع المرحلة المقبلة، ونأمل أن يواصل الفريق

□ الكويت / وكالات

أعرب رئيس وفد المنتخب البحريني لكرة القدم نائب رئيس اتحاد الكرة للشؤون الفنية على بن خليفة عن سعادته بالفوز الثمين الذي حققه الفريق على حساب شقيقه المنتخب السعودي لكرة القدم بهدف دون رد وقاده للتريع على صدارة فريق المجموعة الثانية برصيد ٧ نقاط ضمن منافسات بطولة غرب آسيا السابعة لكرة القدم التي تضيفها دولة الكويت حتى ٢٠ من الشهر الحالي.

وقال علي بن خليفة : الفرحة فرحتين، نحنفل بالعيد الوطني المجيد، وبالتأهل إلى الدور قبل النهائي في بطولة غرب آسيا، واضاف: لقد جاء الفوز بفضل الجهود الكبير الذي قدمه نجوم الفريق وأفراد الطاقم الفني والاداري، وتوَّجت الجهود إلى فوز صعب على منتخب قوي ومميز وهو المنتخب السعودي لكرة القدم.

وتابع: لقد ضربنا عصفورين بحجر واحد،

## برنامج مباريات غرب آسيا

| التاريخ    | النتيجة              |
|------------|----------------------|
| 2012-12-8  | الكويت 2-1 فلسطين    |
| 2012-12-9  | عُمان 0-1 لبنان      |
| 2012-12-9  | إيران 0-0 السعودية   |
| 2012-12-10 | البحرين 0-1 اليمن    |
| 2012-12-10 | العراق 0-1 الأردن    |
| 2012-12-11 | الكويت 0-2 عُمان     |
| 2012-12-11 | لبنان 0-1 فلسطين     |
| 2012-12-12 | إيران 0-0 البحرين    |
| 2012-12-13 | اليمن 0-1 السعودية   |
| 2012-12-13 | العراق 1-1 سوريا     |
| 2012-12-14 | الكويت 2-1 لبنان     |
| 2012-12-14 | عُمان 2-1 فلسطين     |
| 2012-12-15 | إيران 2-1 اليمن      |
| 2012-12-16 | البحرين 0-1 السعودية |
| 2012-12-16 | سوريا 2-1 الأردن     |

## سوريا والعراق إلى نصف نهائي غرب آسيا

□ الكويت / أ ف ب

تأهل منتخبنا سوريا والعراق الى الدور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا السابعة المقامة في الكويت حتى ٢٠ كانون الأول، إثر فوز الأول على نظيره الأردني ٢-١ في الجولة الثالثة الأخيرة في الدور الأول من منافسات المجموعة الثانية.

سجل احمد الدوني (٦٢ و٨٢) هدفي سوريا، وخليل بني عطية (٢١) هدف الأردن. وكان العراق قد تغلب على الاردن (١-٠) في الجولة الاولى ثم تعادل مع سوريا ١-١ في الثانية. وتصدر سوريا الترتيب برصيد ٤ نقاط بفارق الأهداف امام العراق فتأهلت كبطلة للمجموعة الثالثة، فيما حصل العراق على بطاقة صاحب أفضل مركز ثامن، وفقدت الكويت بالتالي اللقب حيث كانت على لائحة الانتظار برصيد ٣ نقاط بعد عدم اعتماد فوزها على لبنان ٢-١ في

المجموعة الاولى حسب نظام البطولة. ويتأهل ابطال المجموعات الثلاث الى نصف النهائي، فضلا عن افضل وصيف بعد ان تلغى نتائج صاحبي المركز الرابع في المجموعتين الاولى والثانية كون المجموعة الثالثة لا تضم سوى ثلاثة فرق.

وفي الدور نصف النهائي المقرر اليوم الثلاثاء تلتقي عُمان بطلة المجموعة الاولى مع العراق، والبحرين بطلة المجموعة الثانية مع سوريا بطلة الثالثة. وتقام المباراة النهائية ومباراة تحديد صاحب المركز الثالث بعد غد الخميس. وعدت مباراة سوريا والاردن الأكثر إثارة خصوصاً ان الفريقين يعلمان تحديداً ما كان يتوجب عليهما القيام به لإكمال المشوار في البطولة.

وبعد بداية متكافئة، كسر الاردن التعادل في الدقيقة ٢١ عندما تلقى خليل بن عطية كرة على الجهة اليمنى فتقدم بها خطوات الى الامام ثم سددها قوية على يمين الحارس، مسجلا الهدف الأجل في

اولا باهتاً وشوياً ثانياً متنعاً، ونظم صفوفه مدعوماً بجماهير متحمسة شدت من أزره في المدرجات، ووصلت الكرة الى احمد الدوني على الجهة اليمنى سددها بحكّة على يمين الحارس الأردني الذي عجز عن منعها من هز شباكه (٦٢).

وتبادل الفريقان الهجمات بغية احراز هدف الفوز خصوصاً ان تعادلهما كان سيصب في مصلحة الكويت، وصيفة المجموعة الاولى، وكان للدوني نفسه كلمة الحسم مجدداً بعد ان تلقى عرضية من الجهة اليسرى تابعها برأسية قوية في مرمى الأردن معلناً تأهل فريقه (٨١).

والهدف هو الثالث لأحمد الدوني في البطولة بعد هدفه في مرمى العراق، فتقاسم صدارة الهادفين مع العُماني قاسم سعيد.

يذكر ان ايران تحمل الرقم القياسي لعدد مرات التتويج باللقب (اربع مرات اعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٤ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨) مقابل مرة للعراق (٢٠٠٢) ومرة للكويت (٢٠١٠).

المسابقة منذ انطلاقتها عام ٢٠٠٠. ومع بداية الشوط الثاني، بدأ منتخب سوريا بصورة مغايرة تماما، كما كانت عليه الحال امام العراق عندما قدم شوياً



الاردن خارج حسابات التأهل بهزيمته الموجة



## فقـدان

فقدت مني (هوية موظف دولة دائمي المرقمة (٤٧٤٠٠٠) في ٢٠١١/٧/١ وهوية منظومة الرقيب المرقمة (٤٧٤) والصادرة من وزارة النفط الدائرة الادارية باسم (حسين عبد الأمير عبد الرزاق) الرجاء من يعثر عليها تسليمها لمصدرها.

## فقـدان

فقدت الوثيقة المدرسية المرقمة ٤٣٧٧٣٩ الصادرة من اعدادية المأمون للبنات بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/٢٢ باسم (همسة عامر عبد المنعم) راجين من يعثر عليها تسليمها لادارة المدرسة.. مع التقدير.

## م/إعلان

قدم المدعي (مظهر مكلت رحال) طلباً يروم فيه تبديل (اللقب) من (غريزي) الى (بني جميل) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال (عشرة أيام) وبعبءه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢١) من قانون الأحوال المدنية رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢ المعدل. اللواء تحسين عبد الرزاق فليح مدير الجنسية العام / وكالة ٢٠١٢/١٢/١٧

## م/إعلان

قدم المدعي (رامي جاسم شعلان) طلباً يروم فيه تبديل (اضافة لقب) من (الفرغ) الى (الجاسمي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال (عشرة أيام) وبعبءه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢١) من قانون الأحوال المدنية رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢ المعدل. اللواء تحسين عبد الرزاق فليح مدير الجنسية العام / وكالة ٢٠١٢/١٢/٩

جمهورية العراق  
محافظة كربلاء المقدسة  
قسم العقود العامة



## اعلان مناقصة تجهيز رقم (1) خطة استثمارية/2012/ تبويب (001 038 001 04)

تعلن محافظة كربلاء المقدسة عن اجراء مناقصة عامة لمشروع [تجهيز المستوصف الصحي النموذجي في حي العسكري بمعدات طبية في الجدول الغربي] وفق الكميات والمواصفات المبينة في جداول الكميات الخاصة بالمشروع المذكور آنفاً والذي يمكن الحصول عليها من قسم العقود العامة في المحافظة مقابل مبلغ قدره (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون ألف دينار غير قابل للرد فعلى الراغبين من الشركات العربية والأجنبية أو مقاولين وشركات عراقية من لهم هوية نافذة بدرجة تصنيف (غرفة تجارة/ثانية) تقديم أعطيهم المستوفية للتعليمات والشروط العامة الى سكرتير لجنة فتح العطاءات المركزية في المحافظة مرافق معها التأمينات الأولية المذكورة ضمن شروط المناقصة أدناه مع وصل الشراء (باسم مقدم العطاء) النسخة الأصلية مع المستمسكات الاخرى المطلوبة والمبينة في استمارة تقديم العطاء. آخر موعد لتقديم وتسليم الاعطية (موعد الغلق) هو الساعة الثانية عشر ظهر يوم (الأحد) المصادف ٢٠١٣/١٦.

شروط المناقصة/

١. تقدم التأمينات الأولية بنسبة لا تقل عن (١٪) واحد من المائة من مبلغ العطاء على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان نافذ المفعول (لمدة ٩٠ يوم) من تاريخ غلق المناقصة معنون الى / محافظة كربلاء/ حسابات تنمية الاقاليم (وبالعملة المحلية وباسم مقدم العطاء) بالنسبة للمقاولين) او المدير المفوض أو احد المؤسسين (بالنسبة للشركات حصراً) وصادر من مصرف عراقي معتمد ويفضل أن يكون من محافظة كربلاء المقدسة على ان ترفع النسبة الى ٥٪ من قيمة العقد عند الإحالة..

٢. يتم تقديم العطاء من قبل المقاول نفسه او وكيله الخول والمصدقة وكتاته النافذة لدى كاتب العدل. ومن قبل الخول رسمياً بكتاب صادر وموقع من المدير المفوض بالنسبة للشركات المقاوله وبعبءه لن يتم استلام الاعطية مهما كانت الاعذار.  
٣. مدة نفاذية العطاء المقدم (١٠) يوم بعد تاريخ غلق المناقصة.  
٤. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

الملاحظات:

١. مدة المشروع (١٢٠) يوم.
٢. تحديد رقم صندوق البريد لمقدم العطاء في دائرة اتصالات و بريد كربلاء المقدسة.
٣. موعد انعقاد المؤتمر يوم (الأحد) المصادف ٢٠١٢/١٢/٣٠ الساعة (١١.٠٠) صباحاً في قسم العقود العامة لمناقشة آراء وملاحظات المقاولين بخصوص المشروع اعلاه.
٤. تقديم قائمة بالأعمال الماثلة وللسنوات الخمس الماضية.
٥. تقديم تأييد تسجيل الجهاز لدى وزارة الصحة.
٦. موقع المحافظة على الانترنت: (www.HOLYKerbala.gov.iq)
٧. البريد الالكتروني لقسم العقود العامة (E-mail.theholyykərbala\_gcd@yahoo.com) للإجابة على استفساراتكم.

المهندس آمال الدين مجيد الهر

مافظ كربلاء المقدسة

2012/12 /16

## وزارة النفط

### شركة خطوط الأنابيب النفطية - شركة عامة

## م/إعلان

تعلن شركة خطوط الأنابيب النفطية عن وجود مزايدة لتأجير مساحة إيواء السيارات الحوضية في مستودع الكرخ وللمرة الثانية إستناداً الى قانون بيع وإيجار اموال الدولة المرقم (٣٢) لسنة ١٩٨٦ المعدل.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة العلنية الحضور الى مقر الشركة الكائن في الدورة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٢/٢٧ مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٥٠٤٠٠٠٠) فقط خمسة ملايين وأربعون ألف دينار لا غير بموجب صك مصدق لأمر شركة خطوط الأنابيب النفطية ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الاعلانيين بالاضافة الى الرسوم والمصاريف الأخرى على ان لا تزيد عن ٢٪ من قيمة الايجار السنوي ويمنع موظفي الدولة من الاشتراك في هذه المزايدة.

المدير العام



فيما يؤيده البعض و يتخوف آخرون منه

## النظام الفيدرالي.. هل يحل معضلتنا الاقتصادية ؟

□ بغداد / رافد صبار



حال إنشاء الفيدراليات، مشيراً إلى أن ذلك الهدف ليس اقتصادياً وإنما لإعطاء صلاحيات أكثر للمحافظين وإيضاً للأحزاب والقوى السياسية. ويرى خبراء أن العلاقة المتوترة بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان العراق أساءت بشكل كبير إلى النظام الفيدرالي في البلاد وجعلت الكثير من الجهات تتخوف من تنفيذه، مشيرين إلى أن "الأزمة الحالية بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق، أضافت إلى فشل مجالس المحافظات العراقية في تأدية عملها، ما جعل الجهات السياسية والشعب العراقي يرغبون في عودة حكومة مركزية إلى البلاد. يذكر أن من أبرز الجهات السياسية العراقية التي أعلنت معارضتها لمبدأ الفدرالية هي جبهة التوافق العراقية، خلافاً للمجلس الإسلامي العراقي الذي يعتبر الفدرالية ضرورة لا بد منها على أساس إقامة إقليم الجنوب والوسط على غرار إقليم كردستان في شمال العراق الذي يشهد حالياً أوضاعاً سياسية واقتصادية وأمنية مستقرة مقارنة بمناطق أخرى من البلاد. وكان قانون انتخابات مجالس المحافظات ورفضه من قبل الكرد ودخول قوات من الجيش العراقي في خاتمتين التي تتركز فيها قوات البشمركة الكردية قد أثار موجة من التوتر بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

الوقت الحاضر لا تستطيع أن تعمل بشكل منفرد لوجود منظومة شبكة كهرباء وطنية واحدة، فضلاً عن مشاريع مياه ومجاري مترابطة وهذا يمنع المحافظات من أن تعمل دون اللجوء إلى المركزية.

على المحافظات وربما يجعل لها الاستقلالية في العمل والقوانين فتكون أسهل، وتنفيذ المشاريع أسرع ولكن بالمقابل حجم الفساد سيكون من الصعب السيطرة عليه من قبل الجهات المركزية. وأوضح علي "أن المحافظات في

من التخلفات وأن السياسة في العراق تسيطر على القرارات الاقتصادية. في غضون ذلك، كان للمتخصص بالشؤون الاقتصادية ضرغام محمد علي رأي آخر إذ يقول علي في اتصال هاتفي مع (المدى) "أن موضوع الفدرالية يضع نوعاً من اللامركزية

مركزية ومن سوق اقتصاد عام إلى اقتصاد خاص. وأضاف حسن في تصريح لـ (المدى) "إننا بحاجة إلى نظام يعمل بجد واستقلالية ليتسنى للمحافظات العمل بصورة سريعة بعيدة عن الروتين كون الاقتصاد بالوقت الحاضر يعاني

الفدرالية لوجود أكثر من جهة تتحكم بالمال. وقال عضو لجنة الاقتصاد النيابية جاسم محمد حسن "إن فكرة إنشاء الأقاليم وإقامة الفدرالية في البلاد تساعد في انتعاش الاقتصاد وتحول الإدارة من سياسة المركزية إلى غير

يرى متخصصون بالشأن الاقتصادي أن فكرة الأقاليم والفيدراليات هي الحل الأمثل للتهوض بالاقتصاد العراقي كونها تنقل السوق من اقتصاد عام إلى خاص إلا أن آخرين يشيرون إلى عدم السيطرة على الفساد المالي في حال تطبيق نظام

## توقف ضخ النفط من كركوك إلى جيهان التركي

□ كركوك / وكالات

أيلول ٢٠٠٩، اتفاقية مع الجانب التركي لتجديد الاتفاقية الخاصة بشأن تصدير النفط عبر الأنابيب الرئيس الناقل للنفط من الحقول العراقية الشمالية وعبر الأراضي التركية إلى ميناء جيهان لمدة ١٥ عاماً والتي حددت بدولار وبعض سنتات للبرميل الواحد الذي يتم تصديره، وينخفض إلى أقل من دولار عندما يتم تصدير أكثر من مليون برميل يومياً خلال السنوات المقبلة مقارنة بـ ٧٥ سنتاً للبرميل الواحد الذي كان يتم تصديره في الاتفاقية القديمة.

خام حقول كركوك عبر الأراضي العراقية والتركيبية بدءاً من محطة الضخ الأولى غرب كركوك حتى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. وكان العراق قد أنشأ خلال السبعينات من القرن الماضي منظومة الخط الاستراتيجي لتصدير النفط الخام الذي يربط الحقول النفطية الجنوبية بالحقول الشمالية، إلا أن هذه المنظومة لم تعمل منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن مما أصابها الكثير من التلف الأمر الذي يتطلب تأهيلها من جديد. يذكر أن وزارة النفط وقعت، في

حدث بين الحين والآخر لأسباب فنية". ويعتبر الأنابيب العراقي التركي الناقل للنفط، الذي يبدأ من مدينة كركوك، ٢٥٠ كم شمال بغداد، مروراً بالأراضي التركية وصولاً إلى ميناء جيهان التركي، من أهم الخطوط الناقلة للنفط الخام، وقد بدأ العمل بهذا الخط الذي يبلغ قطره ٤٠ بوصة، عام ١٩٧٣، وتم توسيع المنظومة مرتين في عام ١٩٨٣، وفي عام ١٩٨٧ اكتملت طاقته النهائية البالغة ١,٧٥ مليون برميل يومياً. ويبلغ طول الخط ٤٨٠ كم لنقل نفط

أفاد مصدر في شركة نفط الشمال بأن صادرات النفط العراقي من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي توقفت إثر خلل بالأنابيب الناقل، مرجحاً إمكانية استئناف التصدير خلال الساعات المقبلة، فيما أكد عدم تأثر عملية التصدير والتحميل من الميناء لوجود كميات كبيرة من المخزون. وقال المصدر في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن عملية ضخ النفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي توقفت، عصر اليوم، بسبب حدوث نزح وتكسر في الخط الرئيس الناقل ضمن مسار IT1 في منطقة عين الجحش ضمن الحدود الإدارية لمحافظة نينوى، مبيناً أن "معدلات التصدير كانت خلال ساعة التوقف ما بين ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً وهي الأفضل خلال الشهر الحالي". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الملاكات الفنية والهندسية باشرت بإصلاح الضرر"، مرجحاً أن "تتم معاودة استئناف التصدير خلال الساعات المقبلة".

ولفت المصدر إلى أن "الشركة تعمل حالياً على تخزين النفط في محطات الضخ تمهيداً لاستئناف التصدير ثانية بمجرد إصلاح الخط"، مؤكداً أن "عملية التصدير لن تتأثر بسبب وجود كميات كبيرة من المخزون النفطي في مستودعات ميناء جيهان التركي".

وتابع المصدر أن "عمليات تحميل السفن الناقلة للنفط مستمرة ولن تتأثر هي الأخرى بهذا التوقف الذي



## البصرة تقيم ستة معارض في معرض واحد.. وتؤكد عدم اعتمادها على النفط

□ البصرة / المدى برس

انطلقت في محافظة البصرة أمس الأول، فعاليات معرض (١×٦) على أرض معرض البصرة الدولي بميناء المغزل، ويعد الثاني الذي يقام في المحافظة خلال أسبوع واحد، وفي وقت أكدت فيه الجهة المنظمة ان المعرض نجح في إظهار البصرة كجاذبة للاستثمارات، بينت الحكومة المحلية أن المحافظة أصبحت محط اهتمام المستثمرين، وقال مدير شركة بيراميدز التركية، الجهة المنظمة للمعرض، محمد الشريف في حديثه إلى (المدى برس)، إن اليوم الأحد (أمس الأول) شهد انطلاق فعاليات معرض (١×٦) وهي المرة الأولى التي يضم فيها معرض واحد ستة معارض متنوعة ويستمر أربعة أيام، مبيناً أن "أعضاء من الحكومة المحلية ونائب محافظة البصرة وممثلين عن الوزارات وهيئة الاستثمار حضروا المعرض، وأضاف أن المعرض اشتمل على ستة معارض وهي "معرض للإنشآت والإعمار، وآخر للصحة، وثالث للسيارات، ومعرض للألات الزراعية، ومعرض للأثاث، كما تشارك في المعرض وزارة الزراعة ووزارة الصحة ومجلس محافظة البصرة وهيئة الاستثمار".

وبيّن الشريف أن "هذا المعرض هو الثاني خلال أسبوع تقريبا وهو ما يدل على أهمية البصرة كجاذبة للاستثمارات والشركات بسبب ثرائها الطبيعية والبشرية وموقعها الاجتماعي"، مشيراً إلى أن "المعرض شاركت فيه نحو ٩٠ شركة أغلبها من الشركات المحلية".

من جهته، قال نائب محافظ البصرة نزار الجابري خلال حفل الافتتاح أن المحافظة أصبحت محط أنظار المستثمرين والشركات، وأضاف "ما أن انتهى معرض النفط والغاز الثالث حتى انطلق هذا المعرض المتنوع الذي هو بمثابة معرض كبير يضم ستة معارض مختلفة"، مبيناً أن "إقامة المعارض في المحافظة تعد جسور تواصل ومحطات رفد لكل ما توصل إليه العلم الحديث في كافة المجالات".

وأكد الجابري أن "الحكومة المحلية في البصرة تدعو إلى استمرار هذه المعارض، لأنها تعبر عن حيوية البصرة وأهميتها واهتمام العالم بها واستمرار التواصل بين الطرفين"، فيما أكد رئيس لجنة التنمية في مجلس المحافظة محمود المصوي أن "الاحتفال بهذا المعرض الكبير والمتنوع يدل على أن البصرة تضم الكثير من الإمكانيات والقدرات الاقتصادية والبشرية كما يدل على أنها لا تعتمد على القطاع النفطي فقط". وأضاف المصوي في حديثه إلى (المدى برس) "عندما تكون السياسة الاقتصادية أحادية الجانب سيكون اقتصاد البلد رهن الكثير من الأزمات، لذا نشجع هذا التنوع في الأنشطة الاقتصادية الذي يعني الدخول إلى أسواق البصرة التي لها خصوصية معروفة بين محافظات العراق، وتابع المصوي أن "الحكومة المحلية في البصرة مسرورة بتصاعد معدلات النمو الاقتصادي في العراق إلى نسبة ٩٪ وهو أعلى معدل في العالم، كما أن المحافظة تحولت من ساحة حروب إلى خلية نشطة للاقتصاد العراقي ويقطاعات مختلفة أهمها النفط والزراعة". من جهتها، قالت ممثلة وزارة الزراعة ومديرة معرضها منى الحربي، في حديثه إلى (المدى برس) إن "مشاركتنا في المعرض هي دون مستوى الطموح وأن العراق يحتاج إلى الإطلاع على آخر التقنيات في مجال المكننة وتقنيات الري ومعالجة المياه المالحة والعمامة وإعادة تدويرها للزراعة، وكذلك تقنيات إعادة الإنتاج الزراعي كما ونوعاً".

وأضافت الحربي "كما نتفنى أن تشارك شركات دول الجوار وكل الشركات الزراعية العربية ومنها المصرية على وجه الخصوص في المعارض القادمة للاطلاع على المنتجات ووسائل الإنتاج والإطلاع على تطوير الزراعة في العراق". وكانت البصرة قد شهدت قبل أيام إقامة معرض النفط والغاز الثالث للفترة من ٦-٩ كانون الأول الحالي، فيما أعلن مسؤولون أن معرضاً للنفط والغاز سيقام في تشرين الأول من العام المقبل وهو الأضخم في المحافظة، فيما تشهد المحافظة باستمرار إقامة المعارض المتنوعة في مختلف المجالات. يذكر أن البصرة، ٥٩٠ كم جنوب بغداد، تعد مركز صناعة النفط في العراق، وتنتج نحو مليونين و ٧٥٠

## دعوة لتشكيل هيئة عليا لمراقبة أداء عمل المصارف

□ بغداد / وكالات

اقترح عضو اللجنة المالية حسن اوزمن البياتي، تأسيس هيئة مستقلة عليا تعنى بالمصارف وتراقب أداء عملها، مشيراً إلى ان البنك المركزي أثبت عدم قدرته على متابعة وتوجيه المصارف في البلد. وقال البياتي للوكالة الإخبارية للأنباء: لا توجد رقابة حقيقية لما تقوم به المصارف من أعمال مصرفية من قبل البنك المركزي، ما جعل البنوك الخاصة تعمل بما يحلو لها من دون ضوابط وقوانين تلزمها.

وأضاف: أن البنك المركزي أثبت عدم قدرته في السيطرة على عمل المصارف الحكومية والخاصة، لذا يجب تشكيل هيئة عليا مستقلة متخصصة لمراقبة أداء عمل البنوك وتعمل على إصدار تقارير شهرية تقيم من خلاله أداء عمل كل مصرف، لمعرفة المصارف الملتزمة للضوابط والمصارف الأخرى المخالفة لذلك. وأوضح: أن الهيئة يجب ان تتكون من خبراء ماليين واقتصاديين ومهنيين ولديهم باع طويل في عمل المصارف كي يتم السيطرة على عمل البنوك بفرعها العام والخاص.

ويذكر ان النظام المصرفي في العراق يتكون من ثلاثة وأربعين مصرفاً فضلاً عن البنك المركزي وتتنوع حسب الملكية بين (٧) مصارف حكومية و(٣٠) مصرف أهلي يضمونها (٧) مصارف اسلامية إضافة إلى (٦) مصارف أجنبية.

## حركة السوق

### اسعار المواد الغذائية

|             |                 |
|-------------|-----------------|
| لحم عراقي   | ١٤,٠٠ الف دينار |
| دجاج مستورد | ٤٠٠٠ دينار      |
| برققال      | ١٠٠٠ دينار      |
| موز         | ١٠٠٠ دينار      |
| تفاح        | ١٠٠٠ دينار      |
| خس          | ٥٠٠ دينار       |
| ليمون       | ١٠٠٠ دينار      |
| بطاطة       | ٢٠٠٠ دينار      |
| طماطة       | ٧٥٠ دينار       |

### اسعار المواد الانثناية

|            |               |
|------------|---------------|
| طابوق      | ٧٥٠ الف دينار |
| سمنت       | ١٥٠ الف دينار |
| حديد تسليح | ٨٥٠ الف طن    |
| سمنت أبيض  | ١٨٠ الف دينار |

### اسعار العملات

الدولار ١١٢٤ ديناراً



### اسعار النفط

خام برنت ١١٢ دولار  
الخام الامريكى ٩٦,١٥ دولاراً



يعرف من خلالها الوضع المالي للدولة

# ديوان الرقابة المالية عاجز عن تقديم الحسابات الختامية للدولة

□ د. ماجد الصوري



لحد مشاريع البنى التحتية

على موارد الموازنة).

## الموجودات الثابتة

١- ما زالت بعض الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة لم تقم بتقديم الكشوفات اللازمة لحصر وتقييم أضرار الحرب التي لحقت بها .

٢- بعض الوزارات والتشكيلات التابعة لم تقم بتشكيل لجان جرد ومطابقة الموجودات الثابتة.

٣- تسلمت اغلب الوزارات موجودات من منظمات إنسانية وجهات أخرى، لم يتم تسعيرها وتسجيلها في السجلات الخاصة بها.

٤- لم تقم بعض الدوائر بتسجيل العقارات التابعة لها لدى دوائر التسجيل العقاري.

أمثلة وردت في موازنة ٢٠١٠

هناك ١٩٢٧ سيارة منسوبة لدى الغير لأكثر من ستة أشهر ولم يتم حسم موضوعها.

هناك ١٣٢٦ سيارة مسروقة لم يتم حسمها، ولم يتم حسم موضوع سرقة ٣٣ (تريبل) وقود نط أسود أثناء نقله من مصفى النجف إلى محطة المسبب الحرارية.

هناك ١٣٧٥٥ تجاوزاً على ممتلكات الدولة لم يتم حسمها.

لقد أكد تقرير ديوان الرقابة المالية عن الحسابات الختامية حتى نهاية عام ٢٠٠٩ وجود فائض تراكمي يزيد على ٥٨ تريليون دينار عراقي، كما أن مراجعة الإحصائيات المختلفة وخصوصاً الصادرة عن البنك المركزي تؤكد وجود فائض تراكمي من عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠١١ يبلغ بحدود ٩٦ تريليون دينار ( جدول رقم ٣) وهذا يشمل زيادة الإيرادات

الفعلية على النفقات الفعلية بما في ذلك النفقات التي لم يتم تنفيذها من جميع مؤسسات الدولة في المجالين التشغيلي والاستثماري. وكل هذا ناجم عن عدم وجود حسابات التدفق النقدي وفقاً للقاعدة المحاسبية رقم ٧ .

المصادر: نشرات البنك المركزي العراقي لغاية ٢٠١٠. عام ٢٠١١ أخذت من مصادر أخرى مختلفة.

لم يتم حل مشكلة السلف والأمانات والإعتمادات المفتوحة مع التشكيلات الإدارية المختلفة للحكومة العراقية، ولذلك لا يعتبر الفائض التراكمي مبلغاً نهائياً، إلا أن الفائض في النفقات الجارية الذي لا يجوز تدويره ولا يجوز مناقشته بالتأكيد يعتبر فائضاً حقيقياً لم يجز تحديده بشكل دقيق من قبل الحكومات

المختلفة، هذا إضافة إلى ان المبالغ التي يقر قانون الموازنة على تدويرها إلى السنوات اللاحقة، لم يتم تحديدها بدقة ولم تتم الإشارة إليها في الموازونات اللاحقة، ولم يحدد مجال استخدامها، ولم يتم متابعة تنفيذها.

إن عدم ارتباط الموازنة بأهداف ومؤشرات الاقتصاد الكلي، مثل الناتج المحلي الإجمالي ومكوناته، وميزان المدفوعات، والميزان التجاري، ودور القطاعين العام والخاص فيهما، يجعل من المستحيل متابعة تأثير النفقات العامة على مستوى معيشة المواطن العراقي والفقر والبطالة. كما أن عدم وجود حسابات التدفق النقدي للموازنة العراقية يجعل من الصعب متابعة الموارد المالية واستخداماتها.

والأشغال العامة ٣٨٪، النفط ٥١٪، الصحة ٤٧٪، أمانة بغداد ٥٨٪.

٨- ملاحظات كثيرة عن مشاريع المنحة الأمريكية تؤكد عدم تطابق البيانات، وعدم توفر البيانات عن تكاليف المشاريع المنقذة والمبالغ المصروفة.

٩- لم تقم اغلب الدوائر بإعداد وتقديم كشف التدفق النقدي وفقاً للمطلبات القاعد المحاسبية رقم ٧.

هناك أرصدة سلف بمبلغ ٦٩.٦٨٥ مليار دينار، وأرصدة أمانات بمبلغ ٤٩.٢٨٢ مليار مخالفة لطبيعتها. كما أكدت إستراتيجية الموازنة الاتحادية للأعوام ٢٠١٣ - ٢٠١٥ على أن كشف المراجعة، الذي أجرته دائرة المحاسبة في وزارة المالية، (عن تراكم أكثر من ٤٠ تريليون دينار من السلف، يتضمن قسم منها سلفاً تعود من عقود من الزمن، ويشكل قسم آخر مصاريف مكتنوفة أطلقت بدون تخصيص في الموازنة أكثر من ١٠ تريليون دينار.

كما أكدت الإستراتيجية تراكم الالتزامات المباشرة والافتراضية كالفروض المقدمة من قبل مصرفي الرشيد والرافدين إلى الشركات العامة، وقروض المصرف العراقي للتجارة إلى وزارة التجارة وسندات الخزينة المنوطة من قبل مصرفي الرشيد والرافدين لصالح وزارة الكهرباء، وقد تصل إلى ٢٠ تريليون دينار.

وتشكل هذه الالتزامات بالإضافة إلى السلف المكتنوفة اتفاقاً خارج إطار الموازنة مما يشكل تهديداً واضحاً لمصداقية الموازنة وعبئاً خفياً

التخصيصات المعتمدة، إضافة إلى الصرف من تخصيصات الموازنة الاستثمارية على الإنفاق الجاري ( الذي هو جزء من التشغيلي).

٢- تدني نسب التنفيذ لفقرات الموازنة الجارية عن التخصيصات المرصدة لأغلب الدوائر، وهذا يشير إلى المبالغة في وضع التخصيصات السنوية، إضافة إلى عدم الكفاءة في التنفيذ. (جدول رقم ١ و ٢)

٣- ضعف في أنظمة التكاليف المتبعة في الإدارات الممولة ذاتياً.

٤- تعدد مصادر التمويل لإدارات ممولة مركزياً وشركات عامة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠ (موازنة تنمية الأقاليم، المجلس الأعلى للإعمار، مشاريع تنمية الأهوار، المنحة الأمريكية، ومصادر تمويل أخرى) وهذا ما يدخل بعبء وحدة الموازنة وصعوبة السيطرة على حركة التدفق النقدي، وعدم التمكن من توحيد الحساب الختامي للدولة.

في عام ٢٠١٠ هناك ٢٠ وزارة ودوائر غير مرتبطة بوزارة، حصلت على مصادر تمويل أخرى بلغت ٢١.٦٠٨ تريليون دينار.

٥- لا توجد لدى اغلب الدوائر مطابقت حسابية مع المصارف، ولم تجر تصفية الموقوفات.

٦- هناك وزارات لم تقم بالصرف نهائياً من تخصيصات الموازنة الاستثمارية بمبالغها ١٨.٨٠٠ مليار دينار.

٧- هناك ٢٢ تشكيلة إدارية بلغت نسب تنفيذها للموازنة الاستثمارية بين ١١٪ و ٥٨٪، منها تابعة لوزارة الصناعة ٥٢٪، البلديات

المصادقة على الموازونات الختامية ما لم تتم تهيئة هذه التقارير.

## تنفيذ العقود الحكومية

أكدت تقارير ديوان الرقابة المالية، في ما يتعلق بتنفيذ العقود الحكومية على ما يأتي:

١- عدم وجود دراسات جدوى اقتصادية، وعدم دقتها إن وجدت، لأغلب المشاريع التي تم التعاقد على تنفيذها، مما أدى إلى زيادة الكلفة الكلية وتجاوز النفقات الفعلية للتخصيصات.

٢- يتم التعاقد مع الشركات الوسيطة بدلاً من التعاقد مع الشركات الأم (مثال وزارة الكهرباء) واتباع أسلوب الدعوات المباشرة.

٣- عدم التزام اغلب العقود المبرمة بالتعليمات لنفس المبالغ، وبقيت ٥٢٦ مشروعاً بدون تنفيذ تابعة لـ ١٨ وزارة و ٨ محافظات إضافة إلى ديوان الوقف الشيعي وأمانة بغداد.

٤- طول الفترة بين تاريخ الإحالة وتاريخ توقيع العقد.

وقد تم سحب ٦٦٣ مشروعاً من المقاولين الذين لم يلتزموا بالشروط، أعيد منها ١٣٧ مشروعاً لنفس المقاولين، وبقيت ٥٢٦ مشروعاً بدون تنفيذ تابعة لـ ١٨ وزارة و ٨ محافظات إضافة إلى ديوان الوقف الشيعي وأمانة بغداد.

## تنفيذ الموازنة الجارية والاستثمارية

١- تم صرف مبالغ والنحو في التزامات دون توفر الإعتمادات اللازمة لها، والتجاوز على

البرلمان، ومن الحقوق الأساسية للشعب العراقي في الاطلاع عليها، باعتباره المالك الشرعي لهذه الأموال، حسب ما نص عليه الدستور العراقي.

## التقارير

لقد اظهر التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية لعام ٢٠١١، والذي صدر في تموز ٢٠١٢ حول موازنة ٢٠١٠ وبشكل مختصر ما يأتي:

١- لم تقدم الكثير من دوائر الدولة والشركات العامة بياناتها المالية للسنة المنتهية في ٢٠١٠/١٢/٣١ حتى ٢٠١١/١٢/٣١.

٢- عدم جدية بعض الوزارات والتشكيلات التابعة لها في تصفية ومعالجة الملاحظات الواردة في تقارير ديوان الرقابة المالية.

٣- تم تزويد الديوان ببيانات غير مستوفية لمطلبات اجاز تديقها.

ومن أمثلة ذلك:

- ٣٠ و ٢٥ دائرة تابعة لوزارات ودوائر غير مرتبطة بوزارة لم تقدم بياناتها المالية عن عام ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٠/١٢/٣١، وعن عام ٢٠١٠ لغاية ٢٠١٢/٣/٣١ على التوالي.

قام ديوان الرقابة المالية في عام ٢٠١٠ بإصدار ٥٧١٤ تقريراً، ولم تقم ٤٧٢ دائرة تابعة لـ ٤ وزارة ودوائر تابعة، او جهة غير مرتبطة بوزارة، بالرد على هذه التقارير.

وهناك ١٨ دائرة قدمت بيانات غير متكاملة تمت إعدادها لهم، ولذلك لا يستطيع الديوان

في الفترة الأخيرة أصبح حديث بعض الكتل البرلمانية والكثير من البرلمانيين عن الحسابات الختامية للدولة العراقية، بعد أن يح صوت الاقتصاديين العراقيين في المطالبة بضرورة وجود هذه الحسابات، من أجل معرفة الوضع المالي الحقيقي للدولة العراقية، وكيفية استخدام هذه الأموال، والنتائج المتحققة بعد صرفها، والتي جاءت من مصادر مختلفة: واردات النفط، المنح والمعونات، والقروض الدولية والمحلية والضرائب والمصادر الأخرى، وحتى الآن لم يستطع ديوان الرقابة المالية تقديم هذه الحسابات.

لقد نص قانون الإدارة المالية والدين العام رقم ٩٥ لسنة ٢٠٠٤ المعدل في القسم ١١ البند ٥ و ٦ على ما يأتي:

١- في يوم ٣١ أيار و ٣٠ تشرين الثاني، يقدم وزير المالية تقارير تفصيلية بشأن تنفيذ الإيرادات ومصروفات الميزانية، والتحويل للفصول التي تنتهي في ٣١ آذار و ٣٠ ايلول على التوالي، وله ان يقدم في ٣١ آب من كل سنة، تقريراً نصف سنوي إلى السلطة التشريعية بهذا الشأن.

٢- في ١٥ نيسان من السنة التالية يقوم وزير المالية بإعداد الحسابات الختامية السنوية، لإسما أموال الموازنة الخاصة، ويقدمها إلى ديوان الرقابة المالية، ويقوم الديوان بإعداد تقرير رقابي بشأن الحسابات الختامية في ١٥ حزيران.

الحسابات الختامية يجب أن تتضمن إضافة إلى الحسابات الأخرى ما يأتي :

١- تقرير حول الفوارق بين إيرادات الميزانية المستحصلة والنفقات من جهة، وبين تمويل العجز واستخدام الفائض.

٢- تقرير عن قروض الحكومة الفدرالية السنوي وقروض الحكومات البلدية والمحلية.

وقد قام ديوان الرقابة المالية بتدقيق حسابات الحكومة العراقية حتى نهاية ٢٠١٠/١٢/٣١ التي تسلمها في أوقات مختلفة عن التواريخ التي ينص عليها قانون الإدارة المالية والدين العام، كما قدم تقريراً عن الحسابات الختامية حتى نهاية ٢٠٠٩/١٢/٣١، وحتى الآن لم يناقش البرلمان هذه التقارير، رغم الحديث عن هذه التقارير بين وقت وآخر، مما يدل على عدم الجدية في متابعة ومراقبة أعمال الحكومة، التي تعتبر من الواجبات الأساسية

| الإيرادات الضلعية والفائض السنوي المتراكم (مليار دينار) | السنة | الإيرادات | الفائض |
|---|-------|-----------|--------|
|   | ٢٠٠٣  | ٢١٤٦      | ١٦٤    |
|   | ٢٠٠٤  | ٣٢٩٨٣     | ٨٦٥    |
|   | ٢٠٠٥  | ٤٠٥٠٣     | ١٤١٢٨  |
|   | ٢٠٠٦  | ٤٩٠٥٦     | ١٠٢٤٩  |
|   | ٢٠٠٧  | ٥٥٥٩٩     | ١٥٥٦٨  |
|   | ٢٠٠٨  | ٨٠٦١٣     | ٢٠٨٤٩  |
|   | ٢٠٠٩  | ٥٥١٤٠     | ٢١٤٢   |
|   | ٢٠١٠  | ٧٠١٧٨     | ٥١٦٩   |
|   | ٢٠١١  | ٩٩٩٤١     | ٢٦٢٠٤  |
| المجموع   |       | ٤٨٥١٥٩    | ٩٥٩٣٨  |

| الموازنة الجارية لوحدات التمويل الحكومي لعام 2010 (مليار دينار) | نوع الإنفاق            | المبالغ المخصصة | المبالغ المصروفة | الوفر | نسبة التنفيذ |
|---|------------------------|-----------------|------------------|-------|--------------|
|   | تعويضات الموظفين       | ٩٨٦٣            | ٨٦٦٤             | ١١٩٩  | ٨٧.٨٪        |
|   | المستلزمات السلعية     | ١٩٥٥            | ٧٣٢              | ٢٢٣   | ٧٦.٦٪        |
|   | المستلزمات الخدمية     | ٩٩٦             | ٦٩٤              | ٣٠٢   | ٦٩.٧٪        |
|   | صيانة الموجودات متنوعة | ٦٨٨             | ٤٦٢              | ٢٢٦   | ٦٧.٢٪        |
|   | موجودات غير مالية      | ١٦٦١            | ١٠٢٢             | ٦٣٩   | ٦١.٥٪        |
|   | تحويلية                | ١٣٢٨            | ٥٤٩              | ٦٨٩   | ٤٤.٣٪        |
|   | الوفاءات               | ٢٠٩             | ١٩٦              | ١٣    | ٩٣.٨٪        |
|   | الإعانات               | ٥١٦             | ٢٩٢              | ٢٢٤   | ٥٦.٧٪        |
|   | المنافع الاجتماعية     | ٤٧٥             | ٣٠٥              | ١٧٥   | ٦٤.٢٪        |
|   | المجموع                | ٣٦٩٥            | ٣٥٨٥             | ١١٠   | ٩٧٪          |
|   |                        | ٢٠٢٩٦           | ١٦٥٤٥            | ٣٧٥٠  | ٨١.٥٪        |

المصدر: تقرير ديوان الرقابة المالية

| الموازنة الجارية لوحدات التمويل الحكومي لعام 2009 جدول رقم (1) (مليار دينار) | نوع الإنفاق        | المبالغ المخصصة | المبالغ المصروفة | الوفر | نسبة التنفيذ |
|--|--------------------|-----------------|------------------|-------|--------------|
|  | تعويضات الموظفين   | ٨٥٤٧            | ٧٥٩٦             | ٩٥١   | ٨٨.٩٪        |
|  | المستلزمات السلعية | ١٧١٥            | ٩٢٨              | ٧٩٧   | ٥٣.٥٪        |
|  | المستلزمات الخدمية | ١٦٥٦            | ٣٦١              | ١٢٩٥  | ٢١.٨٪        |
|  | صيانة الموجودات    | ٣٣٤             | ٢٧٤              | ٦٠    | ٨٢٪          |
|  | مصروفات أخرى       | ٣٩٣             | ١٧٣              | ٢٢٠   | ٤٤٪          |
|  | موجودات غير مالية  | ٢٢٩             | ٨٠               | ١٤٩   | ٣٤.٩٪        |
|  | المجموع            | ١٢٨٧٣           | ٩٤٧١             | ٣٤٠٢  | ٧٣.٦٪        |

المصدر: تقرير ديوان الرقابة المالية

## خارج الحدود

### إيران

# تراجع الإيرادات النفطية

أقر وزير الاقتصاد شمس الدين حسيني أن إيرادات بلاده النفطية تقلصت بالنصف هذا العام مقارنة مع ٢٠١١، وذلك في إقرار يمدى تأثير العقوبات الغربية على المصدر الرئيس لخزينة إيران، ونقلت صحيفة دنيا الاقتصاد الإيرانية عن الوزير قوله إنه لن تكون هناك مشكلة في دفع الرواتب حتى نهاية العام، مشيراً إلى أن السنة الإيرانية التي تنتهي في ٢٠ آذار المقبل، وكانت بيانات في آذار الماضي أشارت إلى أن إيران حققت في ٢٠١١ إيرادات نفطية قدرها مائة مليار دولار بافتراض أن صادراتها بلغت بمتوسط ٢,٥ مليون برميل يوميا وأن متوسط

سعر الخام بلغ ١١١ دولاراً للبرميل. وتشكل المائة مليار دولار المذكورة نحو ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لإيران و ٨٠٪ من الإيرادات الحكومية العامة بناء على تقديرات صندوق النقد الدولي للعام ٢٠١١. ولجأ مشروعون إيرانيون في أوقات سابقة إلى ما تعانته الميزانية جراء العقوبات، وقال مسؤولون إن على الحكومة أن تقلل اعتمادها على إيرادات النفط وتزيد في الضرائب لدعم الخزينة، ومن المنتظر أن يعرض الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد ميزانية ٢٠١٣-٢٠١٤ على البرلمان للحصول على موافقته.

## بريطانيا

# تدرس حظر هياوي الصينية

ذكرت صحيفة بريطانية أن الحكومة البريطانية تدرس إمكانية حظر شركة اتصالات صينية عملاقة وإراجها على اللائحة السوداء، إذا ما أكدت أنها تشكل تهديداً على أمن الإنترنت في بريطانيا. وقالت صحيفة إندبندنت أون صندي إن تقريراً استخباراتياً سيُسلّم إلى رئيس الوزراء البريطاني، ديفد كامرون، في غضون الأسبوعين المقبلين يعتبر أن شركة الاتصالات

الصينية العملاقة هواوي تمثل تهديداً على أمن الإنترنت في المملكة المتحدة. ونسبت إلى مصادر مطلعة قولها إنه إذا ما اختارت الحكومة البريطانية إدراج شركة هواوي على اللائحة السوداء، فإن التكاليف ستكون ضخمة على شركات الهاتف المحمول ومزودي خدمات الإنترنت، كما أن البنية التحتية لأنظمة الاتصالات ستتضرر في حال لم تتمكن الشركات من استخدام فني الشركة



## قوة الكلمات وسحرها في "الليالي العربية" بلندن



من مسرحية (ليالي عربية)

من النبع الأول، ثم نسجم في ختام المسرحية صوت الأطفال العائدين الذين لم يطأوا خشية المسرح مع الأسف الشديد. لقد حررت قباني شخصية شهرزاد من خوفها اليومي المتواصل على حياتها، وأنقذتها من العبء التاريخي في كونها فدية للنساء الأخريات، ولعل المساحة المشتركة التي خلقتها قباني بين شهرزاد من جهة، وسوريا من جهة أخرى، هي القهر والخوف والأطفال، ولا أظن القارئ الكريم بعيد عن هذه المقاربة المنطقية التي تكشف ما يتعرض له السوريون جميعاً من قمع وظلم ومصادرة في وضخ النهار. لا بد من التذكير بأن الملك شهربار في "ألف ليلة وليلة" قد تزعت ثقته بالنساء بعد أن خانته زوجته، لذلك أراد أن ينقذ من عذاري مملكته جميعاً، وحينما طُح من كعاه الحاد كي تنقذ نفسها وبنات جنسها من ظلم الملك ووحشيته المفرطة. إن ما بلغت الانتباه في شخصية شهرزاد أنها امرأة ملهمة تؤمن بقوة المنطق، وليس بمنطق القوة، وأنها تستعمل قوة الكلمة وسحرها بدلاً من القوة الوحشية لجمالها أو لسلطانها الجنسية في مواجهة ملك قانع استمرأ الظلم والطغيان بسبب انعدام المعارضة، وغياب نبرة التحدي لظلمه وقسوته وجبروته اللامحدود. لقد أثبتت شهرزاد في نهاية المطاف بأن الحكايات التي تعج بالمغامرات، والمخاطبات، والعالم الغربية قد نجحت في أن تنسي شهريار مأساته وأن تُصرف انتباهه إلى عوالم فنتازية مذهشة قد لا تحدث إلا في أحلام القيلة والمنام.

المصرية شيرين الأنصاري على قصتين متواشجتين، الأولى قصة "السلطان والصيد" التي تقضي إلى اكتشاف صاعق على ضفة النيل، وقصة النساء الصريات اللواتي أصبحن أرضاً لمعارك جديدة. الكاتب الإيراني الذي ظل اسمه محتجباً سرد لنا "الحكاية التي تستوطن رأسه" فهو يعتقد أن هناك أشياء كثيرة متشابهة منها "الأحلام والثورات"، ودعانا لأن نجرّب الاحتجاج في مسيرة ليلية، نغضض فيها أعيننا، ونمسك بأيادي بعضها بعضاً، ونستمع إلى نقات قلوبنا التي تزداد تسارعاً كلما اقتربنا من النهاية. أما القصة السادسة والأخيرة فهي الأنضج من حيث البناء والدلالة، وربما يأتي هذا النضج لأن كاتبة الحكاية ومبدعتها السورية غالبية قباني هي الأكثر خبرة على الصعيد الإبداعي، فهي قاصة وروائية معروفة، وتزاول العمل في الصحافة الثقافية منذ سنوات طويلة، هذا إضافة لفهمها العميق لما يدور في الأروقة السياسية لعالمنا العربي. تبني قباني قصتها "ست الشام" على كاتب دمشقي يتواصل مع صديقه في الخارج بهدف الحصول على نسخة الإلكترونية من "ألف ليلة وليلة" لأن الأطفال في مدينته يريدون تحويلها إلى عمل مسرحي، ولأن النسخ المتاحة محرّفة لتجأ قباني لكتابة حكاية "ست الشام" التي تقوم في جوهرها على طفلة الحائكة الذي اختطفه الجن، لكنها تستعيد طفلها المختلف عن طريق زهرة النرجس التي كانت توقع بها قماش البروكار، هذه الصناعة السورية العريقة، فنصل إلى أولادها المختطفين لتلامس البراءة الأولى، وتطفي عطشها

لا شك في أن السفينة في النص الأصلي تتحطم بعد أن هاجمها طائر الرخ لأن التجار كسروا بيضته، لكن الكاتب هنا أبدل الطائر العملاق بالعاصفة الهوجاء، كما جعل بحوزة الرجل الكبير مذباعاً يلتقط به أخبار الثورة التي حدثت في بلاد السندياد التي غادرها بسبب الظلم والقمع، والقصة في مجملها تحذيرية من عودة القديم وسيطرته على الأوضاع الراهنة، في حكاية "زوجة الدكتاتور" اللبنانية تانيا الخوري كانت الزوجة تتمنى طوال حياتها أن تكون زوجة دكتاتور، فهم ينعنون زوجها بالدكتاتور، لكن، في حقيقة الأمر، ليس كذلك، فهي الدكتاتور الحقيقي، وليس زوجها. لقد استوحى تانيا فكرة حكايتها من "أسماء الأسد" التي اقتنت حذاء عبر الإنترنت من محل كريستيان لوبوتان وأوضحت لنا بأن هذه السيدة مهووسة بشراء الأحذية، لكن الحكاية انحرفت قليلاً لتشكف لنا الجانب "الفينشي" سواء بالأعضاء غير الجنسية أو بالأحذية والجوارب وما إلى ذلك. ربما يكون الشيء اللافت لزوجه الوفيّة "ياس"، ويشعر برحلة بحرية طويلة عبر البحار بغية الوصول إلى إيطاليا، لكن عاصفة هوجاء تقذفه إلى جزيرة نائية، وهناك يصادق رجلاً غريب الأطوار يحمله على ظهره حينما يعبران النهر، ثم يتحول هذا الرجل إلى معزى كبيرة تظل ملتصقة بكتفي السندياد حتى أنها تقضي حاجتها على رقبته. وحينما يقرّف من الوضع المزري الذي هو فيه يستعمل حيلته ودهاءه فيسقي المعزى شراباً مُسكرًا يجعلها ترخي ساقها فيتخلص منها إلى الأبد.

قبل الخوض في تفاصيل هذا النص المسرحي لا بد من أن الإشارة إلى أن مسرح ميثا" يعتمد كثيراً على الرؤية الخيالية، والخطاب البصري الذي يجمع بين الكلمة، والموسيقى، وعرض الصور المتحركة على الشاشة، وفن تحريك الدمى، وألعاب السبك لخلق عمل "ميثا-مسرحي" يأخذ الجمهور بنظر الاعتبار، ويُشركه، بقدر أو بأخر، في عملية السرد التي تكون غالباً مقتضبة ولا تتجاوز بضعة كلمات، لكنها تتيح للبلبل أن يواصل عملية السرد أو التمثيل التي يبتغي من ورائها تحقيق المتعة والفائدة والحض على التفكير وإعمال الذهن. اشتركت في تجسيد أدوار المسرحية ثلاث شخصيات وهي الفنانة البريطانية من أصول عراقية دينا الموسوي التي تألقت على مدار العرض المسرحي، والممثلة البريطانية ناتالي ديو، والممثل الفرنسي من أصول مغربية لاشين زروقي، وقد أدى هؤلاء الثلاثة كل الأدوار في الحكايات الست التي استوحوها الكاتب من قصص "ألف ليلة وليلة" بعد أن أضفوا عليها بصماتهم السردية التي تنسجم مع رؤيتهم الفكرية، خصوصاً وأن خلفية العمل قائمة على فكرة الربيع العربي الذي تجرّ في عدد من الدول العربية، وأسقط بعض طغاتها، بينما لايزال بعض الطغاة يترنحون تحت ضربات المقاومة التي يتكون جُهلها من الشباب الثائر.

لا يمكن بطبيعة الحال الوقوف عند الحكايات الست بالتفصيل، ولكننا سنشير إلى جوهر كل حكاية كل على انفراد ودورها في السياق السرد من جهة، والتصعيد الدرامي من جهة أخرى. استخدم الحكاية بطريقة متميزة في مسرحية (المفتاح) معتمداً على حكاية شعبية معروفة لدى شعوب المنطقة العربية كلها: تبثدئ الحكاية يا خشبية نودي نودي وديني على جدودي، وتنتهي بالبحث عن المفتاح وقد قدم معاني هذه الحكاية بطريقة رمزية شاعرية بشخصين عقيمين هما بالضرورة لواقع أشمل وأوسع، أراد أن يؤكد فيها استحالة الموت الفكري في عزّ الظهيرة كما يقولون). ويرى بروثيف أن هناك سمات مشتركة بين البلبل في الأدب الشعبي والبلبل الإيجابي، إذ يعيش كلاهما للجماعة وفيها (1) ومن شأن اختيار العاني للإبطال الشعبيين، أن يعطيه مكسباً كبيراً، إذ أن هؤلاء وكما يذهب بروثيف لا يمكن أن يعيشوا على هامش الحياة؛ ذلك لأنهم يشعرون في أعمالهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع. (2) وتسير أحداث المسرحية على وفق الحكاية الشعبية، وليس العكس، وهنا تكمن المفارقة، إذ يصور الكاتب الرمز والإيحاء للصراع القائم بين الإنسان والواقع من خلال توظيفه التراث، كما يصف النصير هذا التوظيف بقوله: (لجأ العاني إلى طريقتين في توظيف التراث، طريقة الإفادة المباشرة الحرفية من التراث،

## كواليس



سامي عبد الحميد

## الخدمة العظيمة التي يقدمها المسرح لوطن

كان لإقامة مهرجان بغداد لشباب المسرح العربي دوره الفاعل في الرد على أولئك الذين يريدون تحريم الفنون ومحوها من بلدنا المطاء الذي كان وما زال يفخر بحضارته وفنونه، لقد كانت جميع عروضه المسرحية تحمل قيماً نبيلة، وليس فيها ما يندس الحياة أو ينشيء للأخلاق أو للمعتقدات الدينية وغيرها، وبالعكس فقد دعت جميعها إلى الفضيلة والى التخلص من التخلف والوقوف ضد كل ما هو لا أنساني كالعنف وسلب الحرية.

استطاعت إدارة المهرجان أن تستضيف عشرة فرق فنية من المغرب وتونس والجزائر ومصر وسوريا والأردن والسودان والإمارات وعمان لتقدم عروضها المسرحية في ثلاثة مسارح هي المسرح الوطني ومسرح سينما سفير اميس ومسرح فندق المسرح وقد تم الانتصار على تلك المسارح لعدم وجود أماكن مناسبة للعرض المسرحي قريبة من أماكن إقامة المشاركين كي يسهل الانتقال إليها، وبهذا الصدد فإننا ندعو، مرة أخرى، إلى إعادة إعمار أبنية مسارح أخرى مثل مسرح الرشيد ومسرح بغداد ومسرح المنصور ومسرح النجاح تهيؤاً للمهرجانات مماثلة قادمة، وقامت إدارة المهرجان باختيار خمسة أعمال مسرحية شبابية بضمناها عمل من كردستان لتتنافس مع المسرحيات العربية للفوز بجوائز مالية مجزية، وكان من نتائج المسابقة وفقاً لقراءات لجنة التحكيم وأغلب أعضائها من الفنانين العرب، أن فازت مسرحية عراقية هي (ياسبورت) لعلاء قحطان بجائزة أفضل عمل، وفازت مسرحية محمد مؤيد (تذكر أيها الجسد) بجائزة أفضل عمل جماعي، وفازت مسرحية أنس عبد الصمد بجائزة أفضل سينوغرافيا، كما فاز (علاء قحطان) بجائزة أفضل إخراج.

عن المهرجان قال أحد قادة التحالف الوطني: (اليوم نشاهد بغداد متأثرة من جديد تحتضن شبابها وإبداعهم وكان الحضور متميزاً، وإن دل على شيء فإننا يدل على أن المهرجان امتداد لحضارتنا التي نعتز بها، واعتبر ذلك السياسي المختور أن المهرجان رسالة ثقافية وطنية تعبر عن إرادة الشباب العراقي الجديد وإن بغداد تبقى منارة خالداً للثقافة وستكون بادرة تقاؤل لتكون بغداد عاصمة للثقافة العربية.

نعم لقد كان المهرجان رسالة إلى العالم العربي والى العالم بأن العراق سائر في طريق الاستقرار والأمان والازدهار وإن شبابيه هم الذين يحققون تلك الطموحات، نعم حينما يعود الشباب العرب الذين شاركوا في المهرجان ليوضحوا لأبناء بلادهم صورة أخرى للعراق غير تلك التي يشاهدونها على شاشات الفضائيات التلفزيونية، وسينقلون إلى زملائهم إصرار المسرحيين العراقيين على مواصلة مسيرتهم الإبداعية رغم كل المصاعب والمعوقات.

ولكن لكي تتكتم الصورة العراقية المستقبلية، وهي ما زالت ناقصة لم يلمس أولئك العرب شوايها، يجب أن يعظّم المسؤولون من الدرس الذي قدمه المسرح العراقي للأخريين بأن يكونوا مخلصين إخلاص شباب المسرح العراقي وأن يكونوا مبدعين كما هم مسرحيو العراق، وأن يكونوا فعلاً بناء عراق جديد كما هم شباب العراق بنائة المسرح الجديد، وأن يتطلعوا إلى مستقبل أفضل للعراق، كما يتطلع المسرحيون إلى مهرجانات مسرحية أفضل ليرفعوا سمعة بلدهم إلى الأعلى لا أن يندحروا بها إلى الأسفل كما يفعل السياسة والحكام.

لم يكن شباب المسرح العراقي عندما تهاوا ذلك المهرجان أن يحصلوا على مكاسب مادية بقدر ما كانوا يفكرون بالإنجاح المعنوي الذي حصلوا عليه وكانوا يستحقونه بشهادة الفنانين العرب الذين حضروا المهرجان، كانوا يريدون أن ينجتوا بأن المسرح العراقي سيظل على الدوام في الطليعة من حركة المسرح العربي.

## التناص مع الحكاية الشعبية في مسرحية (المفتاح) ليوسف العاني

أثير محسن الهاشمي

وطريقة المزاجية بين تسجيل التراث وتطويعه. وتأثر في ذلك بمنحنى مسرح التسلية والترفيه المصطبغ بروح المسرح الهزلي والارتجالي حيث تبرز الفكاهة الشعبية بحدتها وغلظها ولوديتها وحرفيتها). وكذلك تتناص المسرحية مع رحلة الشقيقين (تيلتل، ميتل) في نص مسرحية (الطائر الأزرق ل (ميتربلنك) ومقابلتها للأجداد في العالم الآخر، والفارق بين حياتهما الأرضية والسماوية، ويقوم الأجداد بدور (المانج) على وفق سميات (بروب) إذ يقدمون الصندوق والكعكة للزوجين (حيرة وحيران) بشرط عدم فتح الصندوق حتى ولادة الطفل، إلا أن عملية (المنج) لا تكتمل إلا بوجود (مفتاح الصندوق) وإلا يصبح دون فائدة تذكر، ولكن سعى الزوجان (حيرة وحيران) مع (نوار) في البحث عن المفتاح، وهو ما تشترطه (الحكاية/ الأغنية) (3)

وبذلك يمكن لنا عدّ مسرحية (المفتاح) مسرحية متكاملة من خلال البعد الفني، الذي أسس له العاني بصياغته الرصينة والمترابطة بين الشكل والمعنى، كما اعتناه بجانبى الأسلوب والفكرة التي نجح بإيصالها إلى المتلقي بشكل رمزي، مما خلق لغة مشوّقة، إيحاءً منه لنقد الواقع بوصفه واقعا عقيماً.

أهم من أسس المصطلح التناص (كريستيفا)، التي ترى أن (التناص قانون جوهرى، إذ هي نصوص تتم صناعتها عبر امتصاص، وفي الوقت نفسه هم النصوص الأخرى للفضاء المتداخل نصياً، ويمكن التعبير عن ذلك بأنها ترابطات متناظرة (Alter- Jonetons) ذات طابع خطابي).

تلمح التناص في مسرحية (المفتاح) للكاتب يوسف العاني، إذ وظف الحكاية الشعبية باستدعاء درامى مغاير لما يكتب: (حيران: (يدخل راكضاً) مانا؟ حيرة: وجدت الطريق حيران: أي طريق؟ (يدخل أيضاً..)

حيرة: الطريق الذي يوصلنا إلى الضمانات، نروح إلى عكا حيران: حيرة ماذا أصابك؟ حيرة: الحكاية.. الحدودثة تقول هكذا...

ويصف الناقد ياسين النصير هذا التوظيف الشعبي بقوله: (وكان يوسف العاني من أوائل من

## مسرح عالمي

## "فوق عش الوقواق" على المسرح الهندي مرة أخرى

مدة في مستشفى للعلاج النفسي ليلتهرب من مدة في السجن فيقع في قبضة الممرضة راتشيد المستبدة التي لديها ميل إلى إعطاء العلاج بالصدمة الكهربائية. فيوقع ماكمورفي الصاحب الفوضى في مجال عمله المرتب و يستضيف مرضى آخرين في المستشفى. و كما تتكشف عنه المسرحية، فإن المشاهدين سيكونون ملزمين بالسؤال عما إذا السجن كان سيكون أفضل ماكمورفي. و هكذا فإن هذا العمل المسرحي المحكم يعبر عن الصراع بين فردين يتسلمان بإرادة قوية.

و يفسر الياس خوري ذلك الصراع في مقدمته للرواية الصادرة باللغة العربية عام ١٩٨١ بقوله إن بين راتشيد الممرضة و ماكمورفي، الأميركي الصحيح العقل الهارب من الأشغال الشاقة إلى مستشفى الأمراض العقلية، علاقة بالغة التعقيد، علاقة القمع المضدوج. فراتشيد تحاول أن تفصح القمع الجزئي الذي يمارسه ماكمورفي على نزلاء المستشفى عبر أخذ أموالهم، و ماكمورفي يحاول أن يفصح القمع العام الشامل الذي تمارسه الممرضة. في الإنتاج الأخير، فيقوم بالدورين على التوالي راجيف رافيندرانات و فينا سايجناني. و لقد اتخمت قصة كيسي الأصلية بموضوعات التمرد الراديكالي ضد مؤسسة الستينيات من القرن الماضي. فنجد راندل ماكمورفي (من شخصيات القصة) يختار أن يقضي



فوق عش الوقواق الى المسرح

٣٠ عاماً؟ و هي مسرحية تعرض معركة هائلة لإرادتين و سوف تدفع من يشاهدها للضحك و البكاء ". و يجدر بالذكر أنه في نسخة عام ١٩٨٢ من المسرحية قام جاغديش راجا بدور راندل ماكمورفي، و مالو غازدار بدور الممرضة راتشيد. أما في الإنتاج الأخير، فيقوم بالدورين على التوالي راجيف رافيندرانات و فينا سايجناني.

و لقد اتخمت قصة كيسي الأصلية بموضوعات التمرد الراديكالي ضد مؤسسة الستينيات من القرن الماضي. فنجد راندل ماكمورفي (من شخصيات القصة) يختار أن يقضي

بتمثيلها كجزء من موسمه الربيعي. كما جرى تقديمها بالقرب منا في بانغالور في عام ١٩٨٢، كما يقول جيسو جون في عرضه هذا المنشور في The Hindu. و بعد ذلك، جرى تقديم النسخة التي كلفها و اسرمان مرة أخرى في بانغالور في مسرح هندو ميتروبولس في آب الماضي، ليوم بعدها مسرح جاغريتي بتقديم ١١ عرضاً إضافياً لها. و قد صرح مخرجها الفني و فنان المسرح أرنذاتي راجا قائلاً " ما الذي يمكن أن يكون أكثر ملامعة لافتتاح موسم ٢٠١٢ من هذا الإحياء لمسرحية قدمتها فرقة جاغريتي قبل

ترجمة/ عادل العامل

صنّفت مجلة ( Time ) رواية الكاتب الأميركي كين كيسي ( ١٩٣٥ -٢٠١١ ) الصادرة في عام ١٩٦٢ (واحد طار فوق عش الوقواق One Flew Over the Cuckoo's Nest) كواحدة من أفضل ١٠٠ رواية إنكليزية في الفترة من ١٩٢٣ إلى ٢٠٠٥. و بعد عام من نشرها، قام بيل واسرمان بتكييفها لمسرح برودوي و حولت لاحقاً إلى فيلم فاز بجوائز عديدة من إخراج ميلوس فورمان. و في عام ٢٠٠٦، قام مسرح (Artist's Repertory)، ثم فرقة مسرحية حديثة التشكيل في كاليفورنيا،



# تولستوي وتشخيخوف

د. ضياء نافع

الإهداء

ولد تولستوي عام ١٨٢٨، أما تشيخوف فقد ولد عام ١٨٦٠، وأصدر تولستوي روايته العظمى الحرب والسلام (والتي ما زالت تعد واحدة من أعظم روايات الأدب العالمي) عام ١٨٦٩، عندما كان تشيخوف تلميذاً في المدرسة الابتدائية، وتوفي تولستوي عام ١٩١٠ (كان عمره ٨٢ سنة)، أما تشيخوف الأصغر منه بـ٢٢ سنة، فقد توفي قبله، عام ١٩٠٤ (كان عمره ٤٤ سنة فقط)

الإهداء



، ومع كل هذه الفروقات الهائلة بينهما، ما زال النقاد والباحثون يتناولونهما معا ويحللون نتاجاتهما ومواقفهما الفكرية والفنية ويقارنونها. يبغى هؤلاء عادة بالكلام عن موقف الأدب الشاب تشيخوف في ثمانينيات القرن التاسع عشر تجاه تولستوي، وهذا شيء منطقي، فقد ابتدأ تشيخوف مسيرة إبداعه عام ١٨٨٠، بنشر قصص هزلية قصيرة في مجلات الدرجة الثانية الروسية، وفي أحد تلك الإصدارات التي نشرها عام ١٨٨٦ بعنوان (قائمة أدبية حول المناصب) وضع تولستوي في مقدمة المصعب، وكتب في نهاية الثمانينيات رسالة إلى جايكوفسكي كرر فيها أن تولستوي يشغل المكان الأول بين أدباء روسيا، وفي تلك السنين بالذات كان تشيخوف يكتب تحت تأثير تولستوي، بل إن بعض النقاد يسمون تلك المرحلة من إبداع تشيخوف بـ (القصص التولستوية)، على الرغم من أن تشيخوف لم يكن يدعو إلى اعتناق الآراء الفلسفية والأخلاقية لتولستوي مثل عدم مقاومة الشر أو الشك بشأن التقدم العلمي والتقني... الخ، ولكنه كان يدعو إلى احترام آراء هذا (العالمق) وأخذها بنظر الاعتبار، وعدم رفضها مطلقاً باعتبارها سلبية ليس

إلا كما كان يتحدث عنها في ذلك الوقت المضادون لها. لكن تشيخوف تخلص بعد فترة قصيرة من هذا التأثير واعترف هو نفسه بذلك، خصوصاً بعد سفرته إلى جزيرة سخالين، بل انه حذف من تلك القصص، عندما أعاد نشرها، تلك المقاطع (التولستوية) منها في نهاية التسعينيات من القرن التاسع عشر. لقد سافر تشيخوف إلى جزيرة سخالين عام ١٨٩٠، وشاهد هناك الواقع الروسي المرير، وأصدر كتابه المعروف عن هذه الجزيرة، وبعد تلك السفارة تغيرت علاقته تجاه أفكار تولستوي والتولستوية إن صح التعبير، وكتب كلماته المعروفة في رسالته إلى سوفورين عام ١٨٩٤ - (...في أعماقي الآن شيء - ما يحتج، والعدالة تقول لي، بأنه يوجد في الكهراء والنخاح حب للإنسان أكثر مما هو موجود في الامتناع عن أكل اللحوم) ويضيف في تلك الرسالة أيضاً أن (تولستوي لم يعد موجوداً في روحي)، إلا أن هذا الموقف لم يؤثر بتاتا في نظرة تشيخوف إلى تولستوي باعتباره عقرياً هائل، وكان معجباً جداً برواية (أنا كارينينا)، وقال عنها، انه عندما يقرأ كل صفحة فيها فانه يصيح (أعني وأقوى وأعلى) مما

كان في السابق، لكن هذا لم يمنع تشيخوف من أن يسجل بعض الملاحظات بشأن نتاجات تولستوي، فقد انتقد مثلاً كيف رسم تولستوي شخصية نابليون في رواية (الحرب والسلام)، معتبراً انه أضفى عليها صفة غير واقعية وانه قلل من شأنه، وكذلك انتقد تشيخوف بعض مقاطع من رواية (البعث)، وخصوصاً لقده سافر تشيخوف إلى جزيرة قول تولستوي الذي أشار إلى أن الإنسان يحتاج إلى مترين من الأرض ليس إلا قائلًا: إن الجنة تحتاج إلى مترين أما الإنسان فانه يحتاج إلى العالم كله، إلا أن كل ذلك لم يغير من موقف تشيخوف تجاه شخصية تولستوي كإنسان وقيمه ومكانته، وقد كتب عام ١٩٠٠ انه يخاف أن يموت تولستوي لأن موته يعني ولادة فراغ لن يشغله أي إنسان (أولاً لأنني لا أحب أي إنسان أكثر من حبي له، وثانياً لأنه عندما يوجد تولستوي فانه من السهل أن تكون أدبياً، لانه يعمل كل شيء من أجل الأبداء وان نشاطه يبرر وجودنا كأدباء، وثالثاً لأنه يقف صلباً وقويًا، وما دام تولستوي على قيد الحياة، فان الأدب سيخلو من الثقافة). أما تولستوي، فقد بدأ بملاحظة تشيخوف في نهاية الثمانينيات،

وكان يثمن فيه روحه المرحلة، وقد اختار ٣٠ قصة من قصصه، وكان يقرأ نماذج منها في الحلقات العائلية، وكتبت ابنة تولستوي في إحدى رسائلها إلى تشيخوف حول ذلك، وتوجد إشارة إلى ان تولستوي قرأ (مئة مرة) إحدى قصص تشيخوف أمام الآخرين، وأصبحت مشهورة كلمات تولستوي التي قالها مرة حول تشيخوف وهي - (لا يمكن مقارنة تشيخوف كفنانه مع الأدباء الروس السابقين له، مع تورغينيف ودستوفسكي، ومعني: عند تشيخوف يوجد نمط خاص به، كما عند الانطباعيين، عندما تنظر الى نتاجاته تعتقد بان هذا الإنسان يلطخ الألوان دون أي تمييز، ويستخدم أي لون يقع تحت يديه بدون أي علاقة بين الألوان، ولكن ما أن تبتعد لمسافة قصيرة وتنظر من بعد (٢٠٠٠)، فتستجد انطباعاً متكاملاً بشكل عام، وتتكون أمامك صورة للطبيعة ساطعة لا تتسى). لقد تحدث النقاد كثيراً عن هذه الكلمات واستنجدوا منها أن تولستوي كان يريد أن يقول إن تشيخوف هو فنانه الانطباعية في الأدب الروسي، وانه يجسد مرحلة أعلى في الاتجاه الواقعي الهذ يسود الأدب الروسي عموماً، وهذه بالطبع أفكار كبيرة لا يمكن التوقف

عندها في إطار هذه المقالة. من الضروري أيضاً، عند الكلام عن العلاقات المتبادلة بين تولستوي وتشخيخوف، الإشارة إلى أن تولستوي رفض رفضاً قاطعاً وتاماً حول ذلك، وتوجد إشارة إلى ان انه بدأ بكتابة مسرحيته الشهيرة (سلطة العتمة) بعد أن شاهد مسرحية تشيخوف (الخال فانيا)، وذلك جواباً عن تلك المسرحية شكلاً ومضموناً، وهذا موضوع كبير يتطلب التوقف عنده تفصيلاً في إطار تاريخ الأدب المسرحي الروسي، وما آل إليه الآن، إذ أصبح من الواضح أن روسيا والعالم قد تقبلا مسرح تشيخوف، وإن هذا المسرح قد تفوق في الصراع مع أفكار تولستوي. ونختتم هذه الملاحظات السريعة بكلمة كتبها ابن تولستوي بشأن العلاقات بينهما - (كان أبي يشعر بأن انطون بالفوفيتش يتعاطف معه بشدة، ولكنه لم يكن يشاركه بآرائه، لهذا كان يدعو إلى المناقشة، لكنه لم يفلح بذلك، إذ أن تشيخوف لم يستجب لهذه الدعوة. يبدو لي أن أبي كان يريد أن يكون تشيخوف اقرب إليه وان يخضعه لتأثيره، لكنه وجد فيه رجالاً عنيداً صامتا. لقد كانت هناك حدود - ما تعرقل تقاربهما (لاحق).

## حرف علة

■ عواد ناصر

### الخطاب يرسم بروفايل الريح

الشعر، بدءاً، هامش المتن، في بعض تعريفاته، وليس للشعر تعريف، كما ليس له شكل متفق عليه، وقد يكون متن الهامش. يخترع الشاعر شعره من مواد خام، قد تكون فخاراً أو نصيباً، أو فكرة بكرًا يجري عليها الكثير من التحوير والحذف والإضافة كي تخرج القصيدة أو لا تخرج.

فإن يتصدى شاعر، خصوصاً إذا كان عراقياً، لرسم بروفايل للريح أو منظر جانبي للمطر، مثل جواد الخطاب فإن مهمته عسيرة. جواد الخطاب تورط مرتين: الأولى، في استلهام "نصب الحرية" لجواد سليم مستتبعا خطى جده الراحل بلند الحيدري، الذي لم يفلح كثيراً فأنتج باللائمة على النحت الذي لا يتحمل إلى كلمات.. وفي الثانية، استلهام التاريخ ليكشف حجب التماثيل العراقية متوغلاً مئات السنين قبل الميلاد.. ويا لها من مهمة شاقة!

التاريخ وقد كتب شعراً لا يقوى على مطاولة الأكتوبة الرسمية التي كتبها المنتصرون، ولا يرمم وطناً كسره التاريخ قبل الجغرافيا، وهو ليس إلا محاولة لتفسير الألم.. المختصر أكثر حذقاً من المزهوم.

العنوان مغر ويستبطن صورة لغوية منيرة للاهتمام: أن يرسم شاعر بروفايل للريح وصورة جانبية للمطر فهو اشتغال على المنظور، أولاً، واختبار لقدرة العنوان على تجريد كتاب كامل.

يركض الخطاب بين أبواب بغداد والأبواب التي اخترعها من "باب الآه" إلى جملة الأبواب المغلقة لبغداد، والشاعر مخلوق ذو حساسية خاصة إزاء الأبواب لأنه يضيق ذرعاً بها، خصوصاً الأبواب المغلقة، فالشاعر قرين الأفق والمسافات التي لا تحدد.

باللغة الشعرية المستندة إلى تاريخها الخاص يخلو الخطاب على حجارة ساخنة هي متفقيات سومر وبابل وأكد وقد تبرد قليلاً عندما تتحول الصورة من رقيم طيني إلى مقتل ملك عراقي معاصر، أو انقلاب عسكري أكثر معاصرة في قصيدة لا تنترد من أن تكون سوربالية: "رايتهم يموهون بالذهب قبضات أسلحتهم، ويقدمون لك الأجوبة في بردي سماء السبت".

من هم هؤلاء؟

هو أحد أسئلة القصيدة.

القصيدة في حد ذاتها سؤال.. القصيدة بلا سؤال محاضرة جافة حتى لو كانت عن المطر.

أتابع الخطاب منذ زمن بعيد فوجدته في هذه المجموعة أكثر مغامرة، والمغامرة التي يبديها أكثر الفرسان حكمة غير مضمونة العواقب، فكيف إذا كان الفارس شاعراً؟

لحظة الظفر، في حياة الفرسان، لا تقاس بعبد الطعنات والجراح التي يحملها جسد الفارس، إنما تقاس بالحلقة الأخيرة للمعركة، والشعر حرب، وكل قصيدة معركة، سواء مع الذات أو الآخر.

يتهم الخطاب ملائكته بأنهم/ بأنها ملوثة بالميكروبات، فما هو حال الشياطين، إن؟

هو هروب أقصى نحو التحريض ضد مسلمات المفاهيم، وهذا يسجل له:

"حبة دمع واحدة كافية لتعقيم الملائكة".

الخطاب، كعراقي، يحمل وطنه وزراً على عاتقه ويشع إلى منواه ما بعد الأخير، فقد شيعنا وطننا مراراً، وليس للشاعر سوى أن يجمع حشداً من المشيعين، من بون أن ينكر هذا، فالحشد مستبطن غير مصرح به: كل يحمل نعشاً وينادي وطني".

التاريخ شعراً، وإن حضرت منحوتات جواد سليم ولم تحضر متعلقاتها الرمزية والتشكيلية في المجموعة، مخترم بالأوجاع المستنفدة، والحرب حاضرة.. الحرب التي ألقت أوزارها ولم تلقها، فالشعر زمان بلا زمان ومكان بلا مكان، وإن تذكر الحرب تستولد مترانفاتها: القتلى: "ما فائدة النباشين على ملابس القتلى؟"

أخيراً، أرى أن الخطاب كتب نصاً مفتوحاً طويلاً، على دفعات، مشاهد وتكوينات ويؤثر توتر وكتل تشكيلية.. أو لم يضع عنواناً تشكيلياً وتصويرياً لكتابه: بروفايل للريح.. رسم جانبي للمطر؟

نص مفتوح، لا ينتقص منه أن يكون نثرياً (لا أعني قصيدة النثر) بل ما يستطيعه النثر من شجادة وتواريخ وإحالات حتى لو كان على هامش الشعر، وأحياناً في البؤرة الشعرية للتاريخ.

## متابعة

### في قراءات شعرية

## مقهى أدباء البصرة يضيف الشعراء الشباب

جاسم العايف

في مقهى أدباء البصرة ضيفُ التجمع الثقافي الجديد أربعة شعراء شباب هم: أكرم الأمير وعقيل البغدادي وصفاء الصالح ومحمد عدنان. قدمه الناقد خالد خضير الصالحي الذي ذكر: بأن الشعراء الأربعة، وثمة غيرهم من الشعراء الشباب في المدينة، وفي العراق كذلك، يتمتعون إلى ما يسمى بـ(جيل ما بعد ٢٠٠٣)؛ وبدأت تظهر كتابات بعضهم مبشرةً بميلاد جيل شعري جديد، باعتباره أفلت من الحروب لكنه وقع فريسة ما جرى بعد التغيير وانهيار الدولة وأعمال العنف التي لم تكن أقل وحشية من الحروب، فنتسج جرز جعله يتربى ويقدس ثابتين في غاية الأهمية والخطورة معا، الثابت الأول، انه جيل نفخ يده من جدوى الأيديولوجيات وشخص تأثيرها المخرب في الشعرية (poetic)، والأمر الثاني أنهم كانوا حريصين على الكتابة وفق نسق كتابي مفارق للشفاهية التي صبغت بلاغيات الشعر العربي التراثي، فكان هؤلاء وغيرهم يحاولون الاتجاه للشفاهية عبر ممر الابتعاد عن البلاغة الشفاهية ومعاييرها الثلاثة التي كشف عنها الشاعر (ابونيس) في محاضراته التي نشرت بعنوان (الشعرية العربية) وحدها بـ(الإعراب والوزن والخطابة)، محاولة أن لا يغدو الإعراب صادحا مجلجلا ولا يكون الوزن مهيمنًا وموجها لجرى النص، وان تكبح الخطابية، ويتحول الخطاب الذي ميز الشعر العمودي العربي الرويث للشفاهية والموجه من الفرد للجماعة إلى حوار بين الفرد والصفحة التي تنطوي على النص ليكون فيها دون أن يكون بالضرورة موجها لها.وأضاف الصالحي: لم يتمكن

## مراجعات

### بعض اليابانيين لم يشاهدوا

## البحر أبدأ ..

ترجمة: عدوية الهلالي

"البعض لم يشاهدوا البحر أبداً .." رواية جديدة للكاتبة اليابانية المثالقة جولي اوتسوكا تصف فيها المصير الضائع لألاف الشباب الياباني المهاجر إلى الولايات المتحدة في فترة ما بين الحربين ...

وإذا لم ير الكثير من الشباب الياباني البحر أبداً كما يشير إلى ذلك عنوان رواية اوتسوكا فلأن البعض كان لديهم سبب جيد لعبوره، إذ يوجد زوج على الجانب الآخر منه ... في تلك الفترة، كانت آلاف الشباب اليابانيات يفتن أنفسهن إجبارياً إلى الولايات المتحدة حيث يوجد آلاف المهاجرين من الشباب الياباني ولذا يمكن أن نحصل تلك الفتيات على أزواج من مواطنين بعد مشاهدة صورهم لدى (وسطاء الزواج) ... منذ سطوره الأولى، يجتذب هذا الكتاب قرائه لأنه يروي قصة خدعة جماعية ... تقول إحدى الفتيات اليابانيات (على الباخرة، كنا جميعاً تقريبا عنراوات) وتؤكد هذه الجملة



(الجماعة) بينما يفرض الاختيار للنشر (قصاصد القراءة) انتهاء الخطاب باعتباره موجهاً للآخر لكنه موجه إلى الصفحة ومنها إلى العين، ويكتب أكرم الأمير غالباً قصيدة الوضوء (الهايكوية) ذات الجذور الدرامية المحلية، وفيها يتحقق الانزياح الشعري عبر كسر (أفق توقع القارئ أو السامع) أكثر مما يقوم بردها، و يجري ذلك عبر ما شخصه (كمال أبو ديب) في بحثه المتعددة، ونقص به خلق الفراغات النصية التي تقوم عملية التلقي بردها، وذكر الصالحي أن صفاء الصحاف يسعى لخلق الجملة الفعلية التي تخلق انتقالات سردية رغم أنها جعل مستقلة عبر ما أسميته مرة (التشكل الصوري) حيث تتخلق علاقات سردية بين الجمل المتجاورة. قرأ بعدها الشعراء نماذج من قصائد الجديدة.

وإنهاء سيادة البيت واحتكاره للمعنى المغلق، فحل محله المقطع المؤلف من جمل (وان احتفظت ببنيته التقليدية كبيت) ولكنها ليست مكتفية بمعناها منفردة وإنما يكمل بعضها بعضاً لتشكل دلالاتها بانتهاه المقطع. بينما يكتب أكرم الأمير و صفاء الصحاف وعقيل البغدادي ينسق قصيدة النثر المكتوبة والغرورة وليست المسموعة ذات البلاغة الشفاهية، وهم يديرون البلاغة الشفاهية ظهورهم، وهو ما يطمح جيل ما بعد الحداثة إنجازها بفعل اطلاعهم بيسر، وبفضل شبكة الانترنت، على أدبيات (الشعرية)، ورغم ان المنبر والقراءة للجمهور تفرض على الشاعر تنازلات قد تستحبه إلى فتح الاختيار القصيدة ذات القدر الكافي من الشفاهية التي تجعلها ملائمة للإلقاء، والذي يعني فيما يعني انتقال الخطاب من الشاعر (الفرد) إلى

هؤلاء الشباب لحد الآن تقديم كشوفات شعرية مهمة كونهم مازالوا في بداياتهم، ولكننا على ثقة أنهم بعد دأب وإصرار، وجهد متواصل ومنابر وثقافة شعرية - عامة رصينة سيشكلون إضافة للخارطة الشعرية في البصرة وفي العراق ربما، فقد كنا نلمس تحولاتهم السريعة وبطريقة تماثل ما يسمى في السياسة بـ(حرق المراحل)، ولكنهم يحاولون ان يرموا الخسائر الناجمة منها، وذلك بتوسيع قراءاتهم وثقافتهم في الاتجاهات الحديثة عن الكتابة الشعرية ومنها الأسلوبية. وشخص خضير سمانهم فذكر يكتب الشاعر محمد عدنان عبد الحكيم قصيدته على عمود الخليل وهو يحاول فيها ان يؤسس على ما يسمى بقصيدة الوضوء والشربية الأخيرة معاً، إضافة لإعادة الاعتبار إلى النص باعتباره موئل المعنى



# كشوف الفسطاط

□ فريدة النقاش



هناك صراعات خفية ومعلنة بين قوى الإسلام السياسي وفي داخل حلفها، كما أن القوى الاحتياطية المباشرة وغير المباشرة لمعسكر ثورة ٢٥ يناير التي لم ترفع شعارا دينيا واحدا لاتزال كامنة وهي بدورها مشتتة وتدور في داخلها صراعات صغيرة وشخصية ولم يجر استنهاضها كلها بعد وسوف تجري عملية استنهاضها في القريب العاجل لا فحسب عبر وعيها بقدرتها التي تفتح وتقدم ووضوح رؤيتها الذي أنجزته الثورة وعبر قدرة قادتها على تنظيمها وإنما أيضا عبر المعطيات الواقعية ذاتها التي يتدهور في ظلها مستوى معيشتها، وينغلق المستقبل أمامها ويهددها الجوع الفعلي حتى أن الغول بنورة جبايع قادمة ليس من قبيل المبالغة، وهذه جميعا عوامل سياسية وثقافية متداخلة تنعكس يوميا على الواقع الاقتصادي – الاجتماعي وتؤجج الصراع الطبقي، وهي جميعا عوامل فاعلة وتغييرية متحركة لا يخضع فيها الأمر الممكن إلى الأمر الواقع لأن قوة الغضب الجماهيري واتساع قاعدة العمال والفلاحين والفئات الوسطى عليها وقد تعلمن من تجارب بلدان أمريكا اللاتينية أثناء نضالها لإسقاط الديكتاتوريات.

وهكذا بدأت مؤخرا عملية كشف الغطاء عن حقيقة السياسات الاقتصادية – الاجتماعية لحكم الإسلام السياسي، وإذا ما انكشف هذا الغطاء كلية سوف يتبين لنا الحجم الواقعي لقوى الإسلام السياسي خاصة إذا ما دخل العمال والفلاحون بكل قوتهم إلى الميدان، ولايد من الانتباه هنا إلى أن ضعف أحد المعسكرين لا يعني تلقائيا القوة والتلاحم لدى المعسكر الأخر، إذ أن

– الكفر لتغطي على حقيقة الصراع الطبقي المحتدم في البلاد.

يطبق الإسلام السياسي الحاكم هذه الإستراتيجية لهدم الدولة الحديثة في كل المؤسسات والمجالات مع الإبقاء بل والتشبث بالطابع الرأسمالي الطفيلي التابع للاقتصاد.

ولكن جماهير ثورة ٢٥ يناير بادرت هي نفسها لنقل الصراع تدريجيا إلى أرض العلاقات الاقتصادية – الاجتماعية حين رفعت شعار لا للغلاء لا للاستفتاء وخرجت مظاهرات ممسكات بالحلل الفارغة وبدان الدق

وهذه الخصخصة هي مشروع مؤجل موقتا من مشروعات الإسلام السياسي والذي هو أيضا موضوع لصراع مؤجل مع القوى الديمقراطية.

كذلك يدور الصراع الضاري الآن بين الإعلاميين العاملين في إعلام الدولة وهم يدافعون عن حرية هذا الإعلام وموضوعي باعتباره مملوكا للشعب وليس للحكومة وبين الوزير الإخواني الذي يسعى إلى تحويل هذا الإعلام إلى بوق للإسلام السياسي وأفكاره ورؤاه الأحادية ضيقة الأفق التي تختزل العالم في ثنائية الإيمان

بأخرى يخضعها لهذه السلطة وإنما يتطلع إلى ما يسميه الحاكم العرفية التي تفصل في القضايا وفقا لشرع الله كما يرونه هم بديلا عن القانون وتقيم الحدود فتقطع الأيدي والأرجل والرقاب وترجم الزائبة وهلم جرا، وبدلا من التعليم الإلزامي العام تقيم الكليات ومدارس حفظ القرآن، أو تحول هذه الشبكة الهائلة من المدارس العامة إلى القطاع الخاص حيث يمتلك الإسلاميون مدارسهم ويتعلمون – بنهم – إلى الاستيلاء على المدارس الحكومية حين خصخصة التعليم،

ولم تخطئ قوى المعارضة الديمقراطية حين خاضت المعركة مع حكم الإسلام السياسي على أرضية الثقافة والسياسة وأزاحت – موقتا – الوضع الاقتصادي الاجتماعي، لأن المعركة على أرض السياسة والثقافة كانت وما تزال من الخطورة بمكان لأن مشروع الدولة الحديثة التي تقوم على المؤسسات والفصل بين السلطات أصبح مهددا بصورة جدية، فالإسلام السياسي في حين يوجه الضربات المنظمة مؤسسة القضاء ويلحقها بسلطة الحكومة أو

## بؤس مقولة "الشعوب هي المسؤولة"

يطرح النموذجان الكوريان الجنوبي والشمالي بتقاطعهما الحاد، من حيث الفنى والرفاه والحرية في الأول والفقر والقمع والشمولية في الثاني، مثلا جيدا لوجهة النظر القائلة إن الشر أو الازدهار الذي تختبره الدول والمجتمعات يعود في معظمه إلى طبيعة وشكل النظام السياسي القائم وليس إلى طبيعة المجتمع كما يزعم كثيرون. وهو تاليا، يسمح بطرحه نموذجا لتفسير ما حدث في العراق منذ بدايات القرن الماضي. ومن خلاله يمكن تسليط الضوء على مسؤولية حكومات العراق المتعاقبة عن كل الخراب الذي عم البلاد

□ فاضل النشمي

أعوانه بكل لامبالاة. ويقدم الكذب والخداع بدلا عن قول الحقيقة مثل أي شخص عادي لا يشعر بمسؤولية ما حيال مجموعة قوامها عشرة أشخاص فقط.

إن ما يترتب على قول مسؤول بهذا المستوى أن البلاد تسع و «المكاريدي» من أتباعه سيعبدون إلى بناء قناعات ومواقف هي القرب للزيف منها للعدل.

تصرفات رئيس الوزراء التي لم تقدم شيئا مفيدا للبلاد سوى أنه جعلها لسبع سنين تقف على رجل واحد في انتظار احتمال السقوط المشين.

يطرح المالكي هنا نمونجا، كونه الماسك بأغلب مفاصل الدولة، والإفان الطبقة السياسية بمجملها، مسؤولية بهذه الدرجة أو تلك عن الخراب الريع في عراق اليوم.

ستحضرنا مقولة "الشعوب هي المسؤولة" أن نقف أمام حيرة لا يتسنى لنا تجاوزها بسهولة، مفادها: كيف يتسنى لنا تفسير الاختلاف بين الحكام في البلد الواحد؟

كان يجدر بالثقافة، تبعا للنظرة أن تنتج الشعوب نسخا مكررة من الحكام، وهو أمر لا يقره احد، فالحكام مختلفون حتى داخل الثقافة الواحدة. فلا احد يستطيع أن يساوي بين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف، وهما الأخوان كما نعرف، ويضعهما في مستوى واحد من السلوك والتصرف. الجميع عجم العرونة والتهور اللذين كان عليهما عبد السلام، وحجم البساطة التي تمتع بها عبد الرحمن، وهذا دليل آخر على بؤس المقولة، فها نحن أمام أخوين، بينهما من الاختلاف في إدارة البلاد ما بين السماء والأرض.

لمحمود عثمان قول جيد في هذا الاتجاه، فحين يُسأل عن أسباب عدم تحرك العراقيين على غرار ما يفعله المصريون اليوم، يجيب: إن الخلل يكمن في "النخبة السياسية"، وإن "مراكز القوى الدينية والسياسية لم تشجع الشعب على أن يخرج في تظاهرات احتجاجية على سوء الأوضاع وبالعقل تدعو إلى كل شيء عدا التظاهرات".

إن الوصفة السحرية لتدهور أي بلد هي: حكومة غاشمة، قضاء ضعيف، مؤسسة دينية منافقة. وليس بمقدور من لديه شعور بالعدل أن يضيف الشعب لمفردات هذه الوصفة المحزنة.

يحملون مسؤولية قوافل الأمل التي مرت في البلاد وهم دون نياق.

هل دفعوا صدام حسين ليتخذ قرار اجتياح الكويت، وهم بالكاد خرجوا من حرب إيران التي مازال رصاصها مزروعا في أجساد أبنائهم، ودماء أحيائهم لم تجف بعد.

إن من يحمل الشعوب المسؤولية إنما يلوم القاتل ويعفو عن القاتل ويقدم بذلك أفضل الأعدار لأكثر الحكام شرا.

أنتساءل: لماذا نطالب صدام إن بنان يشعر بالعار والخظا إذا كان الشعب المسؤول الأول؛ ووفق مقولة: "الشعوب هي المسؤولة" فإن علينا جميعا أن نقدم الاعتذار له.

المؤسف أن النظرية وجدت لها ما يبهرها عبر تاريخ الظلم الطويل في العراق. "كيف ما تكونوا يول عليكم" هكذا نرد بغياء منذ زمن بعيد... بعيد جدا. مقولة هي الأكثر ظلما ووحشية في التاريخ، إنها تبرر بطريقة لا أخلاقية ظلم الحاكم لتعبيه.

الموضح أن المقولة، توفر لحاكم غاشم مثل صدام النذرع بمسؤولية الناس وليس مسؤوليته عن كل ما ارتكب في العراق، كما تنتج لرئيس وزراء فاشل مثل نوري المالكي إخلاء مسؤوليته عن كل الأخطاء الفادحة التي ارتكبها خلال ولايتين من حكمه.

يقول المالكي في حديث لصحفيين كويتيين: "ما الذي حصل في كردستان؟ اقتصادهم نزل إلى الصفر. رئيس الجمهورية جلال طالباني ابليغني بأن الاقتصاد نزل بنسبة ٧٠ في المئة، وأنا لسدي معلومات انه هبط إلى أدنى من هذا المستوى".

آنية لهجة تشفٍ معيبة يا سيادة رئيس الوزراء؟ أنتساءل: هل في وسع حاكم معتدل أن يصدر عنه هذا الكلام القاسي؟ وأعود لأقول: هل ثمة حاكم يثمت بهذا الطريقة بكل ذلك الحب. من خلال سيره بدروب التخبط والرعونة التي أفضت في نهايتها إلى صعود البعث كحزب وقوة غاشمة حطمت البلاد دون ذنب ارتكبه الناس.

من المؤسف السماع بكثرة من يستتبغ هجاء الناس في هذه البلاد التعسة بحكامها وساستها. وليس للمرء حيال ذلك إلا أن الشعور بأسى عميق على أولئك المعذبين الذين لم تهبهم بلادهم سوى الحيرة وقلة الحيلة، وفوق ذلك

جلدتهم، هي المسؤولة عن كل ما جرى. وبالعودة إلى العراق، نجد أن الناستولوجيا المعذبة التي يشعر بها كثيرون للشهد الملكي، احد أهم أدلة، أن الحكم الرشيد يصنعه القادة وليس الشعوب. وما زال الملك فيصل الأول يمثل بحق أفضل أزمئة الحظ العراقي.

لقد أمكن من خلاله أن نشهد ولادة ملامح دولة حديثة على أنقاض مجموعات بشرية غير منسجمة تستوطن مساحات شاسعة تمتد من أقصى شمال البلاد إلى أقصى جنوبه، ولو لم تكن تلك الحكمة والأخلاق ممثلة بفيصل الأول لكان العراق أثرا بعد عين، ويا ليتنه كان!

ثم ماذا؟ أتى لسوء الحظ- بعده من هو أقل مقدرة وحكمة، ونفخ نفخته – لعنة إذا شئنا – القومية الشهيرة، لينتهي ذلك العهد النبيل بتحجر أرسى دعائمه نوري السعيد ونفع فيصل الثاني حياته الغضة ثمنا له.

أين مسؤولية الناس في كل ذلك؛ ألم يكن في وسع نوري السعيد، وهو العقل المدبر، أن يقدم أفضل من ذلك أواخر حياته؛ لقد بلغ التحجر به أن لا يكثر حتى بتحذيرات رجال الأمن في ذلك العهد، ولذلك، إنما يدل ليس على مسؤوليته وأخرين معه عن مصير البلاد فحسب، بل مسؤوليته المباشرة عن سلاسته الشخصية وسلامة الأسرة المالكة.

ويعد لأي، وصل العراق إلى قمة الانحطاط بصعود العسكر إلى السلطة. العسكر الخالون من الحكمة والتبصر. ترى ألم يكن بوسع عبد الكريم قاسم أن يكون أفضل بقليل مما أظهره من شفقه بالفقراء؟ إن مقدرته وحظ البلاد لم يكن ليزيد على ذلك، والنتيجة أن البلاد بعده دخلت في دوامة العنف الريع التي لم تتوقف إلى اليوم.

كل ذلك بسبب الحكام وحدهم، وإلا فما كان بوسع الشعب أن يهب أكثر من حب غير محدود لقاسم، لكنه أساء وكفر بكل ذلك الحب. من خلال سيره بدروب التخبط والرعونة التي أفضت في نهايتها إلى صعود البعث كحزب وقوة غاشمة حطمت البلاد دون ذنب ارتكبه الناس.

من المؤسف السماع بكثرة من يستتبغ هجاء الناس في هذه البلاد التعسة بحكامها وساستها. وليس للمرء حيال ذلك إلا أن الشعور بأسى عميق على أولئك المعذبين الذين لم تهبهم بلادهم سوى الحيرة وقلة الحيلة، وفوق ذلك

ثمة أكثر من نموذج للحكم يدحض أفكار الناقدين على الشعوب وليس الحكام في كل تخلف وانهباش شامل يحدث في بلد ما. وغير بعيد عن نموذج الكوريين، النموذج الأمريكي اللاتيني الذي شهد نموا مدهشا في دول كثيرة بعد أن تخلصت تلك البلدان من حكم العسكر، وبعد أن أسعد بعضها الحظ في الحصول على رؤساء من طينة لولا دي سيلفا البرازيلي.

يقدم الناقدون على الشعوب في العادة حجة القضاء الثقافي بمختلف جوانبه ويعتبرونه المسؤول الأول عن إنتاج الصلف السياسي والحكام السيئين. وهي حجة تفندها بقوة نماذج كثيرة أبرزها النموذج الكوري، ذلك انه ويشقيه الشمالي والجنوبي ينتهيان إلى ذات الثقافة بمختلف أشكالها. لكن الذي حدث، أن احدهما أنتج أسوأ ما يمكن تصوره من أنظمة الحكم الغاشمة، فيما انحل الثاني بلاده في نزوة مراتب النمو والتقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي.

وغير النموذجين الكوري والأمريكي اللاتيني، ثمة النموذج الإماراتي مثلا بالشيوخ المتواضع من حيث المعرفة وسعة الاطلاع الراحل زايد آل نهيان، ذلك انه الأنسب للمقارنة بالعراق، لجهة التقارب الثقافي وإن اختلف البلدان في عوامل كثيرة. لكنه هنا، يمثل أفضل ما يمكن طرحه كنموذج لتطور البلدان إذا ما أتاحت لها المقادير شخصية ملهمة وأصلية.

الرجل أشهر من أن يعرف، لكن لإغضاضة من التنكير، بأنه لم يأت من فضاء أوروبي أو غربي الزمه بنمط معين من التصرف السياسي وفرض عليه سلوكا قسريا في إدارة البلاد. إنما أتى من قلب الحظ الوطني لأناس موزعين على إمارات صغيرة، تمكنوا بفضل حكمته وأصلاته من أن يكونوا أفضل حالا، بل أفضل بما لا يقارن من عشرات الدول ذات الادعاءات الكبيرة والإمكانات البشرية والمادية الهائلة. لقد تمكن بفضل أصلاته وحظ بلاده أن يجلب الازدهار لواحة متواضعة، حجزت لنفسها أفضل المواقع في خارطة الرفاه والاحترام العالمي.

يبدو أن الشيخ زايد، إنما بعث كأى شخصية فذة في التاريخ، ليعيد ترتيب خارطة القناعات الهشة بمقولة "الشعوب هي المسؤولة" عن ازدهارها وليس الحكام. الحكومات وليس الشعب كما يذهب الناقدون على أنفسهم وأبناء

## الحسيني أبوضيف.. الشهيد الحي

□ حسين عبدالرازق

القضاء الإداري لصالحه، مما أدى إلى إلغاء المصاريف المقررة في الجامعة.

وشارك الحسيني في تأسيس حركة «كفاية» في أسيوط وتشكيل حركة «عايز حقي»، واعتقل عدة مرات خلال حكم مبارك.

وعام ٢٠٠٦ وقف مع آخرين ضمن الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها لجنة الحريات بالثقافة ضد المحاكمات العسكرية لخيرت الشاطر و٤٠ من السياسيين من خلال حزب التجمع وقبل تأسيس الحزب، وعن المناعب والمصاعب التي واجهتها وعد مرات دخولي السجن ومعنى من الكتابة والعمل بالصحيفة القومية التي كنت أنتمي إليها «الأخبار»، والذي استمر من عام ١٩٧٥ وحتى نوفمبر ١٩٩٦ تاريخ إجرائي للمعاش لبلوغي سن الستين، واتفق معي على مواصلة الحوار والتصوير مع بدء الوقفة الاحتجاجية أمام نقابة الصحفيين والمسيرة إلى ميدان التحرير، خلال الوقفة الاحتجاجية والمسيرة واصل التليفزيون اللاتيني التصوير، وانضم «الحسيني أبوضيف» إلى المحتجين وقاد الهتاف ضد حكم المرشد والدستور الإخواني – السلفي، وكنت أفق خلفه وأرشد مع آلاف الصحفيين الهتافات، وبعد وصولنا ميدان التحرير، أخذني جانبيا واستكمل الحوار التليفزيوني معي حول الأوضاع الراهنة في مصر ودور الصحفيين فيها وأهدافهم ومطالبهم التي طرحوها في الوقفة الاحتجاجية والمسيرة.

وعندما وصلني خبر إطلاق النار عليه مساء الأربعاء أثناء تغظيته أحداث الاتحادية بمصر الجديدة وإصابته في الرأس ليرقد في المستشفى بين الحياة والموت انتابني إحساس بالصياح ولم أستطع منع الدموع التي تساقطت، ظلت عيناى تدعان رغما عني مع كل تطور أو تحرك من أجل «الحسيني أبوضيف»، حتى والهتافات ترتفع في المسيرة التي نظمتها نقابة الصحفيين يوم الجمعة ٧ ديسمبر مساندة للحسيني «الشهيد الهتافات»، وبدنا أطلق عليه خلال فترة وجوده في المستشفى، وبدنا جميعا في هذه المسيرة «يا حسيني يا ولد.. دمك بيحجر بلد».

وعشنا سبعة أيام متشبذين بأمل ضعيف، أمل يتناقض مع العلم والمنطق، حتى جاءنا الخبر اليقين... خبر استشهاده «الحسيني أبوضيف» ورحيله إلى جنة الخلد ظهر الأربعاء ١٢ ديسمبر ٢٠١٢.

واستعرض زملاؤه وأصدقائه ورفاقه تاريخه ونضاله الطويل رغم قصر حياته، فهو الابن الأكبر لأسرة مصرية بسيطة الحال، والده سائق، أنجب ثمانية (٦ أولاد وبنين)، حرص على تعليمهم جميعا وصولا للجامعة، فالحسيني خريج كلية الحقوق جامعة أسيوط، وشقيقه أبوضيف خريج كلية التجارة.. وهكذا. وللحسيني ملف كبير في مباحث أمن الدولة، خاصة خلال سنوات الدراسة في الجامعة ونشاطه كناصري مع اليسار في معارك الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وساندة الثورة الفلسمينية وقضايا الوطن والأمة، ويذكر أسانذته في كلية الحقوق بجامعة أسيوط بإعجاب القضية التي رفعها – وكان مايزال طالبا – ضد فرض مصروفات جامعية رغم أن الدستور ينص على مجانية التعليم، ومنعت إدارة الكلية إعلان نتيجة امتحانه لعدم دفعه المصاريف المقررة، ولكنها اضطرت إلى إعلانها بعد أن حكم

ولا يمكن تجاهل الدور المهم الذي لعبه – وما يزال – مجلس نقابة الصحفيين في قضية اغتيال الحسيني أبوضيف – باستثناء النقيب – وفي قضية رفض الدستور الباطل والاستفتاء الباطل.

وفي القلب من هذا التحرك تبرز الزميله «عبير سعدي» التي كانت الدينامو المولد لكل هذه الجهود والوقفات والمسيرات، خاصة في مواجهة جريمة اغتيال الحسيني، لم تكن مجرد زميلة صحفية ومسؤولة نقابية، بل كانت وأنها أم تدافع عن فلذة كبدها، أو الأخت الكبرى تسعى لإنقاذ شقيقها الأصغر، كانت وما تزال إنسانة ومناضلة سياسية وقائدة نقابية.

وأظن أن استشهاده «الحسيني أبوضيف» يوم ١٢ ديسمبر، سيصبح يوما فاصلا في تاريخ الصحافة المصرية والعمل النقابي، فقبل ١٢ ديسمبر شيء وبعد ١٢ ديسمبر لا بد أن يكون شيئا آخر.







## تدمير الدين

العلماني بشار الأسد يذهب من أجل الحفاظ على سلطته الى واحدة من أقدس معارك التاريخ. "الإخوان" وحلفاؤهم يذهبون من أجل الاستحواذ على السلطة الى آخر مدى في قسمة مصر وتهديدها بأعظم الأخطار. الحياة والدين معا في البلدين يدفعان أثمانا مريعة. وقد يكون الأثر التدميري لأهواء السلطة على الحياة في سوريا ومصر أوضح من الأثر التدميري على الدين في البلدين. لكن الحقيقة هي أن الأثر واحد على الدين والدنيا معا. فكما أن الشارع تحول الى "معسكر" فإن المسجد تحول الى "كُتنة".

في سوريا لم يعد هناك دين يعلو على السياسة والقتال. على العكس من ذلك فإن الدين، على تعدد مذاهبه وطوائفه، أصبح معينا لا ينضب للسياسة والقتال. وفي مصر أصبح الدين على يد الإخوان والسلفيين سببا في انقسام الشعب الى معسكرين.

وفي الحالتين أصبح الدين مخيفا. ولم يعد بذلك ديننا. فالدين هو الأمان من الخوف. وهو السلام لا الحرب. ولكنه في البلدين فقد الحد الأدنى من قدرة الدين، المتمثل بشحن الأمان في نفوس المؤمنين. كما فقد الحد الأعلى من قدرة الدين، المتمثل بترقية الحياة الروحية. فالتناسق في العادة تذهب الى الدين طلبا لأمان النفس وهربا من شرور الحياة. كما أن الدين يأتي الى الناس للحد من أنانيتهم. وتذكيرهم بأن هناك في الوجود ما هو اسمي من مجرد مصلحة الإنسان الشخصية العابرة، فحنن إننا نأكل ونشبع لنرتفع ونسبوا الى حياة الروح.

وإذا كانت ظروف الناس الأقل حظا في الحياة، من المعدمين والفقراء والكادحين، تحول دون استقامتهم على ترقية حياتهم الروحية، من خلال الإطلاع على أعمال الفكر والأدب والفن، أو من خلال ممارستها، فإن الدين يعوضهم عنها، بوصفه تطلعا الى قيم تسمى على مبادئ الحياة العادية وشرورها.

ولعل ما يحدث في مصر هو صورة نموذجية لما يقوم به "الإسلام السياسي" من بيلة للدين، وإنزاله من عليائه وتمزيقه بالأحوال. إذ نرى هذا النوع من "الإسلام" في تظاهرات معادية للقضاء، وأخرى للإعلام، وفي مظاهر وتعبيرات مبتذلة معادية للفن، وللأثار، وفي أعمال والفاظ عنيفة ترعب الناس، وترزعزع الاقتصاد، وتهدد الأمن القومي، وتضع الشعب في القسمة الرهيبة بين جماعة المؤمنين وبين "الأخرين".

ان الناس تتطلع الى اسلام سياسي معتدل، يوازن بين متطلبات الدين والدنيا. ولكن بانتظار ظهور مثل هذا النوع، ولابد انه سيظهر، فإن "الإسلام السياسي" الموجود حاليا هو فقط النوع المخوذ بسحر الاستحواذ على السلطة وحده دون غيره، وهذا النوع أشد خطرا على الاسلام من المحدثين أنفسهم. فليس لأغلب المحدثين معركة مع الدين. ويضغ غلاتهم، شأن ماركس، عارضوا بصلاية أي اجراءات تتخذها سلطة أو حكومة ضد الدين. بل ان ماركس عبر في بعض نصوصه عن تفهم عميق وتعاطف مع الدين لا يمكن لأي من المعوية جباههم بلوغه. قال مرة: "الدين زفير المخلوع المقموع، قلب عالم لا قلب له، وروح شروط اجتماعية لا روح فيها".

وقد يكون هناك "محدثون جامدون" أقل احساسا وتبصرا ببعنى الدين. ولكنهم لا يضررون الدين كما يفعل "السلطويون" من جماعات الاسلام السياسي. فخرير هؤلاء خطير وبعيد المدى. وشاعرنا القديم يقول "ان نصف الناس أعداء لمن/ ولي الأحكام، هذا إن عدل". اي ان السلطة مكروهة وهي في أفضل أحوالها. فما بالك اذا كانت سلطة "الإخوان" أو أمثالها في ايران أو عندنا في العراق؟ ان الدين هو ما يتبقى لنا اذا خربت الحياة من حولنا. وهؤلاء لا يبقون لنا شيئا لأنهم يدمرون الدين بتحويله الى أداة لتخريب الدنيا.



http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

18 December 2012

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

AlMada

500  
20  
صفحة  
دينار

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

## ليس بقوات دجلة تبني الأوطان

كل يوم لا نجد أمامي غير أسئلة طرحتها منذ أشهر وما زالت بلا إجابات، كل يوم وأنا اتابع كوميديا قوات دجلة، وكوميديا المحكمة الاتحادية التي يصير ائتلاف دولة القانون على جعلها نسخة كربونية من مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، وكوميديا المصالحة الوطنية التي بشرتنا أمس بأنها لا تزال مستدامة والحمد لله.. وكوميديا الخطاب الحماسية التي تطلقها الزعيمة عالية نصف بين كل وجبة طعام وأخرى.. وكوميديا المالكي وهو يجهبز قواته لمحاصرة منزل رئيس تحرير المدى..

اتابع وأنا اسأل لماذا يتصرف البعض من المسؤولين وكأنهم غزاة لبلاد احتلوها.. وأن العراقيين مجرد اسرى عليهم ان يدفعوا الجزية معتقدين أن تحقير الآخر والقضاء عليه أولوية تتجاوز ملفات الخدمات والإصلاح السياسي والانقلابات الأمني.. ولماذا يصير المالكي ومقربيه على أن تعيش أجواء كوميديا سياسية سانحة تقوم على محاولة اختراع عدو وهمي وتصدير أوهام للناس البسطاء من أن العالم كله متورط في مؤامرة خارجية لإسقاط النموذج الثوري في العراق ومحاصرته وإجهاض هذه التجربة الديمقراطية الرائدة في المنطقة.. كلام وخطب وشعرات اقرب إلى الهلوسة منها الى السياسة، تلك انه في الوقت الذي يتحدث البعض عن تسليح الجيش وتجهيزه لمواجهة عدو وهمي، ويصرون على أن يخوضوا حروب كسر العظم مع شركاء لهم في الوطن، نجد المخفحات تطارد العراقيين في كركوك وطورخمورماتو وديالى ونيوى، فيما القائد العام للقوات المسلحة يواصل إصدار بياناته العسكرية، فيما الناس تترك جيدا انها تعيش في ظل تهريج أمني، نستطيع أن نطلق عليه استرخاء وغفلة وتقصيرا وإهمالا وشراء ذمم، ومن ثم لا بد من عقاب سريع للقيادات الأمنية المسؤولة عما جرى من كوارث، لأن من يتفحص سيناريو المهزلة سيصاب بالصدمة والدهشة حين يعلم أنها وقعت في بلد به أكثر من مليون منتسب للقوات الأمنية، وبه رئيس وزراء يتولى مسؤولية القائد العام للقوات المسلحة ومسؤولون ظلوا يصعدون رؤوسنا بأننا نعيش أزهي عصور الاستقرار.. والآخر استفزازا في ظل جيش فيه ٨٠٠ عسكري برتبة فريق وهي الرتبة التي لم يحصل عليها حتى "باتريوس" قائد القوات الأمريكية في العراق.. ولدينا أكثر من ٢٠٠ لواء في الوقت الذي لايزيد عدد جنرالات أميركا التي تسيطر على العالم على عدد اصابع اليد.

الغريب ان الحكومة وفي في كل الاحداث الأمنية الخطيرة تخرج علينا بسيل من البيانات المتناقضة، الأول يبشر العراقيين بالقضاء على رؤوس الإرهاب، فيما الثاني يتكلم بخجل عن عشرات الضحايا الأبرياء فيما ثالث تنتقح أوداجه وهو يؤكد ان هناك خرقا أمنيا قد حصل ولن يتكرر، وفي النهاية تنتظر الناس أن يدلي المالكي بملوه فنجدته يقول: إن مواقع التفجيرات في كل من محافظة كركوك ونيوى تم انتخابها "باعتبارها" بعبارة تامة وان الرد عليها يستدعي المزيد من البقطة والحذر ورض الصفوف، في الوقت الذي يطالبنا المالكي بأن نقف خلف قوات دجلة التي تربط في كركوك والموصل.. نجد هاتين المدينتين تنبجان كل يوم من الوريد إلى الوريد.. فيما الفريق الركن عبد الامير الزبيدي يعلن عن اقامة اول استعراض عسكري يشارك فيه الجنود والأتليات، ولم ينس أصحاب وكالة دجلة العسكرية ان يطمنوننا بان استعراضهم يأتي لتقوية العام للقوات المسلحة، لأن قوات دجلة البطلة اكتشفت من هم الأعداء وسوف تقضي عليهم، فإذا بالفخاخ والإرهابيين يترصبون بالأهالي في وضخ النيران ويسمع وعراى من قوات الفريق الزبيدي.

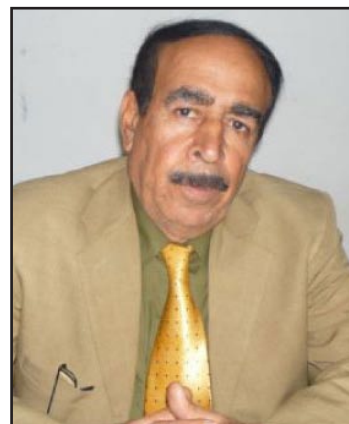
لاسلف ان واضعي سيناريو معارك المالكي فاتهم أن يدركوا ان لعبة خلط الامن بالسياسة لن يفلت منها احد، واسترحق ناراها كل من يسعى إلى إشعال فتيل الحروب الطائفية.

لعل أكثر السيناريوهات كابوسية وقمامة أن تستمر حالة الانقلابات الأمني، عبر تكرار لحواث هنا وهناك، لتعيش مدن العراق كافة في فوضى أمنية مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات.. ليخرج علينا رجال الحكومة في لحظة اليأس تلك ليقولوا لنا الحل ان نلوث جميعا في ظل قائد قوي وهمام.. عندها سيلوح صوت المعركة على كل الاصوات.. وبالتالي علينا جميعا أن دولة مؤسسات.. فيما تواصل عمليات دجلة كل يوم اختراع عدو جديد شرير يتربص بمنجزات حكومة المالكي.



باسام فرج

## رحيل الشاعر الكبير محمد علي الخفاجي



نعت الاوساط الثقافية والإدبية الشاعر الكبير محمد علي الخفاجي الذي توفي امس في بغداد بعد صراع مع المرض وعلمت المدى ان جثمان الشاعر الكبير سيتم تشييعه اليوم في مقر اتحاد الادباء والكتاب في ساحة الاندلس وبعده سينقل الى مسقط راسه مدينة كربلاء ليشتيع من هناك لمثواه الاخير... والشاعر والكاكاتب المسرحي محمد علي الخفاجي المولود في مدينة

صباح المدى

## معرض للفلكلور الكردي ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة



بغداد / دعاء آزاد ... عدسة محمود رؤوف

افتتحت دار الثقافة والنشر الكردية معرضا للفلكلور الكردي، يوم أمس، في مبنى وزارة الثقافة، ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية، وافتتح المعرض المستشار الثقافي للوزارة حامد الراوي، بحضور عدد من المثقفين والشعراء والفنانين التشكيليين والصحفيين الذين عبروا عن سعادتهم بهذا المعرض.

المعرض أقيم لأدوات فلكلورية كردية تعود الى ما قبل اكثر من مئة عام جمعها الباحث الفلكلوري هردويل كاكه، منها الألبسة الرجالية والنسائية والحلي الخاصة بالشعب الكردي وكذلك الأدوات المنزلية والفروشات، والأغراض التي تستخدم في الزراعة وكل ما يخص التراث الكردي. المستشار الثقافي لوزارة الثقافة حامد الراوي نكر ان المعرض يقع ضمن المنهاج التمهيدي لبغداد عاصمة الثقافة العربية، وهو يجسد الموروث والتراث الكرديين. و اضاف الراوي ان "المعرض ينقل لنا صورا متنوعة وملونة عن الحياة الكردية قبل خمسين سنة او اكثر، نقلنا من المطبخ الى الحقل من الملابس الى الزينة والى كل الأدوات التي كان يستخدمها الانسان الكردي في ذلك العصر. وأعرب عن سعادته بهذا المعرض

وبيّن ان "المعرض يتضمن ألف مادة جمعتها من محافظة كركوك وتحديدًا من منطقة كرميان واخترتها لانها مسقط رأسي، مشيرا الى ان "الشعب الكردي محب للجمال والألوان لذلك نرى ملابسه تختلف عن بقية الشعوب الاخرى لان الكراكر يرتدون الوانا تشبه طبيعتهم الملونة.

مديرة العلاقات في دار الثقافة والنشر الكردية جيان عقراوي بينت ان "المعرض هو الثالث لدارنا ضمن مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣ وسبق وان اقامت الدار معرضين لفن النحت والرسم ومعرضا للفنون التشكيلية، مضيفا ان المعرض "يعتبر مهرجانا للفلكلور الكردي لان المقتنيات

قالا "انه معرض ينقل التراث الكردي الى بغداد وهذا سيحقق التواصل مع الشعوب، مشيرا الى ان "التراث الكردي هو جزء من التراث العراقي وانا اشعر بالبهجة في هذا المعرض وزائر هذا المعرض يشاركني هذه البهجة". حوجوش هو إبريق يستخدم لغلي الماء يوضع وسط النار مصنوع من الحديد، يبلغ عمره ٣٠٠ عاما، بحسب الباحث التاريخي، طالب نجم الدين فرج، ولقبه الأدبي هردويل كاكه بي والذي اصدر ٣٥ كتابا عن التراث والفلكلور الكردي، ويضيف "انا اعشق التراث لذلك كنت أحنس عليه ان يضع او ينسى لذلك بذلت جهدا كبيرا في جمع هذا التراث منذ ٢٠ عاما".



## شذى حسون توقعنت نتيجة "أحلى صوت"

هنأت الفنانة العراقية شذى حسون الشعب المغربي والفنان اللبناني عاصي الحلاني بفوز المغربي مراد بورقي بلقب "أحلى صوت" في الموسم الأول من البرنامج، وكانت شذى قبل الإعلان عن اسم الفائز، قد كتبت على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويت": "أتوقع مراد والله أعلم"، ثم كتبت بعد النتيجة "مراد كما توقعت.. مبروك لعاصي ولكل المغاربة".

## ٣٠٠ مخالفة مرورية لنور أوغلو في عام واحد!



أمر قاضي محكمة الجنائيات بسحب الرخصة المرورية الخاصة بالممثلة التركية نور فتح اوغلو الشهيرة بالسلطانة "ناهد دوران" في مسلسل "حريم السلطان". التحقيقات أثبتت تورط السلطانة ناهد دوران بأكثر من ٣٠٠ مخالفة مرورية في عام واحد، الأمر الذي

# هل ستزداد قيمة أسهمي؟

من المهم أن نتذكر بأن قيمة الأسهم قد ترتفع أو قد تنخفض أيضاً. يجب أن تترتب في الحصول على الاستشارة المناسبة وتدقق في جميع الوثائق قبل الإقرار فيما إذا كان هذا الاستثمار مناسباً لك.

وأن نتذكر أيضاً أنه، وعلى المدى الطويل، تنجح قيمة الأسهم للارتفاع بنسبة أكبر من أنواع الاستثمارات الأخرى. منذ بداية عام ٢٠١١، ارتفعت قيمة الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بنسبة ٢٤٧٪.

للمزيد من الإيضاحات، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:  
www.isx-iq.net

**تابعونا للمزيد من المعلومات عن الاستثمار بالأسهم**

سوق العراق للأوراق المالية  
IRAQ STOCK EXCHANGE